الخميس 28 أيلول 2017
العدد 3285 السنة الثانية عشرة
jeudi 28 septembre 2017 nº 3285 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فنون مشهدية

مونودراما على خشبة «المدينة»
رائدة طه:
حيفا أصل الحكاية

22

أميركا تعزّز العقوبات على حزب الله... والسعودية ترمّم 14 آذار:

ممنوع التطبيع مع سوريا وإيران

[3.2]

«ربيع» بن سلمان
طريق «السعودية الرابعة»

[12 ـ 13]

يمثّل قرار إجازة قيادة المرأة للسيارة نقطة تحوّل في إطلاق جدية مصير محمد بن سلمان في مشروع التغيير الاقتصادي والاجتماعي في السعودية (أ ف ب)

تقرير

سرقة رمول المطار تحت غطاء «استصلاح أرض»

6

الحدث

خريطة طريق إيرانية «لمواجهة تفكك العراق»

14

ابراهيم الأمين

محمد بكري وعرب الـ48

هل من داعٍ لنعود بالذاكرة إلى ما قاله الآباء والإخوة الكبار، عن الموقف من الفلسطينيين الذين قبلوا البقاء في أراضيهم بعد قيام الكيان الصهيوني؟

يبدو أننا بحاجة إلى ذلك. إلى أن نتذكر جيش الإنقاذ الذي لم يصل، وجيوش التحرير العربية التي لم تتحرك، وحركات المقاومة التي تعبت أو خرجت... كل هؤلاء، كانوا يعيبون على من بقي في أرضه أنه متخاذل ومستسلم للاحتلال.

وفي فترة لاحقة، صرنا نتّهم أبناء الأرض بأنهم قليلو الوفاء. ما بالهم لا يقومون بانتفاضات وأعمال مقاومة مسلحة تحررهم من العدو الغاصب. ثم قلنا لهم: لا رأي لكم في إدارة الصراع مع العدو. فقط اصمتوا، ونحن من سيتولى المهمة.

ولما هاجر منهم من هاجر، بقصد العلم أو

> **نصيحة لكل من يريد الخير لفلسطين، ويعيش حقيقة أننا ذاهبون إليها قريباً، عليه أن يترك أبناء فلسطين وشأنهم**

العمل أو هرباً من الاضطهاد، تعاملنا معهم بخشية وحذر. ومن بقي على تواصل مع أهله هناك، بات مشتبهاً فيه لدينا، ومن تكلم منهم العبرية صار فزاعة، ومن حمل كتاباً أو جريدة أو منشوراً بالعبرية بات بالنسبة إلينا «متأسرلاً» وانتهى أمره.

هنا في لبنان، عندما كانت الأم تخوّف أولادها من اليهودي حتى يناموا باكراً، كان الأهل يواصلون حديثهم، همساً، عن أبناء الطرف الآخر من الحدود، ويتذكّرون رحلات العمل والترفيه إلى حيفا وعكا وصفد وبحر الناقورة الجنوبي. وبعض كبارنا، بقوا يسألون عن مصير فلان أو فلانة، وعمّا حلّ بهم.

تأخر الوقت طويلاً حتى تغيرت بنا الأحوال. وحتى وصلنا الى الإقرار بأن هؤلاء هم أصل الحكاية، وأنهم أصحاب الأرض الحقيقيون، وأن من بقي منهم في أرضه لم يحفظ إرثه وتاريخه فحسب، بل ظل حتى اليوم يقف رمحاً يؤرق الصهاينة بكل أنواعهم، يساريين ويمينيين، متدينين وعلمانيين، شرقيين وغربيين. ولم يخرج من بين هؤلاء إلا قلة تيقّنت من أن كيانهم مصطنع، وأن نظامهم عنصري، وأن مؤسساتهم قهرية، وأن دولتهم لن تعيش مدى العمر. وبعض هؤلاء غادروا الكيان إلى حيث يستعيدون حريتهم، بعدما غسلوا عقولهم وأجسادهم من آثار مجرمي العصر.

اليوم، بيننا قلة تريد بقاء إسرائيل. وبين أبناء الأرض نفسها قلة قليلة جداً تريد بقاء هذا الكيان. ومع انتصارات المقاومة الحقيقية والناصعة في لبنان وفلسطين، بات أمل هؤلاء أكبر، وصار صوتهم أعلى، وأصبح تحديهم للاحتلال ومؤسساته أكبر.

لكن، ويا للأسف، يبقى بيننا، نحن العرب أبناء دول الطوق، من فلسطينيين ولبنانيين وأردنيين وسوريين ومصريين، من يمنح نفسه حق تصنيف من هو وطني ومن هو خائن من أهل الأرض الذين صمدوا وظلوا يحفظون أمكنة وأسماء وتاريخاً. وهذا ما يحصل الآن مع الفنان محمد بكري.

محمد بكري فلسطيني ولد بعد النكبة. كبر وسط الحراب الإسرائيلية. عاش في بلدة غير بلدته الأصلية. تعلّم وكبر وتزوج وأنجب وعمل في كل صنوف الحياة هناك. وجد ضالّته في الفن، وشارك بمستويات مختلفة في السجال حول المصير. أخطأ أحياناً، لكنه لم يكن لحظة في قلب المشروع الصهيوني، ولا إلى جانبه، ولا متحفظاً عن نقده، بأعماله وفنه وكلامه. وعندما وجهت الدعوة إليه للاحتفاء به فناناً فلسطينياً وعربياً في لبنان، إنما كان الأمر تحية، ولو متاخرة، الى صنف قاوم على طريقته. عندما يخطئ يحاسبه فقط، أهل الأرض نفسها، وليس من يقف منتظراً عند حافة النهر.

وعندما يصيب نصفّق له جميعاً، ونشجعه على المضيّ في حفظ ذاكرة المكان وتاريخه، ولا نريد منه، كما من أبناء هذه المناطق أن يكلف نفسه مهمة أكبر منه بكثير.

نحن، الذين نرفع شعار المقاومة سبيلاً وحيداً لإنهاء هذا الكيان البغيض، تعلمنا الكثير من تجارب الأقربين والأبعدين. ونعرف أن أساس أي معركة تحرير يتطلب وجود شعب في هذه الأرض. وما فعله الذين صمدوا في مناطق الـ 48 منذ سبعين عاماً الى اليوم هو أفضل مقاومة. وجيد أن من بقي لم يستمع إلى نداءات قادة العرب المتآمرين مع الصهاينة، وإلى خطابات مناضلين مراهقين لم يتعرفوا إلى أصول المقاومة الحقيقية. ولذلك، حريّ بمن يريد لهذه الأرض أن تعود إلى أهلها، أن يتواضع قليلاً، وأن يحدد لنفسه دوره المباشر في عملية تاريخية من هذا النوع. وإذا أراد محاسبة من بقي تحت الاحتلال، فما عليه إلا التعرف إلى نضالات الشعوب التي عاشت عقوداً من الزمن، بل مئات من السنين، في ظل سيطرة إمبراطورية غاصبة. من الأفضل للجميع أن يتواضعوا، ومعركة محمد بكري لا يمكن أن تكون إلا مع المؤسسة الصهيونية التي تريد قهره، وتتمنّى أن يخاف محمد بكري فلا يعود إلى أرضه، وتبحث عن ألف طريقة لطرده كما بقية أهله، لتأتي بمجنون من أقاصي الأرض يعيش مكانه. وهي حال بقية أهلنا في الـ 48. عنوان واحد لا يمكن التسامح فيه مع أحد، لا مع فلسطينيي الداخل أو الخارج، ولا مع بقية العرب. هو التعامل المباشر مع جيش العدو وأجهزته الأمنية ومخابراته الاقتصادية والعلمية والمالية، أو مع برامجه الثقافية التي تريد جعل العدو كائناً حضارياً. ومن يفعل ذلك، يكُن خائناً مثله مثل كل من قدم إلى العدو خدمات في هذا البلد أو ذلك.

نصيحة لكل من يريد الخير لفلسطين، ويعيش حقيقة أننا ذاهبون إليها قريباً، فاتحين، مستعيدين الحق بقوة السلاح كما أخذ، عليه أن يترك أبناء فلسطين وشأنهم، اتركوهم، يشربون ويزرعون ويركضون. اتركوهم، ينامون ويبكون ويصحون ويصرخون في جنبات بيوتهم. اتركوهم، يقومون ويقعدون في دساكرهم. اتركوهم، يسكنون العمارات الجديدة أو القرى الباقية. يسرحون في حدائق عامة واسعة ومرتبة أو في حقول والتين والصبار. اتركوهم عند الشاطئ، يصيدون وهماً أو حلماً أو سمكة مسكينة.

دعوهم، يعملون بصمت وصبر، ولا ينسون تسمية أولادهم بأسماء الآباء والأجداد، يتنادون بلغتهم ولهجتهم. دعوهم، يشتمون ويبدعون بلغتهم وأعينهم وقلوبهم العربية. دعوهم، يتحابّون ويتزوجون وينجبون الكثير من الأولاد والبنات، وليرسموا معهم، على أوراق أو جدران، صورهم، أو أي شيء من ذاكرة أو واقع أو أحلام.

هؤلاء، لهم الأرض والهواء، لهم الشاطئ والبحر، لهم الطيور والحصى وأنين المرضى، ولهم صمت القبور!

تقرير

هل هو مجرد تزامن؟ في ظل الحديث المستجد عن خطة سعودية لمواجهة حزب الله في لبنان، من ضمن توجه أميركي لتشديد «الحصار» على الحزب، يحطّ رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل، ورئيس حزب

السعودية تلملم

(هيثم الموسوي)

ميسم رزق

توقّفت الأوساط السياسية أمس أمام زيارة كل من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس حزب الكتائب سامي الجميّل للمملكة العربية السعودية، وبدأت البحث عن أسباب هذا السفر المفاجئ، وقراءة طبيعة الزيارة والنتائج المترتبة عنها. لا يُمكن فكّ ارتباط اللقاءات التي سيعقدها الرجلان في الرياض عن التوجّه السعودي العام في لبنان، ولا عن تغريدات وزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان منذ عملية تحرير الجرود. فالتغريدات التي كانت تخيّر اللبنانيين بين أن يكونوا مع السعودية أو مع حزب الله، إنما كانت تنمّ عن محاولة ابتزاز سعودية، وجسّ نبض كل من هو ضد الحزب، تحضيراً لمعركة سياسية يُستثمر فيها هؤلاء في مشروع مواجهة جديد. تبدو المملكة وكأنها تستجمع حلفاءها المبعثرين في

تقرير

واشنطن تعزّ العقوبات

تصوّت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي اليوم على مشروعَي قانونين متعلّقين بتشديد العقوبات المفروضة على حزب الله. مشروع القانون الأول المقترَح من قبل رئيس اللجنة إد رويس (جمهوري ـ كاليفورنيا) وإيليوت إنجل (ديموقراطي ـ نيويورك) ينصّ على تعديل قانون العقوبات الصادر عام 2015 المعروف باسم «قانون منع التمويل الدولي لحزب الله»، ليشمل إجراءات أوسع وأشخاصاً ومؤسسات على ارتباط بحزب الله وبلديات ودول خارجية «داعمة له». ومن بين المقترحات المذكورة في مسوَّدة القانون قيد التصويت فرض «عقوبات إلزامية» على «نشاطات حزب الله المرتبطة بجمع الأموال والتجنيد» وعقوبات على «مؤسسات مالية منخرطة في تحويلات مالية» وعلى «الدول الداعمة لحزب الله» وعلى «أي شخص يحدّده الرئيس (الأميركي) كمتورّط في رعاية ومساعدة وتقديم دعم مالي أو مادي أو تكنولوجي مهم إلى حزب الله وإلى أيٍّ من المؤسسات التابعة له»، إضافة إلى الأشخاص «المتورّطين في عمليات التجنيد وجمع الأموال». وتسمّي مسوَّدة القانون مؤسسات «بيت المال» و«جهاد البناء» و«هيئة دعم المقاومة الإسلامية»، و«قسم العلاقات الخارجية في حزب الله»، و«المنظمة الأمنية الخارجية التابعة لحزب الله»، بالإضافة إلى قناة «المنار» وإذاعة «النور» و«المجموعة اللبنانية للإعلام».

وتشمل العقوبات تجميد الأصول، وحجب التعاملات المالية، ومنع إصدار تأشيرات السفر إلى الولايات المتحدة. ويرى الكونغرس أنّ «على الرئيس تطبيق تلك العقوبات بحقّ المؤسسات المالية الخارجية المتورّطة بالأعمال المحظورة المذكورة وبحق أي نائب في المجلس النيابي وأي عضو في حكومة لبنان من عناصر حزب الله، وأي من التابعين له».

ويتضمن مشروع القانون فرض عقوبات على «أي وكالة تابعة لدولة

> **القانون يفرض عقوبات على بلديات خارج لبنان عبّرت علناً عن مساعدتها حزب الله**

خارجية تقدّم دعماً مادياً أو مالياً كبيراً أو أسلحة أو موادّ مرتبطة بها لحزب الله أو أي كيان يملكه حزب الله أو يسيطر عليه»، وعلى «بلديات أو مناطق حكم ذاتي خارج لبنان عبّرت علناً عن موافقتها أو عن سماحها بعلمها، أو عن تجاهلها، استخدام حزب الله أراضيها للقيام بأعمال إرهابية من بينها جمع الأموال والتجنيد والتدريب». كذلك يشمل مشروع القانون عقوبات تطاول «نشاطات حزب الله الإجرامية العابرة للحدود». ويتضمن المشروع تقارير عن «مكافحة شبكات تهريب التبغ غير الشرعية التي يستخدمها حزب الله ومنظمات إرهابية أخرى». أما مشروع القانون الثاني الذي يفترض أن يصوَّت عليه اليوم أيضاً، فهو بعنوان «معاقبة استخدام حزب الله غير الشرعي للمدنيين كدروع بشرية». ويعود المشروع إلى

القوات سمير جعجع، في الرياض، في زيارتين منفصلتين. تزامن فاجأ الحزبَين. وفي الصورة الأوسع، يتزامن الحراك السعودي مع درس الكونغرس الأميركي اليوم مشروعَين لفرض عقوبات إضافية على حزب الله، والتابعين له، وداعميه... مشروعان يتباهى الإسرائيليون بأن ذراعهم في واشنطن، «أيباك»، تلعب دوراً في إنجازهما، مع غيرهما من مشاريع العقوبات. إنه ببساطة، زمن مواجهة جديدة في لبنان، كما في كل الإقليم

حلفاء هافي لبنان: المواجهة بدأت؟

لبنان، بهدف إحياء مشروعها الذي بدأته عام 2005. فماذا سيكون محور الحديث؟ ومن هي الشخصيات التي ستلتحق بجعجع والجميّل؟

زيارة السبهان الأخيرة لبيروت في آب الماضي، هدفت إلى «ترتيب ما كان يُسمّى فريق 14 آذار، لترسيخ قواسم مشتركة تساعد الرياض على تحقيق توازن مع الوجود الإيراني». وحينذاك، جرى التداول بمعلومات تفيد بأن «هذه الزيارة ستعقبها خطوات أخرى، من ضمنها رفع التمثيل الدبلوماسي وتعيين سفير للمملكة في لبنان» («الأخبار»، 25 آب 2017). وفيما خرجت إلى العلن أمس معلومات تفيد باختيار وليد اليعقوبي لتقليده هذا المنصب، بدأت الرياض باستقبال حلفائها، ما يعطي صورة أولية عن التوجهات السعودية القادمة، التي وضعت نصب أعينها «التصدّي للمشروع الإيراني في لبنان»، وبدأته مع القوات والكتائب. وفيما لم يتوقف السؤال أمس عن الشخصيات التي ستوجّه إليها الدعوة، تقول مصادر آذارية: «يكفي استرجاع برنامج زيارة السبهان في بيروت للإجابة عنه». وعلمت «الأخبار» أن «كلاً من النائب السابق فارس سعيد والكاتب رضوان السيد سيكونان على لائحة المدعوين، إضافة إلى رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، والوزير السابق أشرف ريفي».

اللافت في الدعوات أنها أتت، في الشكل، أقرب إلى الاستدعاء. قيادة القوات فوجئت بأن الجميّل مدعوّ إلى الرياض في الوقت عينه الذي يزورها فيه جعجع، متوقفة عند كونها المرة الثانية التي تساوي فيها السعودية بين جعجع والجميّل، في الشكل على الأقل. الأمر نفسه استغربته مصادر الكتائب التي كشفت أن الجميّل تلقى الدعوة قبل يومين لا أكثر.

وقالت مصادر الصيفي لـ«الأخبار» إن «العلاقة جيدة مع السعوديين، ولكنها ليست عميقة. ويُتوقع أن تكون الزيارة للتعارف مع القيادة الجديدة واستكمالاً لزيارة السبهان». أضافت: «سمعنا من الأخير أنّ السعوديين مرتاحون لموقفنا محلياً. لكنه لم يفاتحنا

> **السعودية تريد لملمة 14 آذار ومنع التطبيع مع سوريا وإيران**

بموضوع إعادة لملمة 14 آذار». وتشير المصادر نفسها إلى أنّ «من الواضح أنّ الجو تصعيدي». وعما إذا كانت السعودية قد طلبت مواقف محددة من الكتائب، نفت المصادر ذلك قائلة: «موقفنا واضح، فنحن لن ننتخب رئيساً للجمهورية من 8 آذار، ونُعارض سلاح حزب الله وتطبيع العلاقة مع سوريا، كما أنّنا خارج الحكم ومعارضة شرسة. فما الذي قد يُطلب منا؟ أما أن نتحول إلى رأس حربة سعودية في المنطقة، فمش رح يمشي الحال».

بحسب أوساط متابعة «تُعدّ المملكة نفسها لجولة عتب على المكونات نتيجة إخفاقها في مواجهة حزب الله» من جهة، ومن جهة أخرى «دفعها نحو توحيد الموقف السياسي، الحفاظ على التوازن السياسي في البلد، ومنع جرّ لبنان إلى حضن سوريا وإيران ورفض التطبيع مع النظام السوري». ماذا عن الرئيس سعد الحريري؟ بحسب أوساط تيار المُستقبل سيتجنب الرجل الالتحاق بهذه المجموعة، وهو لن يذهب إلى المملكة إلا رئيساً للحكومة، لا رئيساً لتيار المستقبل. وترى المصادر أن «الكلام الذي قاله السبهان سابقاً كان يؤشر إلى توجّه تجريبي، كذلك فإن الندوة التي عقدها سعيد والسيد منذ فترة كانت جزءاً من هذا التوجّه القائم على فكرة إعادة إحياء 14 آذار بشكل من الأشكال». وبالتالي سيكون من الصعب على الحريري «مجاراة الفورة السعودية إن كان القرار نقله من مكانه الحالي وإعادته إلى دوره القديم كرأس حربة في مواجهة حزب الله وفريقه». ورأت المصادر أن «الخطوة السعودية كانت متوقعة، لكن ليس بهذه السرعة»، إلا أنه «يُمكن وضعها في إطار ردّ الفعل على مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تجاه حزب الله وسلاحه، وكذلك اللقاء الذي عقده وزير الخارجية جبران باسيل مع نظيره السوري وليد المعلم». من جهتها، نفت مصادر رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط أن «يكون قد تلقّى دعوة لزيارة المملكة»، لكن الأمر «وارد بقوّة».

على حزب الله

العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 حيث يتّهم معدّوه حزب الله بـ«استخدام المدنيين للتحامي بهم من الهجمات الإسرائيلية المضادة وتخزين الأسلحة في منازل مدنيين وإطلاق الصواريخ من مناطق أهلية سكنية». المشروع يطالب بـ«معاقبة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الشنيعة لحقوق الإنسان المتعلّقة باستخدام حزب الله المدنيين كدروع بشرية ولغايات أخرى». وفي البنود التي تفنّد مَن المقصود بتلك العقوبات يسمّي مشروع القانون لائحة تتضمن «أي شخص يحدده الرئيس وفقاً لأدلّة موثوقة، من حزب الله أو يتصرّف بالنيابة عنه يثبت تورّطه أو تآمره أو إعطاؤه الأمر أو إدارة عملية استخدام المدنيين كدروع بشرية كما أية وكالة أو أداة تابعة لدولة خارجية زوّدت أو حاولت تزويد الأشخاص المذكورين أعلاه بأي دعم أو أدوات».

ويسمّي النص: الأمين العام لحزب الله، أعضاء المكتب السياسي، وأياً من كبار أعضاء حزب الله ممن يسمّيهم الرئيس.

اللافت في مشروع القانون، إشارة معدّيه إلى أن حزب الله «أعاد بناء ترسانته المسلّحة لتتضمن أكثر من 150 ألف صاروخ وأسلحة أخرى مدّته بها حكومتا سوريا وإيران، وهي مخزّنة في القرى الشيعية جنوب لبنان، غالباً في البنى التحتية السكنية للمدنيين»، وبأنه «مطالب شرعياً بنزع سلاحه وفق القرار 1701 ووفق اتفاق الطائف».

يذكر أن تقريراً نشر على موقع «جويش جورنال» أشار إلى أن «لجنة العلاقات العامّة الأميركية الإسرائيلية» (إيباك) AIPAC وضعت في سلّم أولوياتها التشريعية لعام 2017 إصدار قوانين عقوبات على حزب الله.

احد المشروعين يعاقب حزب الله على «اتخاذه المدنيين» دروعاً بشرية في حرب تموز (مروان بوحيدر)

أي بي تي أطلقت Quantum
البنزين العصري بتركيبة إقتصادية وصديقة للبيئة

من ضمن استراتيجيتها التي تهدف الى تحسين نوعية ومستوى السلع والخدمات التي تقدّمها الى زبائنها، ودائماً بهدف تطوير المنتجات والتماشي مع أعلى المعايير المحلية والعالمية، أطلقت أي بي تي منتج البنزين الجديد الحصري لمحطات أي بي تي بإسم: "كوانتوم" (Quantum)

يحوّل "كوانتوم" مفهوم البنزين العادي إلى بنزين مميّز يلبّي احتياجات القرن الواحد والعشرين. فتركيبة "كوانتوم" تمزج ما بين الوقود العالي الجودة ومادة اضافية عالية الكفاءة طوّرتها شركة توتال المتخصّصة في هذا المجال. وهذا ما يميّز "كوانتوم" الذي يساهم في:
- توفير الوقود
- زيادة قوة السيارة واستجابتها
- حماية المحرّك
- خفض الإنبعاثات الملوثة

كما أنّ "كوانتوم" لا يترك ترسّبات، ويعزّز عملية احتراق الوقود، ويقلّل الضوضاء في المحرّك، ويوفّر تجربة قيادة ممتعة.

يتمتّع "كوانتوم" بأعلى مستويات الأداء المطابقة للمعايير العالمية (World Wide Fuel Charter - WWFC)، وقد خضع لاختبارات عدّة في مختبرات أوروبيّة كبرى على ماركات سيارات مختلفة.

إنّ هذه المبادرة تعكس اهتمام أي بي تي بزبائنها وحرصها على نيل رضاهم، وعملها الدائم لتقديم ما يفوق توقّعاتهم. وهذا ما جعل أي بي تي متميّزة بمحطاتها العصريّة، وخدماتها الجديدة، ومنتجاتها الفريدة من نوعها؛ وكانت ولا تزال أي بي تي الأولى في إدخال مفهوم الإستدامة في صميم استراتيجيتها، واضعةً مصلحة زبائنها أولاً، متّخذةً خطوات عملية وسبّاقة للحدّ من آثار الانبعاثات والمخلّفات الضارة للوقود وللتخفيف من استهلاكه.

يتوفّر "كوانتوم" حصريًّا في محطات وقود أي بي تي في كل لبنان، بدون أية كلفة إضافيّة إن على مالكي المحطات أو على الزبائن.

Quantum
البنزين العصري من أي بي تي
طاقة أكبر، أوفر، أنضف
#فوّل_طاقة

IPT
www.iptgroup.com.lb

تقرير

الحريري أمام ضغط عون ـ بري: هل

فراس الشوفي

يشعر الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل بأن انقلاباً وشيكاً على التسوية الرئاسية يُعدّ له الرئيسان ميشال عون ونبيه برّي في ما خصّ العلاقة مع سوريا. وفيما كانت الحال في الأشهر الماضية تقضي بأن يطالب المحيطون بالحريري رئيس الحكومة بمواقف أكثر حزماً تجاه انفتاح عون وبرّي على سوريا، بدءاً من زيارات الموفدين المتبادلة وذهاب بعض الوزراء إلى دمشق، وصولاً إلى ما حصل في معارك الجرود، ارتفع سقف الحريري وتيار المستقبل إلى التلويح بإمكانية اعتكاف الحريري أو استقالته.

يقرأ فريق عون وبرّي وحزب الله الاعتراض المستقبلي بمثابة سعي إلى تطويق سياسة رئيس الجمهورية الخارجية ومحاولة لفرض سياسة خارجية عليه لا تتوافق مع مصلحة لبنان، خصوصاً في ما خصّ ملفّ النازحين. إلّا أن مصادر وزارية بارزة في تيار المستقبل تقول لـ«الأخبار» إن «ما حصل في الآونة الأخيرة، ولا سيّما لقاء الوزير جبران باسيل و(وزير الخارجية السوري وليد) المعلم لا يمكن أن نحتمله»، مؤكّدة أن «الحريري إذا استمر الضغط عليه، فقد يعتكف وليتحملوا مسؤولياتهم».

وفيما تلحظ قيادات تيّار المستقبل ابتعاد حزب الله عن مشهد التجاذب السياسي هذا، مكتفياً بما يقوم به حليفاه، تبدو تصريحات عون وباسيل بمثابة «خطّة لحشر الرئيس الحريري في الزاوية»، كما تقول المصادر. وفيما تصرّ على أن تيار المستقبل والحريري ملتزمان إلى أقصى الحدود التسوية الرئاسية، حتى أن «الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق توقّفا عن الهجوم اللفظي على النظام السوري»، تؤكّد أن «ما يجري الآن من محاولات تطبيع مع هذا النظام في محاولة لتحويل التقدّم العسكري للنظام وحزب الله إلى تطويع للحكومة اللبنانية ودفعها إلى علاقة علنية، هو استخفاف برئاسة الحكومة وتحميل الحريري أكثر ممّا يحتمل».

وتقول المصادر إن «التسوية الرئاسية التي قامت على انتخاب رئيس من طرف سياسي خصم هو عون وتشكيل الحكومة والبيان الوزاري الذي يؤكّد حياد لبنان، باتت الآن مهدّدة، والذنب ليس ذنب الحريري الذي يحاول منذ البداية الحفاظ على التضامن السياسي وحماية البلد». وتضيف أن «الذي يحرص على التضامن السياسي لا يذهب بعيداً في الاستفراد بقرارات من هذا النوع، أم أنهم يظنّون أن باستطاعة أحد عقد تسوية في لبنان من دون السّنة؟». ولا توافق المصادر على ما يحكى عن أن السعودية تدفع بالحريري إلى التصعيد بوجه حزب الله على رغم تصريحات وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، مشيرةً إلى أن «السعودية تترك الخيار للحريري ليدير اللعبة بما تقتضيه المصلحة اللبنانية»، مؤكّدةً أن «لا الحريري ولا أحد من فريقه الضّيق يكرّر موقف السبهان أو يعمل بهذا التوجّه، وما قاله هو موقف لسنا ملزمين به».

> مصادر الحريري: الحريص على التضامن لا يذهب بعيداً في الاستفراد بقرارات من هذا النوع

وتكشف المصادر أن «الحريري لا ينساق خلف الإدارة الأميركية التي تريد حصار حزب الله وهو مرتاح لناحية الموقف السعودي الذي يترك له حريّة التصرف بما يراه مناسباً، لكن الأهم أن هناك تفهّماً روسياً جدّياً لموقفنا، وحرصاً على دورنا».

وفيما تسأل المصادر عن سبب استعجال عون وبرّي للاندفاع نحو سوريا، تؤكّد أنّ «الوضع في سوريا لم يستوِ، ولا مصلحة لنا أن نكون جزءاً من التحالف السوري ـ الإيراني. نحن خلف الجامعة العربية، وعندما تعود إلى العلاقة مع النظام السوري سنكون معها»، متسائلة: «هل من مصلحة حزب الله أو الدول الكبرى فرط البلد؟».

ماذا يعني «فرط البلد»؟ تردّ المصادر بأن «إحراج الحريري إلى هذا الحدّ سيوصل إلى فرط البلد عبر اعتكافه عن الحكومة أو استقالته حتى. على الأقل هذا الموقف يُكسبنا جمهوراً». وتؤكّد المصادر أن «ما يحصل يضع الحريري أمام هذا الحلّ ولا حلّ سواه. إذا استمر الضغط على هذا النحو، فإن الاعتكاف هو الموقف الأقرب إلى التطبيق».

المشهد السياسي

مخرج لأزمة «الدستوري»: دفع الرواتب... ثم قانون

تُشير المعطيات المتداولة بين القوى السياسية إلى أنّ الخلاف بين الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه برّي، حول نظرة كلّ منهما إلى الصلاحيات الدستورية في ما خصّ قانون الضرائب، غير آيلة إلى التصعيد. وعلى العكس من الحدّة التي ظهرت في اليومين الماضيين، بدأ يرتفع احتمال إيجاد حلّ للأزمة التي سبّبها قرار المجلس الدستوري الذي أبطل قانون الضرائب، ولمسألة دفع الرواتب بناءً على قانون سلسلة الرتب والرواتب. هذا الإجراء لا ينعكس سلباً على المالية العامة، لأنّ الأموال متوافرة لدفع رواتب الشهر المقبل، أما الخطر من انهيار «المالية» فيكون إذا لم تتأمن الأموال اللازمة لدفع كامل كلفة السلسلة.

الحلّ الذي كان قد اقترحه وزير المال علي حسن خليل يقضي بدفع الرواتب المستحقة كاملاً، وبإقرار مشروع الضرائب المُعدّل بناءً على قرار المجلس الدستوري، وإحالته على مجلس النواب لإعادة إقرار قانون الضرائب. في حين أنّ التيار الوطني الحر، والفريق المحسوب على رئيس الجمهورية، يُعطيان الأولية لخيار ربط إقرار الضرائب بإتمام الموازنة.

جلسة ثالثة يعقدها مجلس الوزراء اليوم، في قصر بعبدا وبرئاسة عون، مُخصّصة للبحث في آليات الخروج من مأزق قرار المجلس الدستوري. وفي هذا الإطار، تقول مصادر من فريق عون إنّ «الهدف من جلسة اليوم الخروج بحلّ. الاتصالات مُستمرة بين وزراء التيار الوطني الحرّ ووزراء حركة أمل من أجل التوصل إلى صيغة». الأمور تترنح بين حدّين: «إما إقرار قانون مُستقل، أي الحل الذي يُصر عليه برّي، وإما أن يكون من ضمن إصدار الموازنة، وهو طرحنا». ولكن فريق رئاسة الجمهورية «لا يُقفل باب الحلّ على أي اقتراح، حتى ولو كان إقرار مشروع الضرائب المُعدل من دون الموازنة». الخوف الوحيد هو «من إعادة الطعن فيه». ولكن المصادر تذكّر في هذا الإطار أنّ الموازنة ستكون مُرتبطة بإنجاز قطع الحساب، «وقد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً، فيكون الإجراء الأسرع

تقرير

قواتيو طرابلس: نحن أقل من 1500 صوت!

تمكن جعجع من امتصاص نقمة قوات المنية ـ الضنية (مروان طحطح)

ليا القزي

تُحاول القوات اللبنانية (ومعظم القوى السياسية) أن تحصل خلال الانتخابات النيابية على أكبر عددٍ ممكن من المقاعد النيابية، والدخول إلى دوائر كانت حتى الأمس القريب مُقفلة بوجهها. يريد رئيس «القوات»، سمير جعجع، تهيئة نفسه لمرحلة «ما بعد (الرئيس) ميشال عون»، وتثبيت «شرعيته» داخل البيئة التي يُمثلها. ولكن، عملية اختيار المُرشحين القواتيين لم تمرّ بسلاسة، بل كشفت عن خلافات داخل المنسقيات وبين الحزبيين، حول من منهم يملك حقّ تمثيل الحزب.

في كسروان، مُشكلة لم تُحل، هي تهديد قواتيين بإعطاء أصواتهم التفضيلية لمُرشح آخر إذا أصر جعجع على ترشيح شوقي الدكاش. أما في جبيل، فـ«صرخة مقموعة» لقواتيين أرادوا ترشيح «مُناضل» منهم، هو المُنسق شربل أبي عقل، أو على الأقل عدم فضّ الغشاء الانتخابي مع النائب السابق فارس سعيد، وليس ترشيح زياد حواط الآتي من خلفية سياسية مُناقضة لـ«قضية» القوات. أما في دائرة طرابلس ـ المنية ـ الضنية، فـ«ثورة» تمكن جعجع من وأدها.

> حذّر قواتيون معراب من أنّ تهميش الميناء في قيادة الانتخابات يعني خسارة المعركة

فبعد تلويح منسقية المنية ـ الضنية في القوات اللبنانية، وعدد من الحزبيين في المنطقة، بالاستقالة الجماعية من الحزب، بسبب «فرض» القيادة المُرشح إيلي خوري (من طرابلس) عن المقعد الماروني في طرابلس، ومطالبتهم بترشيح مُنسق المنية ـ الضنية ميشال خوري، عن المقعد نفسه، زارت منسقية المنية ـ الضنية في القوات، أول من أمس، رئيس الحزب سمير جعجع في معراب. وتمكّن الأخير من امتصاص نقمة الحزبيين على قاعدة «التضحية من أجل القضية وأنّ القصة غير مرتبطة بأشخاص». علماً أنّ اجتماعاً عُقد قبل ذلك بيوم واحد، في منسقية المنية ـ الضنية، تقرّر فيه «المضي بالمواجهة حتى النهاية. فإما أن يؤخذ برأينا وإما نوقع جميعاً على استقالاتنا»، بحسب المصادر.

رسائل إلى المحرر

الكتلة الوطنية توضح

نشرت «الأخبار» خبراً تداولته عدة مواقع إلكترونية مفاده أن الرئيس سعد الحريري يبني قصراً في بلدة عانا (البقاع الغربي)، على أرض كان يملكها في الأساس والده الراحل الذي بحسب الخبر اشتراها من العميد ريمون إده.

يهم مفوضية الإعلام في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ان تؤكد، وبعدما وصلها طلب توضيح من السيد رولان موناييه، أن الرئيس الشهيد رفيق الحريري اشترى الأرض من السيد كريستيان موناييه، شقيق رولان، والذي ورثها عن والدته الراحلة السيدة اندره اده شقيقة العميد الراحل ريمون إده.

حزب الكتلة الوطنية اللبنانية
مفوضية الإعلام

◆ ◆ ◆

السمروط يرد

تعقيباً على الخبر الذي نشرته «الأخبار» أمس، في خانة «علم وخبر»، وتحت عنوان «أسباب مالية»، جاءنا من السيد يوسف السمروط، رئيس بلدية كفريا ـ الكورة، الذي أصدر محافظ الشمال قرارا بكف يده عن رئاسة البلدية، ما يلي:

إن بلدية كفريا ومنذ العام 2004 اتخذت الإجراءات التي تؤدي إلى الحفاظ على سلامة البيئة والصحة العامة وعلى مالية البلدية نوردها على الشكل التالي: قامت البلدية بإصدار قرار تنظيمي لمعالجة تلوث البيئة، كما قامت بتنظيم عدة محاضر ضبط بيئية بحق شركة «هولسيم» دفعتها إلى التقيد بالشروط البيئية. وتم رفع نسبة القيمة التأجيرية المتوجبة على الشكل بمعدل 120% للحفاظ على حقوق البلدة التي أضاعها من أوحى بالمقال. كما انها لم توافق على الترخيص لشركة «هولسيم» بإنشاء وإستثمار مؤسسة مصنفة موضوعها تلف الأدوية المنتهية الصلاحية في أفران «هولسيم» حفاظاً على صحة الناس وسلامتهم (القرار البلدي رقم 2013/111 تاريخ 2013/8/24. كما لم توافق على إقامة مطمر أو معمل لفرز النفايات ضمن نطاق كفريا للحفاظ على صحة الناس. القرار البلدي رقم 147 تاريخ 2014/12/3. كما رفض المجلس البلدي رفضاً باتاً تعديل تصنيف الأراضي أو وجهة إستعمالها لمنع جرف التربة وللحفاظ على البيئة. القرار البلدي رقم 2016/67 تاريخ 2016/4/2.

يوسف السمروط

توضيح «هولسيم»

كما وردنا من ادارة شركة «هولسيم» حول الموضوع نفسه الاتي:

تؤكد شركة هولسيم أنّها لم تجر يوماً أعمالاً تجارية خاصة مع الشخص المذكور في الخبر وليس لها علاقة بأي ترخيص يتعلّق بمكبّ للنفايات أو حرق إطارات السيارات. ولطالما انحصرت علاقة الشركة مع المجلس البلدي ضمن الأطر القانونية الصحيحة، إن كان من الناحية البيئية أو ضمن التزامنا بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المحيط.

يعتكف؟

مصادر «المستقبل»: الحريري لا ينساق خلف الإدارة الاميركية التي تريد محاصرة حزب الله (هيثم الموسوي)

الضرائب

هو إقرار قانون الضرائب مُستقلاً. ولكن نحن سنعطي الأولوية لإمكان ربط قانون الضرائب بالموازنة». يُذكر أنّ الوزير سليم جريصاتي كان قد عبّر أيضاً في جلسة مجلس الوزراء، الثلاثاء، عن أنّ التيار العوني لا يرفض أي حلول مطروحة.
أما الخلاف المُستجد بين عون وبري، فتنفي المصادر أن يكون «هدف الرئيس تأجيج الخلاف مع بري، وهو لن يدفع باتجاه ذلك». كذلك فإنها تستغرب

> مصادر عين التينة لا تتهم عون بالوقوف خلف قرار المجلس الدستوري

«اتهامنا بالتأثير على قرار المجلس الدستوري. الكلام غير صحيح. هؤلاء الأعضاء أنفسهم الذين أبطلوا طعن عون بالتمديد للمجلس النيابي سابقاً». في الإطار نفسه، أبلغت مصادر عين التينة «الأخبار» أنّ رئيس مجلس النواب «لا يتهم عون بالوقوف خلف قرار المجلس الدستوري. ولكن، الفريق العوني تلقّف القرار بعد صدوره وحاول الاستفادة منه».

(الأخبار)

ويوم الأحد، رفع كلّ من مسؤول الشؤون الاجتماعية في منسقية طرابلس شادي دورة، وأمين سرّ المنسقية جوزف رزق، ومسؤول التنسيق مع النقابات في المنسقية جورج رطل، إلى معراب، كتاباً اعتراضياً على ترشيح إيلي خوري. الاعتراض هنا يحمل طابعاً مذهبياً. فالمرشح ماروني، والمعترضون يعبّرون عن حساسية أرثوذكسية. أخبر الموقعون قيادة حزبهم أنّه «في ظلّ تغييبنا عن القرار السياسي الانتخابي»، قرروا طرح بعض النقاط التي «نرى فيها مصلحة حزبنا العليا في طرابلس والميناء». أولاً، اعترضوا على الآلية التي اتُّبعت لاختيار المُرشح، حيث لم تُعتمد الاستشارات غير الملزمة، بل «استشارة أشخاص محددة ولم يتم سماع باقي الآراء، خاصة الهيئة الإدارية للمنسقية». ثانياً، يقول الموقعون إنّ الصورة التي نقلها المكتب الانتخابي عن واقع القوات في طرابلس «لا يمتّ إلى الحقيقة بصلة». فاعتبار أنّ القوات قادرة على تجيير «ما يُعادل 1500 صوت، رقمٌ مبالغ به نظراً إلى خصوصية أبناء المنطقة. التوجهات السياسية لأبناء المدينة هي الابتعاد عن الالتزام في الأحزاب المسيحية. ولو سلمنا جدلاً أن هناك 1500 ناخب، فإن أصواتهم التفضيلية لن تذهب لمرشح ماروني نظراً إلى العصبية الأرثوذكسية في الميناء وطرابلس خاصة». ثالثاً، اعترض الموقعون على طرح التحالف مع شخصيات محلية «كفرح عيسى أو جورج جلاد أو أحمد الأيوبي، لا تحظى بالحيثية الانتخابية ولا بالجدية الكافية لخوض هذه المعارك». رابعاً، «عدم التنسيق مع منسقية الضنية ـ المنية واعتبار معركة هذه الدائرة طرابلسية، ينمّ عن قراءة خاطئة للواقع الانتخابي». والنقطة الأخيرة، تحذيرية من أنّ «تهميش الميناء على صعيد قيادة العملية الانتخابية ستجعل من معركتنا خاسرة لا محال».
وإضافة إلى ما تقدّم، وصلت إلى مدير مكتب جعجع في معراب رسالة اعتراضية على ترشيح إيلي خوري، من خلفية مناطقية. «فعاليات شعبية واجتماعية من أبناء الضنية»، كتبت الرسالة، واقترحت فيها، «كمواطنين لبنانيين من أبناء الضنية (...) أولاً، وكناخبين مسلمين سنّة ثانياً، البحث ملياً في ترشيح قواتي من الضنية عن المقعد الماروني في طرابلس».

مقالة

يا جماعة، المجلس الدستوري «خالصة مدّته»

لدينا في لبنان مجلس دستوري. شكراً. لكنّ أعضاء المجلس الحالي منتهية ولايتهم. عام مضى على «العهد الجديد»، فيما لم يُعيّن مجلس دستوري جديد. لا أحد يتكلّم في الموضوع. غريب! الجميع متفق على الصمت. وهذا مريب! المسرحيّة مُستمرة

محمد نزال

قبل أكثر مِن عامين، انتهت ولاية أعضاء المجلس الدستوري في لبنان. حصل ذلك تحديداً في تاريخ الخامس مِن حزيران عام 2015. لم يُعيّن مجلس جديد. لسببٍ ما لا أحد يتكلّم اليوم في هذه «الهرطقة». اليوم يُذكَر المجلس الدستوري كثيراً بعد إبطاله قانون الضرائب الصادر عن مجلس النواب. لدينا مجلس دستوري! يا جماعة، مجلس دستوركم هذا «خالصة مدّته». لا بدّ مِن تذكير الفرحين هذه الأيّام بـ«فجر الدستور» بهذه المسألة. لا بدّ مِن تذكيرهم، ولو للسخرية مِن أجل السخرية، أنّهم يعيشون في دولة فاشلة... إن تسالمنا على أنّها «دولة». ممنوع أن تفرحوا. لستم فرنسا التي «تسوّلتم» مِنها فكرة المجلس الدستوري. يوم انتهت ولاية المجلس الحالي، قبل أكثر مِن عامين، قيل إنّه يتعذّر تعيين مجلس جديد بسبب شغور موقع رئاسة الجمهوريّة، وبالتالي لا يُمكن تطبيق المادة 5 مِن قانون المجلس، إذ تنص على وجوب أن يُقسم الأعضاء اليمين أمام رئيس الجمهوريّة. طيّب عال... مضى إلى الآن نحو عام على انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهوريّة، ولدينا حكومة جديدة، ومجلس نواب مُمدّد لنفسه لكنّه يعمل، فلِمَ لم يُعيّن بعد مجلس دستوري جديد؟ هذا المجلس «الأسطوري» يتألّف مِن 10 أعضاء. يُعيّن، بحسب القانون، 5 منهم مِن قبل مجلس الوزراء (بأكثريّة ثلثي أعضاء الحكومة)، فيما يُعيّن النصف الآخر مِن قبل مجلس النوّاب. عام مضى على «العهد الجديد» والمجلس الدستوري خارج الولاية. لماذا يا حضرة الحكومة؟ لماذا يا حضرة مجلس النوّاب؟ لماذا يا حضرة رئاسة الجمهوريّة؟ لن تجد كلمة واحدة حول هذه المسألة، كجواب، طوال العام الماضي، ولو مِن باب المماحكة السياسيّة. ما هذا التوافق المريب!
ثمّة مسألة مضحكة أخرى، وهي أن «الطقم السياسي» (الطقم الأبدي) توافق أخيراً على قانون جديد للانتخابات النيابيّة. الكلّ مشغول الآن بهذه الانتخابات المقبلة. فاتهم أنّه لا بدّ مِن مجلس دستوري لكي تُجرى الانتخابات. هذا مجلس مِن أساسيات عمله بتّ الطعون النيابيّة المُحتملة. لا يُمكن لوم أعضاء المجلس الدستوري الحاليين، هم في مكانهم، هل نُريد مِمَن هو في موقع سُلطة أن يُنادي باستبداله، أو أن يرفع صوته عالياً: لقد انتهت مدّتي! طبعاً لا. أحد هؤلاء الأعضاء، وفي حديث مِن «تحت الطاولة» معه، يُحيلنا إلى المادة 4 مِن النظام الداخلي لمجلسه، التي تقول: «عند انتهاء الولاية، يستمر الأعضاء الذين انتهت ولايتهم في ممارسة أعمالهم إلى حين تعيين بدلاء منهم وحلفهم اليمين». ولكن يا حضرة العضو الدستوري، هذه مادة تُشير إلى حالة استثنائيّة، إلى مدّة استثنائيّة، وفق المبدأ الذي يُردّده «فقهاء الدستور» عن عدم القبول بالشغور في مرفق عام، ولكن لا يُمكن أن تُصبح قاعدة عامة! اللافت أن العضو الدستوري يوافق على ذلك. يُقرّ بذلك. يقول: «صحيح، إنّ من الضرورة في مكان إعمال تداول السلطة في المجلس الدستوري وتجديد تكوينه للقيام بأعبائه الجِسام». جيّد. مرّة أخرى، لا عتب هنا على أعضاء المجلس الدستوري، إنّما على «السُلطة / السُلطات السياسيّة» مجتمعة.
نتحدّث هنا عن المجلس الدستوري في لبنان الذي تعرّض، منذ تعيين أعضائه الحاليين عام 2009 (لولاية ستّ سنوات) لأكثر مِن اختبار، وكان أكثرها «فضائحيّة» عام 2013 عندما استنكف ثلاثة مِن أعضائه عن حضور أربع جلسات متتالية، كانت تُعقد لبت الطعن المقدّم في قانون التمديد الأول لمجلس النواب. لا يكتمل نِصاب «الدستوري» إلا بحضور ثمانية أعضاء. المداومون على التغيّب كانوا ثلاثة، المداومون على الحضور كانوا سبعة، إذاً لا نصاب. هكذا، أعلن «الدستوري» فشله بعد مضيّ المهلة، وبالتالي سرى مفعول التمديد. آنذاك، كان رئيس مجلس النواب مع التمديد لمجلسه، ومعه أيضاً النائب وليد جنبلاط، فصادف، والصدف يُمكن أن تكون مدبّرة في بلاد العجائب، أن أعضاء «الدستوري» الثلاثة كانوا مِن الشيعة والدروز. نحن أمام «مجلس ملّيٍّ» آخر في لبنان. يوزّع أعضاؤه العشرة، عرفاً لا نصّاً، وفق الآتي: اثنان موارنة، اثنان شيعة، اثنان سنّة، اثنان أرثوذكس، واحد درزي، وواحد كاثوليكي. يتوافق «ملوك الطوائف» على تعيين هؤلاء... وخذ يا دستور بلاد «المساواة»!
في الترشيحات «الشكليّة» للأعضاء الجدد، التي حصلت مع انتهاء ولاية المجلس الحالي، تقدّم كثيرون لـ«الوظيفة» مِن مختلف الطوائف، باستثناء الكاثوليك. لم يتقدّم مِنهم أي مُرشّح. ما العمل الآن؟ ستختل التركيبة وتنهار البلاد. البعض، آنذاك، طالب بتعديل نص القانون للسماح بإعادة فتح باب الترشيحات! على كلّ حال، مرّت «على خير» كون التعيينات الجديدة في «الدستوري» لم تحصل أصلاً. الآن، في حال قرّر المعنيون في السلطة تعيين مجلس دستوري جديد، سيكون عليهم، بحسب «عضو دستوري» (حالي) تعديل القانون لإعادة فتح باب الترشيحات، إنّما هذه المرّة بسبب خروج نحو 70 في المئة مِن المرشحين يومها (قبل أكثر مِن عامين) عن الشروط القانونيّة لقبولهم، مثل تخطّيهم السنّ القانونيّة وما شاكل. يا للورطة!
بالمناسبة، المجلس الدستوري الحالي، الذي أسقط قانون الضرائب الأخير، والذي تابع ويُتابع قانون الإيجارات، كان نفسه قد خرق قانونه الخاص عام 2012. كان قانونه (قبل تعديله عام 2013) ينص على إجراء قرعة (استلهاماً مِن التجربة الدستوريّة في فرنسا) بعد مضي 3 سنوات على تعيين الأعضاء (مدة ولايتهم الكاملة 6 سنوات). وتهدف القرعة إلى استبدال نصف أعضاء المجلس بأعضاء جدد. لم يحصل ذلك. كانت حجّة المجلس الدستوري يومها «الفراغ في السلطة» التي تُعيّن الأعضاء الجدد، وبالتالي لِمَ القرعة؟ فاتَهم أنّه لا بدّ من أن يلتزموا بالقانون كما هو، في مطلق الأحوال، وعندما لا تُعيّن السُلطة السياسيّة بدلاء، فلا مشكلة ببقاء الأعضاء الحاليين في عملهم إلى حين التعيين (وفق المبدأ الذي يعمل الأعضاء، هم أنفسهم، به الآن، بعد انتهاء ولايتهم منذ أكثر مِن عامين). آنذاك نشرت «الأخبار» تقريراً بعنوان «المجلس الدستوري غير دستوري» (4 شباط 2013). كان كلاماً في الهواء. مَن يتكلم في أمر «تافه» كهذا فيما البلاد «على كف عفريت»؟ العفريت الأزلي إيّاه.
مَن يذكر استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط مِن منصبه؟ حصل ذلك عام 1997. كان ذلك بسبب الضغوط السياسيّة على خلفيّة الطعون الانتخابيّة. مَن يذكر تعطّل المجلس نفسه عام 2003 بعد انتهاء ولاية 5 مِن أعضائه، قبل أن يتوقفوا عن تأدية مهماتهم بشكل تام، فتعطّل المجلس تماماً إلى عام 2009. بلغت التدخلات السياسيّة (المذهبيّة تلقائيّاً ـ مِن مختلف الجهات) في عمل المجلس حدّ «المجازر الدستوريّة». يحتاج سردها إلى موسوعة. وزير العدل بهيج طبارة، زمن استقالة ملاط، قال: «إنّ المجلس الدستوري هو مؤسسة أساسية في كل دولة تطمح إلى أن تكون دولة». الطموح مشروع طبعاً. بصرف النظر عن ملاط واستقالته، أسبابها وخلفيّاتها، إنّها تسجّل للرجل الراحل كلمة ربّما تلخص كلّ شيء عن هذه البلاد: «إنّ المجلس الدستوري أنشئ في لبنان قبل أوانه، فالبلد لم يبلغ بعد سن الرشد السياسي وتطوره الديموقراطي، ما يتيح له إنشاء قضاء دستوري مستقل».

تقرير قرّرت رئاسة التفتيش المركزي تأليف لجنة تحقيق خاصة بملف «سرقة رمول المطار»، بعدما أظهر التحقيق الأوّلي أن عقد «إزالة ردميات واستصلاح أرض» على العقار 1245، الواقع ضمن حرم مطار بيروت الدولي على مساحة 15 ألف متر مربع، كان مجرّد واجهة لسرقة كميات كبيرة من الرمول

سرقة رمول المطار تحت غطاء «استصلاح

الواضح أن هنالك «حفرية» كبيرة بسبب استخراج الرمول نقلت في شاحنات عبر مخرج واحد يقع على أوتوستراد الاوزاعي (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

منذ بضع سنوات، لزّمت إدارة الطيران المدني، بالتراضي، عقد إزالة ردميات واستصلاح أرض العقار 1245، الواقعة ضمن حرم مطار بيروت الدولي، بحجّة أن الأرض فيها أشجار تشكّل خطراً على السلامة العامة في المطار. مبررات التلزيم أثارت شبهات العديد من موظفي المطار، إذ لم يشتكِ سابقاً أيّ من أجهزة المطار من الأشجار البريّة التي نمت في هذا العقار، رغم أن شركة "ميز" لزّمت قطع الأشجار وتشحيلها لشخص من آل العريضي، من دون توسيع العقد نحو "إزالة ردميات واستصلاح أرض". كذلك، ليس خافياً على أحد أنه ليست هناك ردميات متراكمة في العقار المذكور، وليس هناك موجب لاستصلاحه بعدما جرت تسويته إثر استملاكه في عام 1997 ليكون جزءاً من

عندما بدأت أنباء سرقة الرمول تتسرب إلى العلن بدأ تقاذف التهم بين مسؤولي المطار

مشروع توسعة المطار يخصّص للسوق الحرّة.
هذه المعطيات وصلت إلى التفتيش المركزي، فأوعزت رئاسة التفتيش بإجراء تحقيق عن العقد وتطبيقه في ضوء المعطيات الواردة عن سرقة كمية كبيرة من الرمول تقدّر بملايين الدولارات. وبحسب التحقيق الأوّلي، فإن العقد الممنوح لأحد المتعهدين على العقار 1245 المملوك من الدولة اللبنانية / مجلس الإنماء والإعمار يتضمن حتماً سرقة رمول، إلا أن تقدير هذه الكميات ليس ممكناً بشكل دقيق في ضوء صعوبة الكشف على العقار 1245. فالعقد هو عقد إزالة ردميات واستصلاح أرض، لكن من الواضح أن هناك "حفرية" كبيرة في العقار المذكور، وأن هناك عمليات استخراج الرمول وتعبئتها في شاحنات ونقلها عبر مخرج واحد يقع على أوتوستراد الاوزاعي عند بداية النفق الموصل إلى خلدة. وما يعزّز الشبهات أن هذه الأرض كانت مسيّجة، ما يحول دون وصول الردميات إليها، لا بل من الواضح أنها قطعة أرض رملية تحتوي على نوع من الرمل المستخدم في الإنشاءات، وهي رمول بحريّة تتطلب غسلها بطريقة خاصة قبل استعمالها، إلا أن سعر مبيعها وجودتها يبرران كلفة الغسل والاستخراج.
وكان صعباً على المفتشين المكلفين بإجراء التحقيق التصديق بأن هناك حاجة إلى تلزيم عقد استصلاح أرض على عقار يقع ضمن المخطط التوجيهي لتوسعة المطار، وهو مخصص ليكون سوقاً حرّة، إذ لزّم مجلس الإنماء والإعمار لشركة سبسبي في عام 1999 أعمال تأهيل العقار المذكور، وقد اشترط التلزيم في حينه أن تكون أعمال نقل الرمول ضمن حفرية لا تتجاوز ارتفاع أرض أوتوستراد خلدة ـ الاوزاعي. وقد تبيّن أن هذه الشركة عملت على تسوية الأرض ضمن منحدر بسيط يبدأ من تحت تصوينة المطار وصولاً إلى طريق عام الأوزاعي، إلا أنه منذ ذلك الوقت نمت أشجار بريّة في هذه الأرض، وقد أوكل إلى شركة "ميز" المسؤولة عن الصيانة في حرم المطار تجاه مجلس الإنماء والإعمار مهمة تشحيل وقطع الأشخاص، وقد جرى تلزيم هذا الأمر سنوياً لشخص من آل العريضي. وهذا يعني أنه ليس هناك ما يستدعي أو ما يجدي للقيام بعملية استصلاح لأرض ليس فيها منحدرات وقليلة العرض، ما يحول هندسياً دون أي إمكانية للاستصلاح والتجليل، علماً بأن غالبية عقود استصلاح الأرض وإزالة الردميات تكون مخصصة لسرقة الرمول بذريعة الاستصلاح والتجليل.
وكان واضحاً لدى الجهات التي أجرت التحقيق أن الأشجار في هذه العقار لم تشكّل يوماً حاجباً للرؤية أو عائقاً أمام أبراج المراقبة العائدة لجهاز أمن المطار الذي يملك برجين؛ الأول عند حدود أملاك المطار التي تحدّ العقار المذكور شمالاً، والثاني فوق نفق الأوزاعي، أي عند نهاية العقار المذكور جنوباً. وتشير التحقيقات إلى أنه سبق لعدد من تجار الرمول أن قدموا طلبات استخراج الرمول من إدارة الطيران المدني مقابل مبالغ مالية، إلا أن الإدارة رفضت مراراً هذا الأمر بسبب تخصيص الأرض للسوق الحرّة.
ومن التحقيقات تبيّن أن المهندسة جمانة عرابي لفتت نظر رؤسائها خطّياً إلى ما يحصل، فأحالت كتاباً تسأل فيه عن طبيعة العقد مع المتعهد والأعمال الملزمة وتنفيذها والبدل المالي، فأتاها

من أرسلان إلى الحريري إلى الدولة

في البحث عن أصل العقار 1245، تبيّن أنه كان مملوكاً من الأمير محمد أرسلان. هذا الأخير باع الأرض في عام 1992 لشركة البهاء العقارية. بهاء رفيق الحريري هو أبرز مالكي هذه الشركة، ويحمل 88% من أسهمها، إلى جانب حصص تمثيلية لكل من صافي كالو، وجميل بيرم، وميسم اللادقي، وحسين غسان وطاهر فضل الله. ومن مؤسّسي هذه الشركة فؤاد السنيورة وبهيج طبارة وعارف منيمنة. أما المفاجأة، فهي أن هذه الأرض وقعت ضمن تخطيط الاستملاك لمشروع توسعة المطار، وقد استملكها مجلس الإنماء والإعمار في آذار 1997.
إذاً، المرحوم رفيق الحريري اشترى هذه الأرض قبل بضع سنوات من استملاكها من قبل الدولة، محقّقاً أرباحاً ريعية بملايين الدولارات موّلت من المال العام. أما اليوم، فهناك من يحاول استغلال ريع هذه الأرض للحصول على ما في جوفها من رمول تستعمل في الإنشاءات العقارية. هذه الأرض تسرق مرتين.

تقرير

نقابة المعلمين تستريح: معركتنا مؤجلة!

أرض»

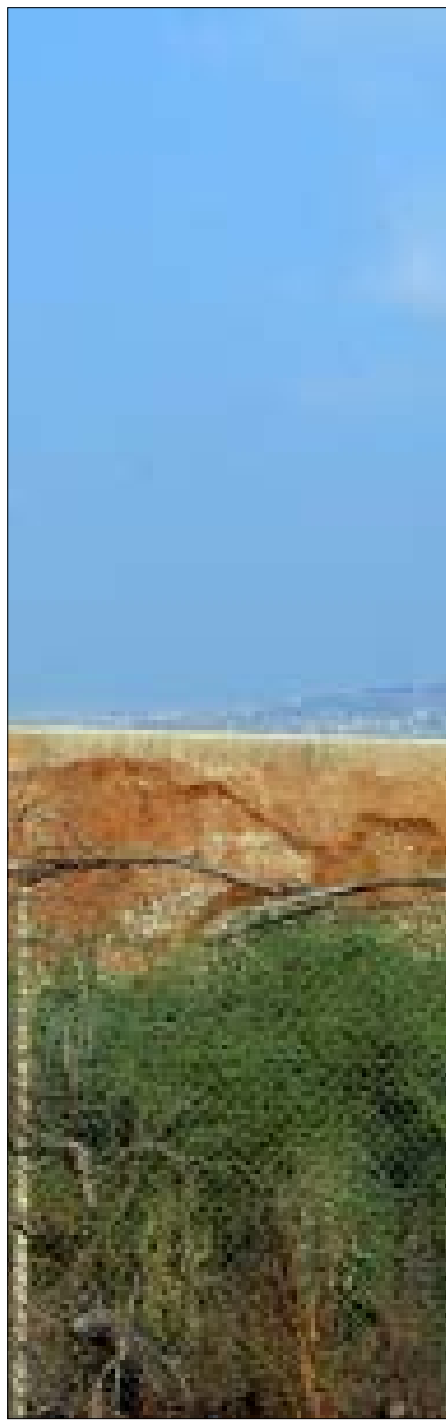

الجواب شفهياً: "الموضوع أكبر منك". وتعكس هذه الإجابة حقيقة ما يحصل، إذ إن وزارة البيئة عندما منحت موافقتها على إزالة الردميات واستصلاح الأرض، اشترطت في كتاب مسجّل لدى مكتب وزير الأشغال أن موافقتها محصورة بنقل الأتربة والردميات من دون استخراج أيّ مواد من جوف الأرض. وعندما بدأت أنباء سرقة الرمول تتسرب إلى العلن، بدأ رئيس المطار والمدير العام للطيران المدني ومديرية المطارات يتقاذفون التهم في ما بينهم حول التورّط في ذلك.

ويتبيّن أن حجم الحفرة الناتجة من أعمال سرقة الرمول كبير جداً، إذ إن الأرض انخفضت إلى ما دون مستوى سطح البحر، ما يعني أن الكمية المستخرجة من الرمول كبيرة، وتقدر بعشرات آلاف الأمتار المكعبة، وقيمتها تزيد على عدة ملايين من الدولارات.

هذه المعطيات دفعت رئيس التفتيش إلى تأليف لجنة خاصة للتحقيق في ملف سرقة رمول المطار التي يقال إن مراجع كبيرة تغطّي المتعهد الذي كان يعمل بتغطية من مرجعية سياسية معروفة في المنطقة، قبل أن ينتقل إلى مرجعية سياسية أخرى.

لليوم الرابع على التوالي، تنفذ هيئة التنسيق النقابية إضراباً عاماً في المدارس والثانويات والمهنيات والإدارات العامة يترافق مع اعتصام قرب مفرق القصر الجمهوري. أما نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، فتعلن استمرارها في تعليق الإضراب على سبيل استراحة المحارب والتحضير للمعركة المقبلة ضد فصل التشريع وإجبار المدارس على تطبيق قانون السلسلة

فاتن الحاج

هل احتكمت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة لرأي الجمعيات العمومية في قرارها الاستمرار في تعليق الإضراب والاكتفاء بالمشاركة في الاعتصام الذي دعت إليه هيئة التنسيق النقابية قرب مفرق القصر الجمهوري، احتجاجاً على عدم تنفيذ القانون الجديد لسلسلة الرتب والرواتب الرقم 2017/46؟ هل صوّتت أكثرية المندوبين فعلاً لمصلحة هذا القرار، كما أعلن رئيس النقابة رودولف عبود غداة انعقاد الجمعيات؟ عبود لم يفصح في اتصال مع «الأخبار» عن النتائج التفصيلية للتصويت في الجمعيات العمومية لجهة أعداد المندوبين الذين صوّتوا مع الإضراب أو ضده، أو الذين اقترحوا شكلاً آخر للتحرك. كذلك غاب الأمين العام للنقابة وليد جرادي عن السمع بعيد إعلان القرار، إذ حاولت «الأخبار» التواصل معه أكثر من مرة بلا جدوى.

في المقابل، خرج الرئيس السابق للنقابة نعمه محفوض ليعلن أعداد الذين صوتوا مع الإضراب أو ضده في بيروت والمحافظات، مؤكداً أن الأكثرية أقرت خطوة الإضراب. يقول إنّ 290 معلماً في الشمال صوتوا في صندوقة الاقتراع مع الإضراب، وصفر معلم ضده، وفي بعلبك صوّت 60 معلماً مع الإضراب، وصفر ضده، وفي صيدا صوّت 3 معلمين مع الإضراب، و22 ضده، وفي بيروت صوّت 7 معلمين مع الإضراب، و17 ضده، وفي النبطية صفر مع الإضراب و20 ضده، وفي زحلة صفر مع الإضراب، و25 ضده، وفي جبل لبنان كانت الأكثرية ضد الإضراب وضد الاعتصام، إلا أنّ عدد المشاركين، بحسب محفوض في هذه المحافظة، لم يتجاوز 65 مندوباً وليس 290 مندوباً كما أشاع أعضاء النقابة، على حد تعبيره.

بعض المعلمين النقابيين عزوا ضعف المشاركة في الجمعيات العمومية إلى ضعف الثقة بالقيادة النقابية والضغوط الحزبية التي تعرضوا لها.

وكانت النقابة قد علقت الإضراب منذ صباح أمس أي قبل العودة إلى قواعدها وانتظار قرار الجمعيات العمومية، متذرعة بأنها تسلحت بما سمته تفويضاً حصلت عليه قبل أسبوعين من الجمعيات العمومية باتخاذ القرارات التي يراها المجلس التنفيذي مناسبة. وفيما أقر بعض أعضاء المجلس بأنهم ارتكبوا خطأ في اتخاذ قرار التعليق، مساء الثلاثاء، أقله في الشكل، وجد معلمون كثر في العودة عن الإضراب خطوة تعطي ذريعة لأصحاب المدارس بالمضي قدماً في محاولاتهم المكشوفة للسير في مشروع فصل التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص، علماً بأن وحدة التشريع أو استفادة معلمي القطاع الخاص من الزيادات وسلسلة الرواتب التي يستفيد منها معلمو القطاع الرسمي منصوص عليها في القوانين، ولا سيما المادة 20 من قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الصادر في عام 1956.

جمعية بيروت: النقابة تخلّت عنّا

في بيروت، لم يخف بعض المندوبين شعورهم بالاستياء العارم والخيبة والخذلان من «تخلي النقابة عنا». فقد وقع القرار المفاجئ في التوقيت والمضمون بفك الإضراب وقوع الصاعقة على المعلمين، وهذا ما عبّر عنه أكثر من مندوب مؤكدين أن ما يقولونه ليس وجهة نظر، بل توصيف للموقف المحرج الذي وضعوا فيه. وقد أوضحت يانا السمراني من الليسيه الفرنسية الكبرى، أننا «وجدنا أنفسنا فجأة وحيدين بلا ظهر نستقوي به في مواجهة ضغوط إدارات المدارس ولجان الأهل». وقالت إننا «نستشعر خطراً حقيقياً يهدد حقوق المعلمين في المدارس الخاصة، باعتبار أنّ وقف الإضراب سيتسثمر في معركة فصل التشريع بين التعليمين الرسمي والخاص، وهي معركة غير مؤجلة، بحسب قولها، بدليل أن أصحاب المدارس يصولون ويجولون ليل نهار لنيل تواقيع النواب على اقتراح قانون معجل مكرر أعدّته الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية وأخذت عليه مباركة باقي المدارس المنضوية في اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة».

ولفتت أمل تميم من مدرسة الليسيه عبد القادر الى أننا «فوجئنا بضرب تحرك قاتلنا من أجل القيام به وواجهنا تهديدات من إدارة المدرسة من قبيل حسم رواتبنا وبقينا صامدين بدعم لجنة الأهل وشاركنا بكثافة في اعتصام هيئة التنسيق دفاعاً عن حقوقنا في السلسلة التي أصبحت قانوناً نافذاً»، مبدية عدم اقتناعها بالحجج التي تسوقها النقابة للرجوع عن الإضراب. وهنا قالت: «شغلة النقابة تضغط مع هيئة التنسيق لانتزاع الحق». إلا أن عبود أوضح أن لنقابة المعلمين ومعلمي القطاع الخاص خصوصيتهم التي تميزهم عن باقي مكونات هيئة التنسيق، وإن حَسَم مسألة عدم الانفصال عن الهيئة والحفاظ على الوحدة النقابية.

لا انسحاب من هيئة التنسيق

عبود رأى أنّ المعركة الحقيقية هي في مجلس النواب، لا في مجلس الوزراء، وبالتالي «نستطيع أن نأخذ استراحة المحارب».

إلا أنّه تحدث عن بعض الظروف التي قادت النقابة إلى اعتماد هذا الخيار، ومنها الضغوط التي يتعرض لها المعلمون بأشكال مختلفة، منها بشكل مباشر عبر منعهم من الالتزام بقرار النقابة بالإضراب، ومنها غير مباشر عبر إبلاغهم بتقصير العطل المدرسية في الأعياد الدينية. ورغم ذلك، كان معلمو القطاع الخاص، كما قال، على

> محاولات مكشوفة لفصل التشريع بين التعليمين الرسمي والخاص

قدر الحس النقابي، فلامست مشاركتهم في الإضراب الـ 100% في اليوم الأول، والـ 80% في اليوم الثاني مع خروجهم بكثافة إلى اعتصام هيئة التنسيق.

عبود أكد أنّ المجلس التنفيذي اتخذ قراراً بالإجماع بتعليق الإضراب من أجل عدم وضع المعلمين في مواجهة مع إداراتهم ومع أهالي الطلاب في بداية العام الدراسي، وخصوصاً أن مجلس الوزراء أرجأ اتخاذ قرار بشأن السلسلة لأكثر من مرة، و«كون معركتنا ليست فقط في تجميد القانون لفترة، إنما هي في تنفيذه. وسبق لنقابة المعلمين أن أعلنت نيتها لتصعيد التحرك في بداية تشرين الثاني في حال عدم تطبيق أصحاب المدارس للقانون». كذلك، فإن التعليق نابع، بحسب عبود، من التخوف من المحاولات الحثيثة التي يقوم بها البعض لفصل التشريع، وانطلاقاً من أنّ قوة هيئة التنسيق واستمراريتها تكمنان في وحدتها.

ماذا في اقتراح قانون فصل التشريع؟

يسوّق أصحاب المدارس لاقتراح قانون معجل مكرر يستثني معلمي المدارس الخاصة من القانون الجديد للسلسلة، وقد زاروا حتى الآن النواب: ألان عون، ميشال فرعون ودوري شمعون، ولا يعرف كم هو عدد التواقيع التي حصلوا عليها حتى الآن. وينص هذا الاقتراح على مادة وحيدة تتضمن ما يأتي: تعدل المادة 13 من القانون 46 بتاريخ 21 آب 2017 بحيث تصبح:

أ ـ خلافاً لأي نص قانوني آخر، لا يستفيد من أحكام هذا القانون أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، سواء كانوا داخلين في الملاك أو متعاقدين.

ب – تخضع العلاقات بين معلمي القطاع التعليمي الخاص ومؤسساتها المختلفة، بما فيها تحديد الرواتب والسلاسل والزيادات المتوجبة لاتفاقيات عمل جماعية وفق قوانين العمل ذات الصلة.

وتبرر المدارس فصل التشريع بأنّ المادة 13 ستؤدي حكماً إلى رفع الأقساط المدرسية بشكل كبير، ما يحمّل الأهالي أعباء مالية تضاف إلى أعبائهم المستجدة من جراء التعديلات لبعض أحكام المواد الضريبية، ومنها زيادة 1% على ضريبة القيمة المضافة. كذلك، فإنّ إلزام أصحاب المدارس الخاصة بدفع الرواتب المستحقة وفقاً لسلسلة الرواتب الجديدة وملحقاتها من الدرجات الاستثنائية الست، دفعة واحدة، يحتمل أن يؤدي أيضاً، كما جاء في الأسباب الموجبة للاقتراح، إلى المساس بالاستقرار الوظيفي للمعلمين في المدارس الخاصة وإلى تقليص عدد الأساتذة الموظفين فعلاً أو الممكن توظيفهم من حملة الشهادات من أجل الحد من النفقات (رواتب وأجور)، الأمر الذي يترجم بشكل تلقائي إلى ارتفاع في نسبة البطالة بين حملة الشهادات الجامعية والتي هي بالأصل مرتفعة.

وفي الأسباب الدستورية، يقول أصحاب المشروع إن نص المادة 13 يشكل مخالفة للمبدأ الدستوري الذي يحمي التعاقد، بما يعرف بكتلة الحريات الاقتصادية التي بموجبها لا يجوز أن تتدخل الدولة أو المشرّع في تفاصيل العقود التي يجريها أشخاص الحق الخاص، كما يشكل أيضاً مخالفة لأحكام المادة 10 من الدستور التي تحمي حق الطوائف بالتعليم الحر ضمن ضوابط حددتها حصراً هذه المادة. وبالتالي، فإن أحكام السلسلة لا تشكل حقوقاً مكتسبة للمعلمين في القطاع الخاص ولا تلزم المشرّع بما سنّ من قوانين في السابق وإن امتدت لعقود من الزمن، وهي بالتالي لا تغطي المخالفة الدستورية الجسيمة.

ورداً على إمكانية إبراز حجة انتهاك الدستور بالقول إن التعليم قطاع مهم في الاقتصاد الوطني يجدر بالدولة التدخل في تفاصيله، يتسلح واضعو الاقتراح بقول بعض المشرعين إنّ ذلك يفتح الباب للدولة بالتدخل في تحديد رواتب قطاعات لا تقل أهمية عن التعليم كمثل قطاع الصحة، كأن تحدد الدولة رواتب الممرضين والممرضات في المستشفيات الخاصة أو في قطاع المصارف والمؤسسات التجارية.

وعلى الرغم من أن ربط سلاسل الرواتب بين القطاعين العام والخاص منصوص عليه في المادة 20 في قانون تنظيم الهيئة التعليمية لعام 1956، إلا أن الفصل بينهما ظل، بحسب أصحاب المشروع، مستمراً من الناحية العملية، ولكن في عام 1996 تمت إعادة ربطهما بالقانون 1996/593 (قانون تعديل سلاسل رواتب الهيئة التعليمية) والذي أقرّ بظروف خاصة لها علاقة بالانتخابات النيابية، فلم يكن ممكناً مناقشة خيارات أخرى من الناحية المالية أو اقتراح بدائل أكثر ملائمة لواقع الحال.

وخلصوا إلى أنّ هذه الصيغة القانونية تحقق التوازن بين الحفاظ على الحقوق المكتسبة لموظفي القطاع العام ومن في حكمهم من الفئات المستحقة، وبين عدم تحميل الأهالي أعباء مالية مرهقة، وبالوقت عينه مراعاة الوضع المالي لخزينة الدولة اللبنانية.

المعلمون لنقابتهم: خُذلنا وكُسِر ظهرنا (هيثم الموسوي)

دراسة

لا نعلم ما هو نظام التشفير الذي يتبعه الامن العام لحماية البيانات البيومترية (Patrick George)

«الأجهزة» تجمع البيانات التشفير للقراصنة... والقانون للدولة

تغيب عن كثير من اللبنانيين ثقافة حماية بياناتهم الشخصية وحقهم في الخصوصية. معظمهم يقدمون إجابة موحدة: «من أنا ليسعوا للحصول على بياناتي الشخصية؟ وإذا أرادوها فليس لدي ما أخفيه». إدوارد سنودن، العميل السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، يقول إن «من يدّعي أنه لا يكترث بالحق في الخصوصية لأن ليس لديه ما يخفيه، كمن يدعي أنه لا يكترث بالحق في حرية الرأي والتعبير لأن ليس لديه ما يقوله». من هذه المقولة انطلقت الدراسة التي أعدتها منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي smex بعنوان «بناء الثقة: نحو إطارٍ قانوني يحمي البيانات الشخصية في لبنان»، والتي ستُنشر الأسبوع المقبل

إيفا الشوفي

تعدّ حماية البيانات الشخصية قضية عالمية في العصر الرقمي الذي بات يطغى على مختلف أوجه حياتنا. كل شيء نقوم به أصبح «ديجيتال». معلوماتنا وحياتنا باتت عبارة عن بيانات رقمية توجد على الشبكة، ويمكن أي جهة تملك الوسائل اللازمة أن تلج إليها وتستخدمها وتعدّلها، وحتى تمحوها. كميات ضخمة من البيانات ننتجها يومياً، فمن يحميها؟ القانون وحده يستطيع أن يضمن ألّا تصبح بياناتنا بين أيدي أيٍّ كان، أو أن تستخدم بغرض الإساءة، والقانون هو ما ينقصنا في لبنان.

ما هي البيانات البيومترية؟

عام 2015 أعلن جهاز الأمن العام اللبناني بدء اعتماد جوازات السفر البيومترية، وأعلن هذه السنة اعتماد الإقامات البيومترية الذكية. هكذا انتقلت الدولة إلى اعتماد التقنيات البيومترية وجمع بيانات ملايين المقيمين في لبنان، من دون أن يترافق هذا الانتقال مع إقرار تشريعات تحمي بيانات اللبنانيين والمقيمين وخصوصيتهم وتقيّد كيفية التصرف بهذه البيانات، فبات لدى الأجهزة الأمنية آلاف البيانات البيومترية من دون قانون واضح يحميها. بقيت البيانات البيومترية مبهمة بالنسبة إلى الكثيرين، كذلك لم يكترث كثيرون لكمية الخصائص والمعلومات التي تقدّمها هذه البيانات. تعرّف دراسة «بناء الثقة: نحو إطارٍ قانوني يحمي البيانات الشخصية في لبنان» (إعداد إلهام برجس، حسين مهدي، لارا بيطار ومحمد نجم) التي قامت بها منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي smex وستُنشَر الأسبوع المقبل، البيانات البيومترية على أنها «البيانات المجمعة عن الأفراد من خلال سماتهم البيولوجية أو الفيزيولوجية كبيانات مسح شبكية العين وقزحية العين وبصمات الأصابع والوجه وتمييز الصوت وهندسة اليد والحمض النووي، وهي تستخدم للتحقق من هوية الأفراد». أمّا جواز السفر البيومتري، فهو «جواز سفر إلكتروني يحوي شرائح إلكترونية تتضمن معلومات عن صاحب جواز السفر وصورته الرقمية وبصمات أصابع يديه (...) ويمكن الأمن العام في وقت لاحق أن يرفق بهذه الشريحة أي معلومات بيومترية يريدها». تضيف الدراسة أن «هذه الشريحة الإلكترونية مرتبطة بنظام معلوماتية مشفّر، والأمن العام هو الجهة الوحيدة التي

> **التشفير لا يعني حماية البيانات الشخصية بالمعنى القانوني والحقوقي، بل فقط حمايتها من القرصنة**

تقرير

«ماريا» تربط أوروبا وأميركا **كابل إنترنت بحري أسرع**

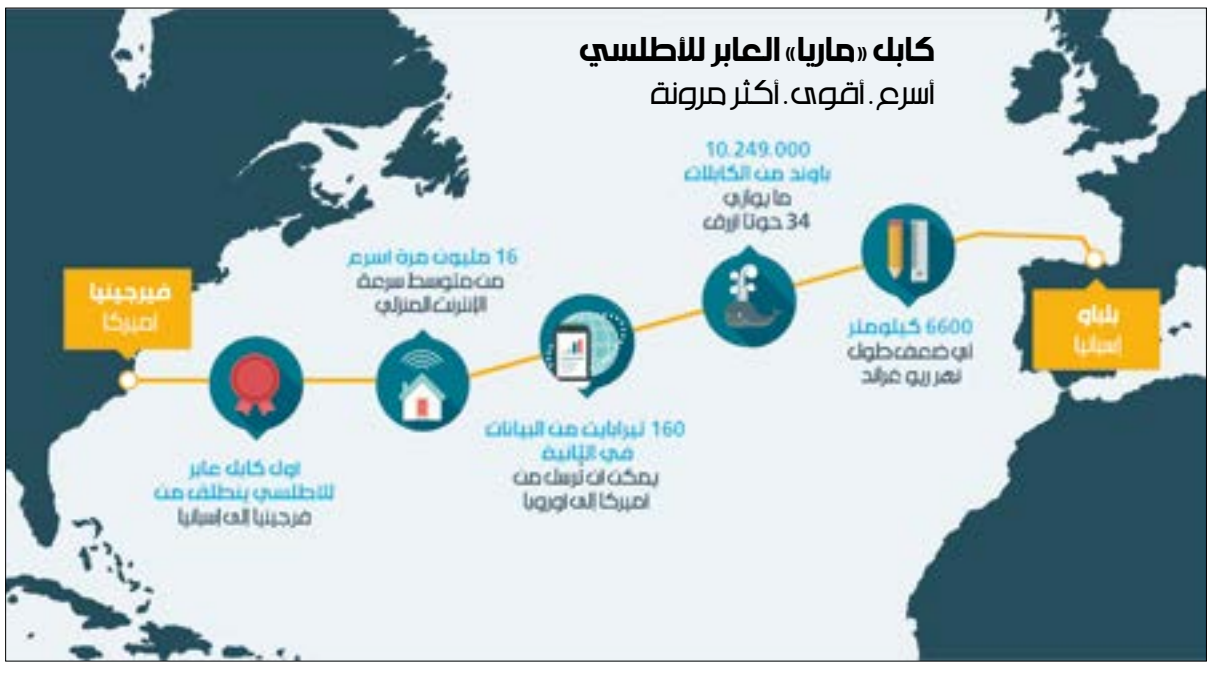

مع تزايد الطلب على الإنترنت والخدمات السحابية في أنحاء العالم، لا بد من تطوير البنية التحتية لشبكة الإنترنت لتكون قادرة على العمل بشكل سريع مع كمية بيانات هائلة. مستقبل البنية التحتية السحابية العالمية بات اليوم يمر على عمق أكثر من 17 ألف قدم تحت المحيط الأطلسي، في كابل بحري متطور يربط أميركا وأوروبا. وقد انتهى العمل فيه الأسبوع الفائت على أن يكون جاهزاً العام المقبل لتأمين الطلب المتزايد على سرعات الإنترنت العالية والاتصالات الموثوق بها للخدمات السحابية والخدمات المباشرة عبر الإنترنت. «ماريا» (MAREA) هو مشروع مشترك بين «فايسبوك» و«مايكروسوفت» وشركة البنية التحتية العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية «تلكسيوس» التابعة لمزود الاتصالات «تيليفونيكا»، وهو الكابل البحري الأعلى قدرة الذي يعبر المحيط الأطلسي ليربط ولاية فيرجينيا بالساحل الشمالي لإسبانيا، ما يوفر نحو 160 تيرابايت من البيانات في الثانية، أي أسرع 16 مليون مرة من متوسط اتصال الإنترنت المنزلي، مع القدرة على بث 71 مليون شريط فيديو عالي الدقة في وقت واحد. وتوفر نقطة هبوط «ماريا» في منطقة بلباو في إسبانيا مساراً مناسباً لمراكز الشبكات في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، وسيساعد عرض النطاق الهائل في تلبية الطلب المتزايد على الإنترنت والخدمات السحابية. يبلغ طول الكابل 6600 كيلومتر ويزن 4,65 مليون كيلوغرام، وقد تم وضعه عدة أميال جنوب نقاط الاتصال الحالية في القارتين ليساعد على الوقاية ضد الكوارث الطبيعية والأحداث الرئيسية الأخرى التي تعطل الاتصال عبر المحيط الأطلسي. بدأ بناء «ماريا» في آب عام 2016، إلا أن الفكرة انطلقت

إعداد **إيفا الشوفي** للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

قانون «المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات الشخصية»

تجري حالياً مناقشة مشروع قانون «المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات الشخصية» أمام لجنة منبثقة من اللجان النيابية المشتركة، وقد خُصِّص الباب الخامس من المشروع بكامله لمسألة حماية «البيانات الشخصية»، وهو ما تتناوله الدراسة في فصلها الرابع. يكرّس هذا الباب عدداً من الحقوق، مثل انعدام القيمة القانونية لتنازل صاحب البيانات ذات الطابع الشخصي عن حقوقه في حماية بياناته، وإعطاء الشخص الحق في الاطلاع والاعتراض على البيانات المستخدمة والمتعلقة به، بالإضافة إلى الحق في طلب تصحيحها أو تحديثها أو محوها. كذلك ينص القانون على المعالجة الآمنة والمشروعة للبيانات من خلال التزام الغاية المحددة للجمع، على أن تكون الغاية مشروعة وواضحة والتزام الفترة المحددة للمعالجة، بالإضافة إلى تحصين ومنع معالجة البيانات المتعلقة بالحالة الصحية أو الهوية الوراثية أو الحياة الجنسية للأشخاص مع استثناء عدد من حالات المتعلقة بوضع تشخيص طبي أو إثبات حق أمام القضاء أو الحصول على ترخيص. كذلك يربط القانون إمكانية معالجة البيانات بتقديم تصريح لجهة مختصة، على أن تكون إمكانية المعالجة بناءً على تصريح هي الأصل، تُستثنى منها مجموعة من البيانات التي تحددها الدولة والتي تحتاج معالجتها للاستحصال على ترخيص، وهو ما تنتقده الدراسة التي تشير إلى أنه «يُظهر مشروع القانون اللبناني اتجاهاً نحو اعتبار أن معالجة البيانات هي حرة في الأصل، ولا تتطلب إلا التقدم بتصريح أمام وزارة الاقتصاد باستثناء حالات محددة تتطلّب ترخيصاً»، لافتةً أيضاً إلى غياب أي ذكر لمبدأ عدم جواز نقل البيانات الشخصية موضوع المعالجة إلى بلد أجنبي.

يمكنها الولوج إلى هذه المعلومات».

ما هي أنظمة التشفير؟

حتى اليوم لا نعلم، وفق ما يرد في الدراسة، ما هو نظام التشفير الذي يتبعه الأمن العام لحماية هذه البيانات، وهو ما حاول معدو الدراسة معرفته من خلال الخبير في أمن المعلومات إيلي نصر الذي يشرح أنّ هناك تقنيتي تشفير أساسيتين معتمدتين لتشفير البيانات المجمعة هما: «التشفير المتماثل حيث تُشفَّر المعلومات ويُفكّ تشفيرها بواسطة مفتاح واحد، وهي التقنية التي تستخدمها غالباً الأجهزة الأمنية في معظم الدول. (...) أو التشفير غير المتماثل، وهو تقنية تستخدم مفتاحين للتشفير، الأول عام والآخر خاص، حيث تخزن البيانات لدى تسجيلها باستخدام المفتاح الأول ويُفكّ التشفير بواسطة المفتاح الثاني، ولا يستطيع سوى من يملك المفتاح الخاص فكّ البيانات المشفرة». ونظراً إلى عدم إجابة الأمن العام عن السؤال الذي طرحه معدّو الدراسة عن تقنية التشفير المستخدمة، يتوقع نصر أن الأمن العام «يعتمد التقنية الأولى في التشفير، ويمكن أن يلجأ إلى استخدام التقنية الثانية لنقل البيانات عبر شبكة الإنترنت أو عبر شبكة تربط الأجهزة والمراكز بعضها ببعض، إلا أنه يُبقي على التقنية الأولى في تشفير البيانات الأساسية».

إلا أن التشفير لا يعني حماية البيانات الشخصية بالمعنى القانوني والحقوقي، بل فقط حمايتها من القرصنة، وهو ما يجب التنبه إليه. تقول الدراسة إنه «في غياب قانون ينظم عملية تشفير البيانات البيومترية وتخزينها، وضعف الحماية القانونية للبيانات الشخصية في لبنان، لا يمكن اعتبار عملية تشفير المعلومات سوى تدبير لحماية هذه المعلومات من القرصنة، ولا يمكن أن يعتبر التشفير ضمانة لحماية البيانات الخاصة، ما لم يكن هناك قانون وإجراءات تحمي هذه البيانات من أي انتهاك للحق في الخصوصية والحق في حماية البيانات الشخصية من قبل الأجهزة الرسمية نفسها»، فهل يحمي القانون اللبناني بياناتنا؟

في الواقع، لا توجد قوانين واضحة تحمي البيانات الشخصية، في حين أن الدولة تتجه بنحو متسارع إلى جمع البيانات الشخصية ومعالجتها وتكليف شركات خاصة بهذا الأمر، ما يضع كمية هائلة من البيانات الشخصية للبنانيين والمقيمين بيد جهات خاصة وحكومية من دون أن يكون هناك قانون ينظم كيفية التصرف بها ويضمن الحق بالخصوصية وحماية هذه البيانات. وتلفت الدراسة إلى أن هناك مجموعة مواد متناثرة في عدة قوانين تتناول الحق في حماية البيانات الشخصية في قطاعات محددة مثل: قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، قانون حماية المستهلك، قرارات صادرة عن مصرف لبنان. كذلك هناك قوانين تتناول الحق بالخصوصية مثل قانون التنصت وقانون الاتصالات، قانون السرية المصرفية، قانون العقوبات وقانون الآداب الطبية. وعلى صعيد الالتزامات الدولية، لم يوقّع لبنان بعد أي اتفاقية دولية تحمي البيانات الشخصية، وبالتالي تقتصر التزامات الدولة دولياً على المبادئ العامة التي تنص عليها مواثيق الأمم المتحدة.

نقل

Uber ممنوعة عن العمل في لندن

بعد يومين تنتهي رخصة شركة «أوبر» للعمل في لندن، بعد صدور قرار عن هيئة النقل في المدينة، الأسبوع الفائت، بعدم تجديد الترخيص الذي أعطي للشركة عام 2012 لمدة 5 سنوات وينتهي في 30 أيلول المقبل. وأعلنت الهيئة أنّ «أوبر» غير مناسبة للحصول على ترخيص لتأجير المركبات وأن نهجها وسلوكها يدلان على غياب مسؤولية اجتماعية للشركة في ما يتعلق بعدد من المسائل التي تنطوي على آثار محتملة على السلامة والأمن العامين، مثل نهج الشركة في الإبلاغ عن الجرائم الجنائية الخطيرة، وفي كيفية الحصول على الشهادات الطبية، إضافة إلى شكوك هيئة النقل في غاية استخدام الشركة لبرنامجها Greyball، وهو برنامج طورته الشركة لتحديد السائقين الذين يخرقون قوانين الشركة. إذ أن البرنامج نفسه يمكن استخدامه لمنع الهيئات التنظيمية من الحصول على وصول كامل إلى التطبيق ومنع المسؤولين من الاضطلاع بواجبات تنظيمية أو إنفاذ القانون. وأعلن عمدة لندن صديق خان تأييده قرار هيئة النقل، مصرحاً أنه «سيكون من الخطأ إعطاء أوبر ترخيصاً جديداً إذا كانت الشركة تشكل خطراً على سلامة الناس في لندن».

وأعلنت الهيئة في قرارها أنّ لدى «أوبر» 21 يوماً للطعن في القرار ويمكنها أن تتابع عملها في المدينة إلى حين انتهاء الاستئناف، وهو ما ستقوم به الشركة. إذ أكّد فرد جونز رئيس «اوبر» بريطانيا في حديث لإذاعة BBC أن «الشركة تخطط للطعن في القرار الذي سيكون له تأثير كبير على 40 ألف سائق يعملون معها و3,5 مليون مستخدم».

بـ 16 مليون مرة من الإنترنت المنزلي

بعد إعصار «ساندي» الذي ضرب نيويورك ونيوجيرسي عام 2012 ما أدى إلى قطع كابلات الاتصال بين أميركا الشمالية وأوروبا لعدة أيام لأن معظم كابلات الاتصالات عبر الأطلسي موجودة في نيويورك ونيو جيرسي، وبالتالي كان لا بد من تنويع الاتصال بين الولايات المتحدة وأوروبا. بدأ الكابل رحلته عبر المحيط الأطلسي قبل نحو خمسة أشهر لينتهي العمل الأسبوع الفائت، وبذلك يكون استغرق العمل به من التصميم حتى انتهاء المدة أقل من عامين.

صممت كل من «مايكروسوفت» و«فايسبوك» الكابل ليكون قابلاً للتشغيل المتبادل مع مجموعة متنوعة من معدات الشبكات. ومن خلال تصميم «مفتوح» جديد، يمكن أن تتطور الكابلات مع التكنولوجيا، وتضمن أعلى أداء للمستخدمين الحاليين والمستقبليين، حتى مع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم.

تبرز أهمية «ماريا» في استيعاب حركة مرور البيانات الآخذة بالتزايد بشكل سريع، ويعلّق رافائيل أرانز، الرئيس التنفيذي للعمليات في «تيلكسيوس»، أن «كل التطبيقات، خصوصاً التي تعتمد على الفيديو، تستهلك قدراً كبيراً من عرض النطاق الترددي»، مثل «سكايب» و«فايسبوك لايف»، كذلك حجم تدفق الفيديو والأفلام والموسيقى المستهلكة يومياً، «لذلك يحتاج الجميع إلى أن يكون متصلاً مع بنية تحتية عالية الحجم، وعرض نطاق ترددي عال. وسيكون الخط قادراً على استيعاب وتسليم حركة البيانات ذهاباً وإياباً لتعزيز الاتصالات، ليس فقط عبر المحيط الأطلسي، ولكن في جميع أنحاء العالم». يقول براد سميث، رئيس «مايكروسوفت» إن هذا الكابل «يأتي في وقت حرج. فالكابلات البحرية في المحيط الأطلسي تحمل بالفعل بيانات أكثر بـ 55% من البيانات

> **يُعد MAREA الكابل البحري الأعلى قدرة الذي يعبر المحيط الأطلسي**

المحملة عبر المحيط الهادئ و40% أكثر من البيانات بين الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية. وليس هناك شك في أن الطلب على تدفق البيانات عبر المحيط الأطلسي سيستمر في الزيادة وستوفر ماريا اتصالاً حاسماً بالنسبة إلى الولايات المتحدة وإسبانيا وما بعدها».

وتقول «مايكروسوفت» في بيانها إن «ماريا» سيخدم ما أصبح طريقاً متزايد الأهمية لتدفق البيانات عبر الحدود بين الولايات المتحدة وأوروبا. ومن المتوقع أن تستمر تدفقات البيانات عبر المحيط الأطلسي في النمو إذ أن المزيد من المستهلكين يستخدمون الأجهزة الذكية النقالة للوصول إلى الإنترنت. وبحلول عام 2018، ستكون 93% من الأجهزة المحمولة في الولايات المتحدة الأميركية و83% من الأجهزة المحمولة في أوروبا الغربية أجهزة ذكية، وفقاً لدراسة أجرتها شركة «بروكينغز».

وستكون «تيلكسيوس» بمثابة مشغل الكابل وتقوم ببيع وتأجير سعات لمقدمي الخدمات الخارجية. أمّا «مايكروسوفت» و«فايسبوك» فستستخدمان الكابل لخدمة احتياجاتهما الخاصة، في حين لم تكشف «مايكروسوفت» عن مقدار استثمارها أو مقدار ما دفعه شركاؤها. هذا الأمر سيعطي «مايكروسوفت» و«فايسبوك» قدراً أكبر من السيطرة على مستقبلهما مما لو انضمّتا إلى مجموعة من مزودي خدمات الاتصالات. كما أنهما لن تحتاجا إلى تقاسم القدرات مع مقدمي خدمات الاتصالات الآخرين ما سيسمح لهما بنقل كميات هائلة من المعلومات بين العديد من مراكز البيانات ومحاور الشبكة التي تدعم خدماتهما على الإنترنت.

يمثّل بناء الكابل تحولاً مثيراً في ميزان القوى في صناعة الكابلات البحرية. ويلفت موقع Data Center Knowledge إلى أنه تقليدياً تم تمويل الكابلات العابرة للقارات من قبل اتحادات شركات الاتصالات، التي تقوم ببيع سعة على هذه الأنظمة للعملاء مثل «فايسبوك» و«مايكروسوفت». وفي الآونة الأخيرة، دفع الطلب المتزايد على عرض النطاق الترددي العالمي أكبر العملاء للمشاركة في تمويل مشاريع البناء، التي تكلف مئات الملايين من الدولارات.

إيفا..

فيلم «الإهانة» أو تألّق المظلوميّة اليمينيّة

أحمد زعزع *

تَخيَّل نفسك جالساً في مقهى مع بضعة أشخاص، ليلتفت أحدهم ناحيتك ويقول لك بلهجةٍ طبيعيّة: «يا ريت أُمّكَ عاهرة». ستَغضبُ حتماً وستستعدّ لضربهِ فوراً. ولكن تَخيَّل أنه سارع إلى القول بعدها: «مهلاً، أنا أقول ذلك من باب التمنّي اللفظي فقط. أنا لم «أفعل» شيئاً. أنا لا أعرف أُمَّكَ ولم أكلّمها حتّى، وليس في كلامي ما يدعوكَ إلى الغضب، وليس من حقّك أن تلومني لمجرّد التعبير عن رغبةٍ كلاميّةٍ عابرة!».

يُلخِّص هذا المنطق الصادم حَرْفِيّاً المبدأ الذي يعتمده السيناريو الغرائزي في فيلم زياد دويري الأخير، «الإهانة». واختيار كلمة «الغرائزي» ليس صُدفةً هنا، إذ إنه المفهوم الرئيسي الذي سنركّز عليه لفهم فعاليّة الفيلم في استثارة مشاعر الجمهور وتهيئتها لتقبُّل الأفكار المُتَضمَّنة فيه.

والمنهج الغرائزي في الكتابة هو أنجح وسيلة لتنفيذ أفلام «الأكشن» والانتقام على الطريقة الهوليووديّة، بما لا يتطلّب من المتفرّج تشغيل عقله، بل الاسترخاء والتهام الفوشار، كما يتركّز الأسلوب نفسه في صُلب أفلام الدراما الهنديّة القائمة على مخاطبة الأحاسيس بحكايات القهر واليُتم والعذاب ومسحِ الأحذية بعد عزٍّ وجاه.

في جُملةٍ مفتاحيّةٍ من الفيلم، يوجّه القوّاتي طوني إلى الفلسطيني ياسر، بعد أن وصَفَه هذا الأخير بـ«العرص» على إثر خلافٍ فوري، العبارة الآتية: «أنتم جنس عاطل، يا ريت شارون أبادَكم كُلّكم!». ما يحصل هنا يصدُم أبسط المشاعر الإنسانيّة: تلك الرافضة جَذريّاً ونهائيّاً لفكرة الإبادة لأيّ شعب في المطلَق وتحت أيّ ظرف، ولو من باب المزاح. يُكرّر طوني العبارة ذاتها ويتبنّاها مُجدّداً بضع مرّات، ولا يعتذر عنها أبداً، لا بل يستعملها محاميه وجدي داخل المحكمة ويُفسّرها بأنها من باب التمنّي اللفظي، ويسخر من فكرة أن شارون ينتظر رأي طوني في مسألة إبادة الفلسطينيّين. من الواضح أن المحامي وطوني يعبّران عن وجهة النظر ذاتها التي يتبنّاها المخرج وكاتب النّص، وهي وجهة نظر تستسهل الرغبة في «الإبادة»، كأننا نتحدّث عن حشرات مؤذية، ولا تتحدّى جوهر هذه الفكرة إطلاقاً أو تسمح للضحيّة بالاحتجاج عليها من منظور إنساني محض! أستغرب كثيراً كيف يعيش المرء في أميركا لسنوات ولا يتعلّم شيئاً مفيداً عن «وَقْع» الكلمات وعن الأذى الكامن في ترديد الألفاظ العنصريّة الجارحة الممنوعة قانوناً في البلاد المتحضّرة والمتمدّنة؟

لو كان هذا الفيلم أقلّ انفصالاً عن الواقع، ولو كان أقلّ تشويهاً له، وأقلّ انتقائيّةً خبيثةً في اختيار الحقائق وتوظيفها خارج سياقها الفعلي، لانبرى صوتٌ ليذكّر المحامي أن شارون، في الحقيقة، تعاونَ وسلّح وسَهّل مع زعماء الميليشيات اليمينيّة، أي زعماء طوني الحقيقيّين، ارتكاب مجازر بشعة طالت الحلفاء والأعداء وهزّت ضمير العالم، وعلى رأسها مجزرة صبرا وشاتيلا! فيما يسخر المحامي النبيه في هذا الفيلم السوريالي بقوله «إن شارون لا ينتظر رأي طوني في إبادة الفلسطينيّين!».

يُطبِّق دويري هذا الأسلوب الغرائزي والانتقائي بفعاليّة في فيلمه القائم على توظيف الإهانات الغاضبة وعبارات الكراهية والحقد والتحقير العنصري الفظّة، والعبور بها، من غير مساءلة، خلال محاكمةٍ فضفاضةٍ تتضمّن نقاشاً قانونيّاً يعجز عن الإحاطة بالقضيّة وحصرها، وتُستخدم فيها وثائق مُصوَّرة ومُختارة بعناية دون غيرها (مجزرة الدامور وليس إهدن أو تلّ الزعتر أو غيرهما بالطبع) وتُحكى فيها رواياتٌ مُنتقاة أيضاً من أطنانٍ من رواياتٍ مماثلة، ما يؤدّي إلى نشوب صدامات وأعمال شغب، ويصل الأمر إلى تدخّل رئيس الجمهوريّة الذي يعجز بدوره عن إيجاد حلّ ما رغم تلقّيه كلاماً قاسياً من طوني يُذكّره فيه بأنه مجرّد موظّف يقبض معاشه من أهل البلد لتسيير أمورهم. كم أتمنّى لنفسي الآن أن أعيش في بلد مثاليّ كهذا، يواجِه فيه ميكانيكيّ بسيط، وهو مُسلّحٌ بصلابة الحقّ والمواطنيّة الحقّة، رئيس الجمهوريّة بهذا الشكل!

السيناريو مَبنِيٌ إذن على الافتعال والسطحيّة والمبالغة: مشكلة عابرة تتضخّم لتجرّ أطرافاً أخرى إلى الانقسام والتحارب، وتصل إلى المحكمة ويُستأنَف الحكم ويصدر أخيراً بشكل مفاجئ للتوقّعات. عال. هذه وصفة معروفة ومُجرَّبة لفيلم مشوّق يشدّ أعصاب الجمهور. لكن هذا لا ينطبق على فيلم «الإهانة» لزياد دويري؛ فالمتفرّج يخرج منه وفي فمه طعم المرارة والانزعاج والتعجُّب من أفكارٍ لم تُناقَش ومن عواطفَ لم تُحلَّل ومن شخصيّاتٍ لم تَنَل حَقّها ومن قضايا زُوِّرت أو حُجِبَت ومن إمكانيّاتٍ فنيّةٍ مهدورةٍ في حالة الممثّلين الجيّدين والبارعين الذين يستحقّون نصّاً أفضل بكثير من خليط الخُبث والتلفيق وإثارة الغرائز في هذا الفيلم.

لا تنطبق الوصفة الجاهزة هنا، لأن «الإهانة» فيلم سياسي أوّلاً وأخيراً، وهو يُروِّج بوضوح لا يخفى لوجهة نظر القوّات اللبنانيّة، ما سيُفرح بالتّأكيد أنصارها، كما سيُفرحهم أيضاً ظهور سمير جعجع مرّتين في الفيلم!

الفيلم ينضح بالكراهية العنصريّة المقيتة ضدّ الشعب الفلسطيني كشعبٍ وكهويّة، ليبني سرديّةً متخيَّلةً عن مُظلوميّة يمينيّة مسيحيّة تتوسّل شدّ عصب جمهورها وشحن عواطفه عن طريق نكء الجِراح القديمة وإثارة الغرائز وتهييجها على طريقة: إمّا نحن وإمّا أنتم!

الآن؟ بعد أن تبخّر حضور الفلسطينيين وأصبحوا مجموعات مدنيّة خائفة تعيش في مخيّماتٍ منكوبةٍ بالفقر والحاجة والتضييق على العمل والتعليم، ومحرومة حتّى من فضلات وكالة الغوث الدولية، ومبتلية رغم أنفها بالتطرّف الإسلامي المدفوع والمُحَرَّك من عشرات الأيدي الخارجيّة، نقول الآن، عندما أصبح الفلسطينيّون طرفاً ضعيفاً تسهل مهاجمته وشتمه وتحميله وزر الحروب والانقسامات، هل نحتاج إلى عملٍ مشحونٍ كهذا، يستعيدُ أجزاءً مبتورةً من فصولٍ مؤلمةٍ للجميع وتوظيفها، لا للمصالحة والعبور نحو مستقبلٍ أفضل، ولا للتعاطي مع الجراح بما يُضمّدها ويُخفّف من ألمها، ولا لتفهّم أعمق لمسبّبات النزاع وخفاياه، بل لشدّ عصب القوّات؟

في جملةٍ مفتاحيّةٍ ثانيةٍ، يصرخ طوني وهو يُجَرُّ من قِبَل أصحابه خارج المحكمة، بعد أن اعترض على ما رآه من تَحيُّزٍ في عمل القضاة لخصمه الفلسطيني: «يا ريتني فلسطيني!». تتجلّى في هذه العبارة المظلوميّة اليمينيّة القوّاتيّة في أبهى صورها: نيّال الفلسطيني الحاصل على تأييد الجميع، بمن فيهم قضاة المحكمة التي لجأ إليها المواطن اللبناني الراقي والمتحضّر لنيل الاعتذار المنشود. يكرّر المحامي وجدي التأكيد على مشاعر الحسد والغيرة والنقمة القواتيّة، حسب الفيلم طبعاً، تجاه الفلسطينيّين، وعلى دور الضحيّة بالقول لياسر الفلسطيني داخل المحكمة: «لقد جرى تسليط الضوء كثيراً على قضيّتكم بحيث حُجِبَت كل القضايا الأخرى!». قبل ذلك، وفي المحكمة أيضاً، يقول المحامي «إن معاناة الفلسطينيّين لا تختلف عن غيرها من معاناة آخرين كالأكراد والأرمن وغيرهم»، أي إنكم فلقتونا وزهّقتونا بقضيّتكم وبوجودكم.

يكمن خُبث السيناريو في إعطاء الحيّز الساحق والأكبر للمشاعر الغرائزيّة التي تعتمل داخل العناصر الشعبيّين (الميكانيكي وزملاءه في الأشرفيّة) المؤيّدين للقوّات اللبنانيّة، وإظهار غيرتهم من احتكار الفلسطينيّين لدور الضحية تاريخيّاً. هؤلاء يقولون، حسب الفيلم مرّةً ثانية، الفلسطينيّون هَمٌّ ثقيلٌ جاء بغير دعوة إلى بلادنا، وهم يعيشون عالةً علينا، وهم السبب في حروبنا

إشكالية الشعائر الحسينية: منهج التطبيق

محمد شقير *

للشعائر الحسينية أهمية كبيرة في الوعي الديني والممارسة الاجتماعية للجماعات الإسلامية الشيعية في مختلف البلدان والمجتمعات، حيث تعبّر تلك الجماعات عن اعتقادها بتلك الشعائر من خلال إقامة مجالس العزاء، والمسيرات، والاحتفالات، والزيارات لأئمة أهل البيت (ع)، والعديد من الأعمال الفنية والمسرحية، أو الثقافية، أو الاجتماعية، أو الإعلامية التي تدخل تحت ذلك العنوان، أي إحياء الشعائر الحسينية، أو إحياء أمر أهل البيت (ع).

وعلى الرغم من وضوح مفهوم الشعائر، وإحيائها إلى حدٍ بعيد، ورغم الاتفاق على العديد من مصاديق تلك الشعائر وتطبيقاتها؛ مع ذلك، وقع الاختلاف والنقاش في العديد من المصاديق الأخرى، أنها تعدّ تطبيقاً صحيحاً، ومصاديق صائبة لمفهوم الشعائر الحسينية وإحياء الأمر؟ أم أنها ليست كذلك؟

وهذا ما يستدعي منّا البحث في منهج تطبيق الشعائر، لأن الإشكالية تكمن - أكثر ما تكمن – في عملية التطبيق تلك، وفي تشخيص المصاديق التي ينطبق عليها مفهوم الشعائر وإحياء الأمر، وفي تحديد الموارد التي تدخل في إطار إحياء تلك الشعائر الحسينية وإقامتها. إن السؤال الذي ينبغي أن يطرح هو: هل يوجد منهج في تطبيق الشعائر الحسينية؟ وما هي عناصر هذا المنهج، وما هي وظيفته؟ وما هي النتائج التي يمكن أن تترتب على إعماله وبنائه؟

إن بيان المنهج وعناصره كفيل بالجواب على السؤال الأول، لكن يبقى البحث في بقية الأسئلة وإجاباتها. وقبل ذلك سوف يكون من المجدي أن نشير بداية الى مفهوم الشعائر والمنهج.

أ ـ مفهوم الشعائر والمنهج

الشعائر جمع شعيرة، وهي بمعنى العلامة، التي تدل على شيءٍ ما. فالشعائر هي العلامات التي تدل على شيءٍ ما ذي مكانة أو قدسية. بغض النظر عن طبيعة تلك المكانة، أو مضمون تلك العلامة.

أما الشعائر الحسينية، فهي تلك الأعمال والأمور، التي تدل على معاني ثورة الإمام الحسين (ع) ورسالته ومدرسته، وتؤدّي في حال إقامتها وممارستها الى إحياء تلك المعاني، بل الى إحياء تلك النفوس والمجتمعات بتلك المعاني، التي جاءت في رسالة الحسين (ع)، ومدرسته، وثورته. حيث يمكن لتلك الأعمال أو الممارسات أن تأخذ طابعاً اجتماعياً، كالاحتفالات والمسيرات ومجالس العزاء، أو إعلامياً من قبيل الكثير من النشاطات الإعلامية التي تقام في المناسبات العاشورائية، أو فكرياً وثقافياً من قبيل الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تقام في هذا السياق، أو فنياً من قبيل المسرحيات والأفلام التلفزيونية، وغيرهما مما يرتبط بهذا الجانب.

وعليه فإن المراد بالمنهج هنا هو طريقة التفكير وخطواته، والتي يجب أن تعتمد للوصول بالشعائر الحسينية الى أهدافها ومقاصدها، ولتقوم بوظيفتها التي جعلت من أجلها.

ب ـ أدلة الشعائر

يمكن القول إن أدلة الشعائر الحسينية على قسمين: قسم منها يتضمن عنواناً عاماً ينطبق على مصاديق مختلفة من تلك الشعائر، وقسم آخر يتضمن عنواناً خاصاً بأحد مصاديق تلك الشعائر.

1 ـ القسم الأول: لعلّ من أهم العناوين العامة ما ورد عن أئمة أهل البيت (ع) من روايات تدعو إلى إحياء أمرهم، من قبيل قول الإمام الباقر (ع): «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا».

2 ـ القسم الثاني: وهو مما جاء في رواياتهم (ع) من تحديد لعناوين بعينها، ولمصاديق محدّدة من الشعائر الحسينية، من قبيل دعوتهم الى البكاء، والتباكي على الإمام الحسين (ع)، وإقامة المآتم، وإظهار الجزع عليه، وندبه، وزيارة مرقده، وجعل الأيام العشرة الأوائل من محرم أيام حزن ومصيبة وبكاء، إلى إنشاد الشعر وإنشائه في الحسين (ع)، وغيرها العديد من تلك المصاديق الجزئية.

ت ـ منظومة روايات الشعائر الحسينية: البنية المنهجية ونتائجها

ذكرنا أن منظومة روايات الشعائر الحسينية الواردة عن أهل البيت (ع) لم تقتصر على بيان المصاديق الشعائرية (الصغرى)، وإنما ضمّت إليها مفهوماً (الكبرى) ينطبق على تلك المصاديق، ويتسع لها ولغيرها. وعليه يمكن القول إن بنية تلك المنظومة هي بنية ثنائية، أي مفهوم/ مصداق، أو كبرى/ صغرى.

والسؤال هنا هو في فلسفة هذه البنية المنهجية، أنها لماذا كانت على هذه الكيفية؟ وما النتائج التي قد تترتب على هذه البنية؟

يمكن القول إن هذه البنية المنهجية كانت على هذه الكيفية لتحقيق أكثر من غاية، حيث يمكن أن نتلمس هنا العديد من النتائج، التي تترتب على تلك البنية، وهي:

1ـ عدم الاقتصار على تلك المصاديق الشعائرية، التي وردت في روايات أهل البيت (ع)، مع كونها من أهم المصاديق الشعائرية، التي قامت بدور استثنائي وكبير جداً في التاريخ - وما زالت - في إحياء أمر أهل البيت (ع)، والحفاظ عليه. لكن هذه المصاديق وإن كانت ثابتة بتغير الزمان والمكان، لكنها ليست مصاديق حصرية.

2 . تؤسس تلك البنية لدينامية مستديمة وخلّاقة في تطوير الشعائر الحسينية، بمعنى أنها تفتح الباب على إمكانية أن يُعمل على رؤية ذات شروط ومعايير منهجية، قادرة على تلقّف جميع المتغيرات والتطورات الاجتماعية وغيرها، بهدف اجتراح نماذج مستحدثة، وانتاج مصاديق شعائرية جديدة، والتطوير الدائم لها، بما ينسجم مع وظيفة الشعائر وشروط صناعتها، ولتكون قادرة على القيام بأكثر من دور في إحياء أمر أهل البيت (ع)، والحفاظ عليه.

3 ـ مراعاة الزمان والمكان في تطبيق الشعائر، بمعنى أن تطبيق الشعائر وإقامتها له بعد اجتماعي واضح لا يمكن نكرانه، يتصل بالعادات، والأعراف، والتقاليد، والثقافة المجتمعية... - طبعاً الحديث هنا ليس في تلك الشعائر الثابتة والمنصوصة، التي تتصل بالبعد الفطري الثابت، وإنما الكلام في تلك الشعائر المستحدثة، التي تدخل في مساحة التغيّر- ومن هنا يمكن لإحدى الشعائر الحسينية أن تؤدي دورها في الإحياء، وتقوم بجميع وظائفها في زمانٍ ما، لكنّها قد لا تكون كذلك في زمانٍ آخر. ويمكن لإحدى الشعائر أن تؤدّي ذلك الدور، وتقوم بتلك الوظائف في مكانٍ ما، لكنها قد لا تكون

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ومجازرنا (والدليل: الدامور)، ويشتموننا في أرضنا ونعجز عن دخول مخيّماتهم، ويعجز القضاء عندنا عن إنصافنا حتى داخل المحكمة. نحن أيضاً ضحايا، ويجدر بالجميع سماعنا والالتفات إلينا . آخ لو نجح شارون!

قد يقول قائل إن هذه المشاعر موجودةٌ فعلاً على أرض الواقع، وإن الفيلم لم

«الإهانة» فيلم سياسي أولاً وأخيراً، وهو يُروّج بوضوح لا يخفى لوجهة نظر القوات اللبنانيّة (هيثم الموسوي)

الفيلم ينضح بالكراهية العنصريّة المقيتة ضدّ الشعب الفلسطيني كشعبٍ وكهويّة

«يختلقها» بل «أدرجها» في سياقه. حسناً، هنا يأتي دور الفنّان الحقيقي، الذي يضع نصب عينيه غايةً تتجاوز النجاح التجاري وشبّاك التذاكر، الفنّان الذي يتعاطى بحساسيّةٍ وتفهّمٍ للعصبيّات ونزعات التحامل، الفنّان الذي يُوظّف المشاعر الجامحة في سياق يبني إمكانيّة التصالح والتلاقي على أرضٍ مشتركة، مهما بدا ذلك صعباً. كأمثلةٍ حيّة، أذكر عملين سينمائيّين لبنانيّين عبّرا بحساسيّة مرهفة عن هذه الهموم، كلٌّ بطريقته الخاصة، وتعرّض كلا الفيلمين للمنع من قِبَل الأمن العام بتهمة إثارة النعرات الطائفيّة والمذهبيّة وتهديد السّلم الأهلي!

الأول، الفيلم الوثائقي الآسر «شو صار» للمخرج ديغول عيد، الذي يتواجَه فيه المُخرج مع القاتل المسؤول عن موت 13 شخصاً من عائلته في مشهدٍ يستحيل نسيانه وتصعب استعادته حتّى. قال ديغول عيد في أحد تصريحاته: «أنا لا أعمل فيلماً كي أقول أنا الضحيّة وغيري هو القاتل، ولكن حتّى لا نعود ثانيةً إلى الحرب». تمَّ منع الفيلم مرّتين خلال شهر واحد («الأخبار»، 21 أيلول، 2010). والفيلم الثاني هو «لي قبور في هذه الأرض»، للمخرجة رين متري، والذي انطلقت فيه من تجربتها الخاصّة المؤلمة عندما باعت أرضها لشخص من طائفة مغايرة، وأرادت إظهار تمدّد الحرب إلى حربٍ عقاريّة، بسلاسةٍ مدهشة، من ضمن مقابلات شخصيّة مؤثّرة مع ضحايا التهجير من جميع الطوائف والجماعات. هذا الفيلم مُنِع في لبنان أيضاً، وما زالت رين متري تستأنف الحكم وتحاول التصدّي له. ماذا يجري في هذا البلد؟ لماذا تُمنَع الأفلام الذكيّة المشغولة بحسٍّ إنساني راقٍ، وتُجاز هذه التوليفة الدعائيّة والمُفتعَلة والحافِلة بالشتائم والإهانات والأفكار العنصريّة الكريهة؟ من المسؤول؟ وماذا كانت المعايير؟ ولماذا الكيل بمكيالين؟

في حمأة النقاش في المحكمة، يتلفّظ المحامي وجدي بعبارةٍ شهيرةٍ، هي في أصلها الإنكليزي تعود لوزير الخارجيّة الإسرائيلي الأسبق أبا إيبان، المعروف بفصاحته وقدراته الديبلوماسيّة وثقافته الواسعة. تقول العبارة: «لا يفوّت الفلسطيني فرصةً لتفويتِ فرصةٍ». تمنّياتٌ بالإبادة تترافق مع ترديد الحجج الصهيونيّة! كم أبا إيبان شارك في كتابة هذا السيناريو؟

الحقيقة المؤلمة التي تحزّ في النفس، هي أن كل هذا التقريع والهجوم والتمنّي بـ«زوال» و«إبادة» الفلسطينيّين الجاري على لسان أبطال هذا الفيلم . المهزلة، ومن ضمنه عبارة إيبان، يتلاقى في الأصل مع جوهر النقمة الصهيونيّة تجاه الشعب الفلسطيني: إذ ليس خفيّاً وجود مدارس فكريّة في إسرائيل تلوم المؤسّسين الأوائل على التراخي في إبادة الفلسطينيّين في لحظة تأسيس إسرائيل، على غرار ما فَعَل أوباش كولومبوس بالهنود الحمر، وعلى غرار «الحل النهائي» النازي، للخلاص منهم مرّةً وإلى الأبد، إذ تبيَّن للإسرائيليّين في ما بعد أن التهجير الجماعي وأعمال الطّرد والحصار والتضييق ومسرحيّات أوسلو ومهازلها وتحويل غزّة إلى أكبر سجن جماعي في العالم يضم مليوني إنسان، لم تُفلِح كلّها في إخضاع هذا الشعب وإرغامه على التحوّل إلى مجموعة عبيدٍ صاغرين.

أخيراً، وليس آخراً، من حقّ المخرج أن يؤيِّد القوّات أو غيرها، ومن حقّه أن يصنع لها المناشير الدعائيّة على أنواعها، ومن ضمنها هذا الفيلم الذي يبدو أشبه بـ«كوربوريت فيديو» غَبّ الطلب يصلح أقلّه للعرض في معراب في المناسبات، ولكن ليس من حقّه أبداً التلاعب بذاكرتنا وتشويه قضايانا وحفر الدعوة إلى إبادة شعبٍ بكامله في نفوس أبناء الجيل الجديد، كأن الأمر عادي وطبيعي ومألوف، وليس من حقّه أبداً توليف خطاب كراهية حاقد وعنصري وصهيوني، فكرةً ولغةً ومضموناً، ضدّ الشعب الفلسطيني على هذا النحو المُهين – إنها حقاً إهانة!

* كاتب لبناني

كذلك في مكانٍ آخر.

والسبب في ذلك أن اختلاف الزمان والمكان، وما يعنيه ذلك من اختلافٍ في الأعراف، والتقاليد، والثقافة المجتمعية، وغير ذلك؛ قد يؤدّي إلى اختلاف النتائج والآثار التي تترتّب على هذه الشعيرة أو تلك، وإقامتها. فلربما تكون النتائج السلبية أكثر بكثير من النتائج الإيجابية، ولربما يكون العكس من ذلك. وذلك بحسب تلك الظروف والاعتبارات الاجتماعية والثقافية، واختلافها بين مكانٍ وآخر، أو بين زمانٍ وآخر. وهو ما يستدعي ملاحظتها بشكل دائم من أجل بحث وتقييم مجمل الإيجابيات والسلبيات، التي قد تترتب على هذا التطبيق الشعائري أو ذاك، فما غلبت ايجابياته سلبياته يُعمل به، وما غلبت سلبياته إيجابياته يُعرض عنه.

وهذا ما يتطلب أن تؤخذ بشكلٍ واعٍ وهادفٍ شروط الزمان والمكان، دونَ حماسةٍ مفرطة، قد تعطّل دور العقل والوعي، ومختلف العلوم والخبرات ذات الصلة، ولربما تسيء بشكل أو آخر إلى معاني الإحياء وأهدافه، هذا من جهة. ودون مغادرة ثقافة الاعتزاز، وقيم الانتماء إلى الحسين (ع)، ورسالته، وشعائره، والتعبير عنها، وإقامتها بثقة عالية، وعزة كافية، من جهة أخرى.

ث ـ شروط التطبيق الشعائري (منهج التطبيق)

إن عملية التطبيق الشعائري ليست تلك العملية التي تتميّز ببساطتها، وإنما هي عملية تحتاج إلى مراعاة شروطها المنهجية والالتزام بها، حتى يمكن لها أن تنتج تلك المصاديق الشعائرية، التي تؤدّي وظيفتها، وتحقّق مقاصدها، دون ترتّب تلك النتائج السلبيّة عليها. وبما أن عملية التطبيق الشعائري هي ذات بعدين: بعد مفهومي، وبعد واقعي اجتماعي؛ فهذا يعني ضرورة وجود شروط منهجية لتلك العملية، تتماهى مع هذين البعدين.

أما أهم تلك الشروط المنهجية، التي ينبغي مراعاتها في عملية الاستحداث تلك، فهي:

1. فهم الشعائر وفلسفتها بشكل منهجي، ومعرفة قيمها ورسالتها، والدراية بتلك الأهداف التي تسعى إلى إنجازها على المستوى التربوي، والثقافي، والمعنوي، والديني، والإعلامي، والاجتماعي، والأخلاقي، وعلى مستوى صناعة الوعي وتنمية المجتمعات، وسوى ذلك.

2 ـ فهم الواقع الاجتماعي الذي يراد استحداث المصداق الشعائري وإقامته فيه، ومعرفة عاداته، وأعرافه، وثقافته المجتمعية، وجميع العناصر والوسائل الأخرى الدخيلة في ترتّب هذا النوع أو غيره من النتائج، على هذه الممارسة الشعائرية، أو تلك.

3. القدرة على الوصل الصحيح والهادف ما بين فهم الشعائر وأهدافها وقيمها من جهة، وما بين الواقع الاجتماعي وعاداته وأعرافه وثقافته من جهة أخرى، لأنه لا تكفي المعرفة بالمفهوم والواقع، من دون أن تكون هناك إمكانيات منهجية وعلمية وتخصصية (مجمل التخصصات والعلوم ذات الصلة) كافية، تسهم في عملية الوصل المنهجي الصحيح ما بين المفهوم والواقع.

وهنا لا بدّ من القول، إن تحصيل هذه الشروط يعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف الشعائر، وصحة إقامتها، واستحداثها. وإن أي إخلال بأيٍّ من هذه الشروط، أو عدم تحصيلها بشكل كافٍ؛ سوف يؤدّي إلى وجود خللٍ ما، أو نقصٍ ما، في استحداث المصاديق الشعائرية الصحيحة، أو صحة إقامتها، أو صوابية ممارستها، مما قد يؤدّي إلى ترتّب بعض النتائج، التي لا تنسجم مع أهداف الشعائر ومقاصدها، ومجمل قيمها.

إن عملية التطبيق الشعائري ليست تلك العملية التي تتميّز ببساطتها

ج ـ ما هي فلسفة إحياء الشعائر؟

تتضمن منظومة الشعائر الحسينية جملة من المعاني والقيم والدروس، التي ما وجدت لتبقى في إطارها النظري وبعدها المفهومي، وإنما ليُعمل على زرعها في النفوس، وإسكانها في القلوب، والتربية عليها، والدعوة إليها، وتحويلها إلى وعي مجتمعي، وثقافة مجتمعية، تؤمن بها، وتعمل بها جميع تلك المجتمعات، التي تحيي تلك الشعائر، وتقيمها في ربوعها.

ومن هنا كان من الضروري العمل على تحويل تلك الشعائر الحسينية إلى ممارسات ذات بعد اجتماعي، أو جماعي، أو احتفالي عام، يؤدّي تلك المهمة، ويوصل إلى تلك الغاية، بطريقة مؤثرة، وفاعلة، ومعبّرة عن سمو تلك المعاني، ورفعة تلك القيم، مما يؤدي إلى المزيد من احترامها، وتقديرها، وفهمها، والتفاعل معها، والإيمان بها، والعمل بمضمونها، وبلوغ جميع أهدافها، ومقاصدها. ومن هنا فإن أية ممارسة شعائرية يجب أن تتصف بالشروط التالية:

أولاً: أن تكون قادرة على حمل تلك القيم، وإيصال تلك المعاني، التي جاءت بها ثورة الحسين (ع)، والتعبير عنها، بشكل فعّال، ومؤثّر، وهادف.

ثانياً: أن تكون خالية من أية دلالات سلبية، قد تغطي على تلك المعاني، أو تشوّه تلك القيم، أو تسيء إلى رسالة الشعائر.

ثالثاً: أن ترقى في تعبيرها الى مستوى القيم الحسينية التي تريد التعبير عنها وايصالها، أما إن لم يكن التعبير- سواءً كان اجتماعياً أو فنياً أو إعلامياً...- بمستوى تلك القيم ورقيها، فقد يسيء اليها بدل أن يفصح عنها. ولذلك، ينبغي أن يكون التعبير عن تلك القيم الحسينية تعبيراً حضارياً راقياً، يليق بسمو الثورة الحسينية ورفعة معانيها، حيث يجب الإلفات إلى أن تلك الممارسات الشعائرية للشعائر الحسينية لا تهدف في فلسفتها إلى إثبات الوجود، أو إلى مجرد التعبير عن الهوية بأية طريقة كانت، حتى لو كان هذا التعبير تعبيراً يفتقد لشروطه العلمية المنهجية، أو مشوهاً للقيم، أو مسيئاً إلى رسالة الحسين (ع) ومعانيها؛ وإنما هي تهدف في فلسفتها، إلى إحياء النفوس بتلك المعاني، وإلى إيقاظ القلوب بتلك القيم، والى تربية الأفراد على تلك الدروس، وبناء المجتمعات بتلك الثقافة، وذاك الوعي، الذي تحمله الشعائر ويُقيم في رسالتها.

ومن هنا فإن تلك الممارسة الشعائرية ليست - في حقيقتها - استجابة لحاجة نفسية، اجتماعية، شعبوية فارغة من معناها؛ وإنما هي تعبير عن مشروع رسالي هادف، وفعل قيمي جادّ. إنها وجدت لتحكي عن منظومة من المعاني والدروس والعِبر، التي يُراد بيانها وإظهارها من خلال التوسل بتلك الممارسات ذات البعد الاجتماعي والاحتفالي والتعبيري، الذي يصلح للحكاية عن تلك المعاني بشكل هادف، والإفصاح عن تلك القيم بطريقة راقية، وإظهار تلك الرسالة بما يليق بها، والوصول إلى أهدافها ومقاصدها بأفضل الوسائل، وأكثرها تأثيراً، وأنسبها تعبيراً.

* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

على الغلاف

«ربيع» بن سلمان: «السعودية الرابعة» بلا آل

لم يكن قرار محمد بن سلمان بإجازة قيادة المرأة للسيارة مفاجئاً للمراقبين، بقدر ما مثّل نقطة تحوّل حاسمة في إيضاح جدية مضيه في مشروع التغيير الاقتصادي والاجتماعي في السعودية. تحوّلٌ يصطدم بالبنية الاجتماعية التاريخية للمملكة، ويعلن الانحياز الواضح إلى التيار الليبرالي على حساب التيار الوهابي المتشدد. كجسر عبور إلى «سعودية جديدة» بنسختها الرابعة تحتفظ لعرش ابن سلمان بضمانتي الرضى والوكالة الأميركيتين، أو مايعتبره نظام الرياض «مكتسبات» الالتصاق بواشنطن، عبر تبديد كل الهواجس الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. لكنه في الوقت عينه يزرع في صحراء الجزيرة العربية بذور انفجار في أجل مسمى، على وقع مايخلقه من تناقضات اجتماعية وثقافية

سعودية تقود سيارتها في مدينة جدة أمس (أ ف ب)

خليك كوثراني

«هذا ليس بعجيب إذا وقع من عدو متربص بهذا البلد الذي هو آخر معقل للإسلام يريد أعداء الإسلام أن يقضوا عليه. ولكن هذا من أعجب العجب إذا وقع من قوم مواطنينا ومن أبناء جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ويستظلون برايتنا، قوم انبهروا بما عليه دول الكفر من تقدم مادي دنيوي فأُعجبوا بما هم عليه من أخلاق تحرروا بها من قيود الفضيلة إلى قيود الرذيلة».

ذلك ما رد به يوماً ابن عثيمين، كبير مشائخ الوهابية، الحائز جائزة «الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام»، على المحاولين التشكيك في فتاوى المؤسسة الوهابية السعودية والمحرِّمة بشكل قاطع

> لا أحد يتوقع من جناح المتشددين موقفاً مباشراً وسريعاً

قيادةَ السيارة على المرأة. فتاوى ابن باز وابن عثيمين، وفتاوى أخرى محاكية، هي «فخر الصناعة» الوهابية ومن أبرز العلامات الفارقة في منهاجها تاريخياً، ضرب بها جميعها محمد بن سلمان، عرض الجدار، ببضع كلمات ممهورة بالختم الملكي.

لم تأت إجازة الأخير، بتوقيع والده الملك سلمان بن عبد العزيز، استحصال النساء السعوديات رخص قيادة السيارة استجابة للمطالب والحملات التي لا عدّ لها ولا حصر رفضاً للحظر الأوحد في العالم.

شكّل الإعلان «التاريخي» محطة مفصلية في سياق مشروع «السعودية الجديدة» الآخذة عجلاته بالتسارع في الأشهر الماضية. بإمكان المراقب أن يلحظ بضع نقاط لافتة وبالغة الحساسية بين سطور «الأمر السامي»، تمكّن من تجلية خطورة الخطوة وما قد يستتبعها من خطوات، أو ينجلي عنها من مآلات.

إقصاء آل الشيخ

إنه بمثابة الإعلان من قبل ولي العهد السعودي عن بلوغ «الحرب الباردة» مع جناح آل الشيخ ذروتها. الأمر السامي كان واضحاً ومباشراً في التصويب على المؤسسة الدينية وتحجيمها وإيصال رسالة لها بضرورة مواكبة «إصلاحات» ولي العهد: ممنوع الوقوف أمام برنامج «التحول»، أو التفكير في الاعتراض تحت مبرر الاتفاق التاريخي على حصر القرار الديني بيد آل الشيخ، مهما بلغته هذه «الإصلاحات» من مراحل أو تجاوزت من «خطوط حمراء». وللمعترضين أخذ العبرة من حملات التوقيف والاعتقال المتواصلة. وتلك رسالة أولى أوصلها ابن سلمان بداية، أفهمت الجناح الديني أن الأمير الشاب مستعدّ للذهاب حتى النهاية، إن كان ثمة من لديه تفكير بالاعتراض. وكانت رسالة ثانية في احتفالات العيد الوطني قبل أيام، حين جرى جسّ نبض الشارع والتيار الديني بمشهد حفلات الموسيقى والرقص المختلطة «المستفزّ».

يكاد صاحب «رؤية 2030» هنا يقولها صراحة: إنها «السعودية الرابعة». سعودية لن يكون فيها لآل الشيخ مكان كشركاء لآل سعود، يحافظ على حصتهم من النظام عبر السلطات الثقافية والاجتماعية، رعاية للمتعاهد عليه تاريخياً منذ اتفاق المحمدين (محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب)، الذي روعي مع قيام دولة الملك المؤسس عبد العزيز (السعودية الثالثة).

كل الإجراءات السابقة على وصول الملك سلمان في سبيل تحجيم سلطات آل الشيخ، لم تأخذ بُعد «الطلاق» بين العائلتين. المسألة اليوم ذات منحى مغاير، فبالعودة إلى الأمر الصادر عن الملك السعودي، نقرأ: «لكون الدولة هي - بعون الله - حارسة القيم الشرعية فإنها تعتبر المحافظة عليها ورعايتها في قائمة أولوياتها سواء في هذا الأمر أو غيره، ولن تتوانى في اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته»، حدد الأمر السامي إذاً صلاحية رعاية «القيم الشرعية» بالدولة، بجناحها السياسي «سواء في هذا الأمر أو غيره». لم يقتصر الأمر على تجميد صلاحيات هيئة «كبار العلماء»، بل تعداه إلى منازعة هذه الصلاحيات في الفقرة السابقة على النص أعلاه، والتي تضمنت محاججة فقهية غير مباشرة خلصت إلى «إفتاء» الملك بجواز قيادة المرأة للسيارة: «نشير إلى ما يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة والتقيد بها. كما نشير إلى ما رآه أغلبية أعضاء هيئة كبار العلماء بشأن قيادة المرأة للمركبة من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة، وأن مرئيات من تحفظ عليه تنصب على اعتبارات تتعلق بسد الذرائع المحتملة التي لا تصل ليقين ولا غلبة ظن، وأنهم لا يرون مانعاً من السماح لها بقيادة المركبة في ظل إيجاد الضمانات الشرعية والنظامية اللازمة لتلافي تلك الذرائع ولو كانت في نطاق الاحتمال المشكوك فيه».

إن كانت القضية بهذا الوضوح فلماذا لم تصدر فتوى صريحة من المؤسسة الدينية قبل إصدار القرار؟ الأمر ليس بهذه البساطة، تقول كتابات مشائخ الوهابية واستدلالاتهم، التي أفضت، بعد نقاشات مستفيضة، إلى الفتاوى الصريحة بتحريم قيادة المرأة، والتشديد على أن لا فرق عملياً هنا بين الحرمة لـ«سد الذرائع» (يقصد بالذريعة الوسيلة والباب لـ«ارتكاب المحرم لذاته») و«التحريم أصالة».

مع ذلك، فإن إعطاء الملك السعودي ونجله «مخرجاً» لهيئة «كبار العلماء»، يبقي الباب مفتوحاً على القبول بدور محدود لجناح آل الشيخ، إذا ما ارتضوا تدخلات أوسع للجناح السياسي، ومواكبة رؤية ولي العهد لمستقبل المملكة، على أسس أكثر ليبرالية و«علمانية» اجتماعية.

ردة فعل الجناح الديني

لا أحد يتوقع من جناح المتشددين المعارضين للقرار موقفاً مباشراً وسريعاً، أو جرأة مفاجئة على النظام السياسي خلاف المعهود من تبرير أعمال «ولي الأمر» وشرعنتها ومباركتها. فعلى الرغم من حساسية القرار الأخير، إلا أن المؤسسة الدينية التي تمثلها «كبار العلماء» ردت بالمعتاد من عبارات المباركة والتأييد والتبرير لفتوى «ولي الأمر»، ما يعني أن هذا الجناح لا يزال ينحني مع العاصفة، وأن الأمور لم تأخذ بعد منحى التصادم. وأصدرت «هيئة كبار العلماء»، أمس، بياناً لاحقاً لأمر الملك أكدت فيه التزامها سياسة الإذعان والرضوخ للسلطة السياسية. وتضمن البيان فتوى شرعنت أمر الملك سلمان، ونوّه «بهذا الأمر السامي الكريم، الذي توخى فيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله - مصلحة بلاده وشعبه في ضوء ما قررته الشريعة الإسلامية». وذكّر البيان بأن «ولي الأمر يختار في كل قراراته الأصلح والأنفع والأيسر»، وأن الملك «بما قلّده الله من مسؤوليات في رعاية مصالح بلاده وشعبه، وحراسة قيمه الإسلامية، ومصالحه الشرعية والوطنية؛ لا يتوانى في اتخاذ ما من شأنه تحقيق مصلحة بلاده وشعبه في أمر دينهم ودنياهم».

لكن على المديَين المتوسط والبعيد، ماذا لو ضاقت خيارات المؤسسة الدينية لتكون القضية قضية حياة أو موت، وتتالت جولات ابن سلمان ضدها. جولات بدأت العام الماضي مع تقليص صلاحيات

«هيئة الأمر بالمعروف» تتحسّس رأسها

تترقب هيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جلسة لمجلس الشورى، لم يحدد تاريخها بعد، للنظر في مصيرها بعد توصية من أعضاء في المجلس لدمجها في وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

وأجّل مجلس الشورى، الاثنين الماضي، جلسة لمناقشة مصير الهيئة، على أن يُناقَش الموضوع في الأشهر الثلاثة المقبلة. وقالت وسائل إعلام سعودية إن التأجيل جاء بعد محاولات من أعضاء المجلس للحؤول دون مناقشة التوصية. وهذه هي المرة الأولى التي يصل فيها الجناح المتشدد، وذراعه الرسمية (هيئة الأمر بالمعروف)، إلى هذا المستوى من التراجع في النفوذ داخل المملكة، إلى درجة النقاش في أصل وجود الهيئة المذكورة، والتي لطالما شكلت اليد الرقابية الساهرة على تطبيق التعاليم الوهابية في المجتمع وملاحقة المواطنين لالتزام ضوابطها المتشددة.

وقد انقسم الشارع بنحو حاد على خلفية الموقف من حل «الهيئة»، وفيما عبّر كثيرون عن تأييدهم لهذا التوجه، شنّ آخرون حملة اعتراض شرسة على مواقع التواصل الاجتماعي ضد مشروع الحلّ، مع العلم أن الهيئة فقدت في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز الجزء الأكبر من صلاحياتها.

الشيخ

هيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (لم يعد رجال الهيئة يملكون صلاحيات ضابطة أمنية أو عدلية ويكتفون بتسجيل المخالفات)، وإطلاق «هيئة الترفيه» وبرامجها التي تستهدف تغيير البيئة الثقافية المحافظة. فلا يمكن بعد الآن استبعاد توسع الجفاء بين الجناحين الديني والسياسي وتأسيس هذه التناقضات لساعة «طلاق» أو صدام إن امتلك الجناح الديني أدوات للمواجهة.

مشروع ابن سلمان: الدوافع والأفق

يبدو ابن سلمان يسير في استراتيجية التدرج. يعتمد في مواجهة الجناح الديني المحافظ ما اتبعه بوجه خصومه داخل الجناح السياسي، أي ولي العهد السابق محمد بن نايف، وهي استراتيجية تقوم على محاصرة الخصم وتجريده من أوراق القوة قبل الانقضاض عليه، والأخذ بالإجراءات تصاعدياً وخطوة خطوة. أسلوب العمل هذا ساعد الرجل على تجنب الصدام المباشر وإنجاح مشروعه حتى الآن، بغض النظر عن زرع أكثر من فتيل لخلافات قد تتفجر مستقبلاً. وهو ظهر في الآونة الأخيرة مستعجلاً التغيير، منذ قمة دونالد ترامب في الرياض، يوم وعد وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الكونغرس بأنه سيلمس تغييراً ثقافياً يطاول الفكر الوهابي المتطرف، إلى حد تغيير المناهج الدينية المعتمدة. والجدير ذكره هنا أن ابن سلمان، وقبل أشهر فقط، اعتبر أن المجتمع السعودي لا يزال غير متقبل لقيادة المرأة للسيارة.

صحيح أن المطالب الأميركية حاضرة في مشروع ابن سلمان، لكن لا يمكن اختزال دوافعه بضغوط واشنطن فقط. فالرؤية التي يبشر بها فريقه تظهر قناعة لديه بضرورة «التحول الوطني» لكونه بات حاجة على مختلف الصعد، وقناعة بلزوم السير خلف نصائح ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد، باعتماد العلمنة الاجتماعية (وهو ما أكده سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة) كسبيل لتحقيق الرؤية الاقتصادية الجديدة والاطمئنان إلى ثبات الوكالة الأميركية في يد الرياض وعدم تخلي واشنطن عن السعوديين تحت تأثير الفوارق الأيديولوجية ووطأة الاتهامات بتغذية الفكر المتطرف، خصوصاً في مرحلة حساسة يتهيأ فيها ابن سلمان للتربع على عرش المملكة.

هذه الدوافع لمّح إليها شقيق ولي العهد، وسفير السعودية في واشنطن خالد بن سلمان، بالقول إن «السماح للمرأة بقيادة السيارة خطوة كبيرة. وهو ليس فقط تغييراً اجتماعياً وإنما جزء من الإصلاح الاقتصادي»، وأضاف: «القيادة السعودية تعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لهذا التغيير لأن بالسعودية مجتمعاً شاباً وحيوياً ومنفتحاً».

ماذا في الأفق؟ بالتأكيد لا أحد لديه الجواب الحاسم لتحديد إلى أين تسير المملكة، في جوّ يبدو فيه الثابت الوحيد أن لا ثابت في النظام السعودي، بما في ذلك الأفكار الدينية، وأن كل شيء قابل للتغيير وفق مصالح الرعاة في الخارج، والعائلة الحاكمة في الداخل، ما يبقي المراقبين في حال انتظار لأوامر جديدة، يرجح أن يكون أولها انتقال ملف التطبيع مع إسرائيل إلى العلن.

المرأة تقود السوشال ميديا

الإعلام الأميركي يطبّل للملك «الشَبْلك»!

مريم عبد الله

«أخيراً ستقود الملكة»، هذا ما دوّنته امرأة سعودية احتفالاً بالمرسوم الملكي الذي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز، ويقضي بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، مما يكسر عقوداً من هضم حقّ هو من الحقوق البديهية للمرأة. حالما صدر القرار أول من أمس، انهمرت ردود الفعل عربياً وعالمياً. هيئة كبار العلماء في السعودية التي لطالما حاربت قيادة النساء كونها «تفتح أبواب الشرور»، سرعان ما انقلبت، فغرّدت على تويتر: «حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الذي يتوخى مصلحة بلاده وشعبه في ضوء ما تقرره الشريعة الإسلامية». أما المغرّدون، فقد انقسموا بين مؤيد ومعارض للقرار، فيما شهدت التدوينات جدلاً واسعاً عبر هاشتاغات عدة تصدرت تويتر أهمّها #الملك_ينتصرُ_لقيادة_المرأة و# سوقي_لاتصدميني و#ستقودي_ولن_تعودي و#الشعب_يرفض_قيادة_المرأة، على اعتبار أنّ القرار الملكي يعطي أبسط الحقوق للمرأة، وبين من وجد أنّ للقرار أبعاداً سياسية تمهّد الطريق لوصول ولي العهد محمد بن سلمان للحكم وتقديمه على أنه «نصير الشباب والبديل الأفضل للمملكة العجوز».

(رافت الخطيب ـ الأردن)

الناشطة الحقوقية لجين الهذلول، التي اعتقلت عام 2014 بسبب قيادتها السيارة من الإمارات إلى الحدود السعودية متحدية بذلك قرار الحظر المفروض على النساء، غردت في أعقاب الأمر الملكي، قائلة: «الحمد لله». منال الشريف، رفيقة لجين في النضال والمعتقل، وصاحبة حملة «سأقود سيارتي بنفسي»، غرّدت أيضاً بأنّ «السعودية لن تكون كما كانت في السابق»، معلنة من أستراليا حيث تقيم عن تزامن القرار الملكي مع إصدار كتابها «القيادة نحو الحرية» (دار التنوير) عن تجربتها في حملات المطالبة بقيادة المرأة في المملكة.

من ناحيته، أرجع الصحافي جمال خاشقجي الذي صار يصنّف ضمن خانة «المعارضين» الفضل في هذا القرار إلى تضحيات النساء اللواتي واصلن مطالبتهن وتحملن الأذى من أجل هذا اليوم التاريخي: «يجب ألا نغفل تضحيات نساء فاضلات أبقين هذا القضية حية وتعرضن للأذى، البعض يدين لهن بالاعتذار والشعب يدين لهن بالشكر». الكاتبة والباحثة الكويتية إيمان شمس الدين، دخلت على الخط أيضاً، فغردت «ألف مبروك للمرأة السعودية إصرارها على أبسط حق إنساني لها»، كما لفتت إلى أنّ «المشكلة ليست في قرار السماح للمرأة السعودية بالقيادة، بل كيف سيطبق القرار ومتى؟».

الاهتمام بالمرسوم الملكي السعودي لم يقتصر على مواقع التواصل الاجتماعي، بل شمل وسائل إعلام أجنبية، وخصوصاً الأميركية. شبكة «سي. أن. أن» علّقت بالقول إنّ «المرأة السعودية ستكون قادرة على القيادة، لكن العديد من القيود المفروضة على حياتها لا تزال سارية»، في الوقت الذي ذكّرت فيه صحيفة «فايننشال تايمز» بأوّل احتجاج في السعودية على قيادة المرأة عام 1990 بعد غزو العراق للكويت، كون «الكثير من النساء اللواتي شاركن في حملة القيادة تمت ملاحقتهن ونبذهن. وقد تم إحياء الدعوة من جديد للقيادة النسائية مع بداية الربيع العربي في 2011، بقيادة جيل الشباب من الناشطات، وكثير منهم تعلموا في الخارج». ونشرت هذه الصحيفة الأميركية تعليق الناشطة حصة الشيخ التي قادت سيارتها في أوائل التسعينيات: «تهانينا للمرأة السعودية. لقد عشنا لنرى هذا اليوم بعد 27 عاماً».

صحيفة «نيويورك تايمز» رأت أنّ هذا القرار سيكون «بداية لتوسيع دور المرأة ومشاركتها في سوق العمل»، موضحة أنّه «يقدّم المملكة بثوب جديد للعالم».

بريطانياً، وضعت «هيئة الإذاعة البريطانية» المرسوم في إطار «تغييرات متسارعة تشهدها السعودية باتجاه جعل المجتمع أكثر انفتاحاً»، مشيرة إلى أنّه سبقه «السماح للمرأة بالمشاركة في الاحتفالات باليوم الوطني»... ولفتت أيضاً إلى أصوات تتناول القرار في سياق «رؤية الأمير محمد بن سلمان لتغييرات سياسية واجتماعية واسعة في السعودية، ومحاولة الحد من نفوذ الفكر الوهابي»، مرجّحة أن يكون هذا ما يفسّر «ترحيب واشنطن السريع بالخطوة السعودية». وأضافت bbc أنّ القرار صدر في وقت تناولت فيه الكثير من التقارير «الحرب السعودية في اليمن، وعدم تحقيق حسم عسكري في هذه الحرب رغم أنها مستمرة منذ أكثر من سنتين، مما يراه بعض المحلّلين إخفاقاً واضحاً، علاوة على إخفاق السعودية في تحقيق التغيير الذي سعت إليه في سوريا».

اليمن

الرياض تهدّد الدول الداعمة إجراء «تحقيق إنساني»

في رسالة تُظهر حجم الغطرسة السعودية في التعامل مع ملف حقوق الإنسان، هددت الرياض باتخاذ «إجراءات» اقتصادية وسياسية بحق الدول التي تؤيد قراراً للأمم المتحدة بفتح تحقيق دولي في الانتهاكات التي تُرتكب في اليمن.

ونصّت الرسالة، التي وصلت إلى عدد من الدول وتداولتها المواقع الإخبارية، على أن «تبنّي المسودة الهولندية ـ الكندية في مجلس حقوق الإنسان قد يؤثر سلباً على العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية مع السعودية»، مؤكدة أن الأخيرة «لن تقبل» بإجراء تحقيق مستقل في الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان الذي تقوده المملكة على البلد العربي الأشد فقراً منذ عام 2015.

وحثّت المملكة الدول على دعم «التحقيق اليمني الداخلي»، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة «تفتقر إلى الصدقية»، وبالتالي ليست في موقع يخوّلها التحقق من الغارات، التي ذهب ضحيتها أكثر من 14 ألف مدني حتى الآن.

> حثّت المملكة الدول على دعم «التحقيق اليمني الداخلي»

وردّاً على التهديدات السعودية «المشينة»، اعتبر مدير منظمة «هيومن رايتس ووتش» في جنيف جون فيشر، أن «من المسيء أن تسعى السعودية إلى استخدام التهديد بعقوبات اقتصادية وسياسية ضد الدول التي تدعم هذا النوع من التحقيق الدولي»، مؤكداً أن «التحالف قصف مستشفيات وأسواقاً ومنازل وجنازات... لقد حان الوقت ليقول المجتمع الدولي كفى». وتصاعدت في الأشهر الماضية الأصوات المطالبة بفتح تحقيق دولي مستقل في اليمن، ولا سيما بعدما اخترقت المجازر التي ارتكبها العدوان أخيراً التعتيم الإعلامي المفروض على البلاد منذ سنتين، الأمر الذي شكّل ضغطاً على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ودفع هولندا وكندا إلى تقديم مسودة تدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة تدعمها الأمم المتحدة. ويشكّل المقترح الهولندي ـ الكندي تحدياً حقيقياً لمقترح آخر مقدّم من قبل السعودية وبعض الدول العربية، يدعو إلى تمديد عمل «اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات حقوق الإنسان في اليمن»، المشكلة من قبل حكومة الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي، المدعوم من قبل تحالف العدوان.

وتأتي التهديدات السعودية بعد أيام من تقرير لـ«منظمة العفو الدولية» يتهم «التحالف» بارتكاب «جرائم حرب» في اليمن، كان آخرها في 25 آب الماضي، عندما «استهدف طيران التحالف مجموعة منازل متلاصقة في صنعاء، في غارة ذهب ضحيتها سبعة أطفال». وهذه ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها السعودية التهديد والترهيب، ففي 13 من الشهر الجاري، وتزامناً مع انعقاد اجتماع في مدينة جنيف، ضم عشرات المنظمات الدولية الداعية إلى إدراج دول «التحالف» ضمن القائمة السوداء المعنية بانتهاكات حقوق الأطفال، نقلت الصحف عن مصادر دبلوماسية تجديد السعودية تهديداتها السابقة بقطع الدعم المالي الذي تقدمه للمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

(الأخبار)

العراق

في الوقت الذي تسعى فيه مؤسسات بغداد إلى التعامل مع استفتاء إقليم كردستان، بالسبل الدستورية والقانونية، تزداد المؤشرات لناحية تقاربها مع كل من أنقرة وطهران التي نُقل عن مسؤولها الرفيع علي شمخاني أمس، أنّ بلاده أعدت خريطة طريق «لمواجهة تفكك العراق»

خريطة طريق إيرانية «لمواجهة تفكك العراق»

العبادي يحوز المزيد من الخيارات... وبينها العسكرية

حتى منتصف ليل أمس، بدا الترقّب في بغداد وفي أربيل متحكماً بمشهد «ما بعد استفتاء كردستان»، برغم أن الطرفين سعيا إلى إبراز مزيد من الأوراق تحضيراً لتطورات الأيام المقبلة بعد إعلان «المفوضية العليا للانتخابات» أن أكثر من 92% من المشاركين في الاستفتاء صوتوا بـ«نعم» للانفصال عن العراق.

وسط ذلك، برز إعلان الخطوط الجوية المصرية واللبنانية والأردنية والتركية وخطوط «فلاي دبي» تعليق تسيير رحلاتها إلى إقليم كردستان العراق ومنه، بدءاً من يوم غد الجمعة، وذلك بناءً على طلب السلطات العراقية، ما دامت أربيل لم تسلمّ مطاري أربيل والسليمانية للسلطات العراقية.

وأثناء جلسة للبرلمان العراقي، حضرها رئيس الوزراء حيدر العبادي، وغاب عنها النواب الأكراد، صدّق النواب على قرار يُلزم الحكومة بنشر قواتها في مناطق متنازع عليها مع إقليم كردستان، والسيطرة على حقولها النفطية، بما فيها محافظة كركوك. ويُلزم القرار، وفق النص الذي نقلته وكالة «الأناضول» التركية، القائد العام للقوات المسلحة، وهو رئيس الوزراء بـ«اتخاذ كافة الإجراءات الدستورية والقانونية، للحفاظ على العراق وحماية مواطنيه، ولإصدار أوامره للقوات الأمنية بالعودة والانتشار في جميع المناطق المتنازع عليها وبضمنها كركوك وفقاً لما كان عليه الحال قبل تاريخ 10 حزيران 2014»، أي تاريخ سقوط مدينة الموصل بيد «داعش». ونصّ القرار أيضاً على «استدعاء (بغداد) سفراء وممثلي الدول التي لديها ممثليات ومكاتب في الإقليم لإبلاغهم بإغلاقها ونقلها إلى محافظات خارجه».

وبينما دعا النص رئيس الجمهورية (الكردي) فؤاد معصوم، إلى «القيام بواجباته المنصوص عليها بالدستور بالمحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدة وسلامة أراضيه»، وشدد على وجوب «عدم (قبول) الحكومة الحوار المشروط إلا بعد إلغاء نتائج الاستفتاء»، تناقلت مصادر عراقية أنّ «النواب الأكراد راسلوا رئيس البرلمان سليم الجبوري، بغية الدعوة إلى إجراء حوار».

وبرغم أنّ مصادر كردية وصفت القرار بأنه «بمثابة إعلان حرب»، تسعى المؤسسات العراقية إلى استكمال أعمالها ومواجهة الاستفتاء بالسبل القانونية والدستورية، وسط غضب عام في الشارع العراقي، وتحميل البعض المسؤولية للحكومة لعدم «تعاملها الحازم مع مشروع البرزاني».

وتُقابَل التهديدات الصادرة عن بغداد، التي من شأنها أن تصل إلى حدود اللجوء إلى القوة العسكرية وفق مسؤولين رسميين، برفع سلطات أربيل شعار «الانفتاح على التفاوض والحوار»، علماً بأنّ المسؤولين الأكراد القريبين من فريق البرزاني، يتساءلون أثناء الحديث إليهم عن إمكانات بغداد وقدرتها على فرض أمر واقع عسكري في مواجهة «البشمركة». ويصل هؤلاء إلى حدّ إدراج «اللهجة المرتفعة للعبادي في خانة مواجهته للضغوط التي يتعرض لها من قبل منافسه نوري المالكي وفريقه»، مضيفين: «نحن لا نأخذ مواقف الحكومة على محمل الجد».

وبينما تتابع شخصيات ضمن الفريق الموالي للبرزاني، حديثها بالقول إنّ الأمور في مرحلة ما بعد الاستفتاء يجب أن «تسير بصورة طبيعية، ذلك أنّ الاستفتاء ليس ملزماً قانونياً ولا يعني الانفصال المباشر، وبالتالي لا يجب على الحكومة رفع سقوفها»، يبدو لافتاً أنّ البعض في أربيل «يترقب موقف المرجعية الدينية في العراق».

حضر العبادي جلسة البرلمان فيما غاب النواب الأكراد (الأناضول)

على المستوى الإقليمي، يبدو لافتاً ازدياد مستوى الثقة في لهجة مسؤولين عراقيين رفيعين تجاه «أهداف أنقرة»، متحدثين عن أنّ «مستوى التعاون يرتفع». الأمر نفسه تجاه طهران برغم كل الالتباسات التي ظهرت أخيراً على خط بغداد ـ طهران. ولا بدّ أنّ بغداد تعوّل على موقف إقليمي شبه موحّد، «أو أقله ثلاثي، إلى جانب تركيا وإيران»، تحت سقف «وضع حدّ لتداعيات الاستفتاء وضبط جموح البرزاني»، وذلك في وقت يترقب فيه المتابعون طبيعة الموقف الذي من المفترض أن يخرج اليوم عن قمة الرئيسين التركي والروسي رجب طيب أردوغان، وفلاديمير بوتين، خلال لقائهما في تركيا اليوم.

> أعربت طهران عن استعدادها «لأي تعاون» مع العراق عند الحدود

في الأثناء، كان لافتاً أمس، ما نُقل عن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، لناحية «إعلان خريطة طريق أعدتها بلاده لمواجهة تفكك العراق بعد الاستفتاء غير المشروع». وفي تصريح لوكالة «مهر» للأنباء الإيرانية، قال

سوريا

اتهامات متبادلة باستغلال «داعش» في دير الزور

بوتين في أنقرة على وقع التصعيد في إدلب

تتوجه الأنظار إلى العاصمة التركية أنقرة، لمتابعة ما سيخرج عن لقاء الرئيسين الروسي والتركي هناك، حول الخطط المنتظرة لمنطقة إدلب ومحيطها. وبالتوازي يطغى تبادل الاتهامات بين حلفاء دمشق من جهة، وواشنطن من الجهة الأخرى، حول مجريات الأحداث على ضفة الفرات الشرقية في دير الزور، في موازاة هدوء ميداني حذر

تحوّل ثقل العمليات العسكرية في محافظة دير الزور إلى أطراف ريفها الجنوبي في المناطق المحيطة ببلدة حميمة وامتدادها شرقاً نحو محطة «T2»، بعدما نجحت واشنطن وموسكو في كبح جماح التوتر بين القوات التي تتنافس على استعادة حقول النفط والغاز والبلدات على ضفة الفرات الشرقية. الجيش الذي بادر قبل أيام إلى تسخين جبهة البادية والتقدم نحو البوكمال، استمر أيضاً في الضغط على تنظيم «داعش» على أطراف مدينة دير الزور الشمالية والشرقية. وركز استهدافاته المدفعية والجوية على مواقع التنظيم في حويجة صكر (شرق) وبلدة الحسينية على الجانب الآخر من الفرات (شمال)، إلى جانب عدد من أحياء المدينة كالحويقة والعرضي.

بدورها، استكملت «قوات سوريا الديموقراطية» المدعومة من قوات أميركية خاصة، تحركها في محيط بلدة الصور على نهر الخابور، في محاولة لتأمين مواقعها داخل البلدة، وتثبيت خطوط دفاعية تمنع أي هجمات مضادة لتنظيم «داعش». وتحدثت مواقع كردية متابعة للعمليات عن وصول تعزيزات عسكرية إلى جبهات ريف دير الزور الشمالي، لتوسيع نطاق العمليات على طول وادي الخابور، خلال الأيام المقبلة.

وفي موازاة الهدوء على الأرض، كان لافتاً تأكيد موسكو لاستمرار الاتصالات مع الجانب الأميركي برغم التوتر الأخير الذي رافق إعلان «قسد» عن تعرض مواقعها في محيط شركة غاز «كونيكو» ومعمل النسيج في ريف دير الزور الشمالي القريب، لقصف جوي روسي. التأكيدات الروسية التي جاءت على لسان نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، لم تغفل الإشارة إلى أن الجانب الأميركي لم يقدم أي توضيحات حول المواقع العسكرية التي يشغلها وحلفاءه في «قسد» ضمن مناطق سيطرة «داعش».

ويبدو أن سلسلة الاتهام بالتواطؤ والتنسيق مع «داعش» انتقلت بدورها إلى الجانب الآخر، مع اتهامات وجهتها القيادية في «قسد» روجدا فلات، إلى الجانب الحكومي، بتسهيل تسلل أعداد من مقاتلي «داعش» من مناطق سيطرته باتجاه أطراف مدينة الرقة الشرقية. وأوضحت فلات أن «أكثر من 100 مرتزق من (داعش) هاجموا مواقع (قسد) مساء (أول من) أمس، بعد أن تنكروا بزي (قسد) واستقلوا عربات مشابهة ورفعوا أعلامها». ورأت أن هذا الهجوم «مؤامرة من قبل النظام السوري»، مضيفة أن «28 مقاتلاً (من قسد) ارتقوا إلى مرتبة الشهادة... خلال إفشال الهجوم الذي كان يستهدف فك الحصار عن المرتزقة المحاصرين في المشفى الوطني في الرقة».

وفي تصريحات يمكن عدّها «الأوضح» تجاه الرؤية الكردية لطبيعة العلاقة مع دمشق وحلفائها في الميدان والسياسة، أشار القائد الميداني الأبرز لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، شاهين جيلو (المعروف باسم مظلوم كوباني)، في مقابلة مع الصحافية التركية آمبرين زمان ـ نشرها موقع «المونيتور» باللغة الانكليزية ـ إلى أن قواته لا تريد الاشتباك مع القوات الحكومية السورية، ولكنها «مستعدة للدفاع عن نفسها»، موضحاً أن الأكراد لا يسعون إلى الانفصال في الشمال السوري، بل «إنشاء نظام فيدرالي والبقاء ضمن سوريا». وأكد أن «هدفنا الأساسي هو التفاوض مع الحكومة المركزية والحصول على وضع معين للمناطق التي حررناها. وإذا لزم الأمر، فإننا مستعدون للدخول في حوار مع الحكومة المركزية بشأن هذا الموضوع». ورأى أن الجانب الأميركي مستعد للدفاع عن «قسد» في حال تعرضها لهجوم من قبل الجيش السوري وحلفائه، موضحاً أن واشنطن «وعدت بالدفاع عنا. و(عندما هاجمتنا قوات النظام) في الطبقة، فعلت ذلك. وأسقطوا طائرة تابعة للنظام».

> «الوحدات» الكردية: نريد إنشاء نظام فيدرالي والبقاء ضمن سوريا

وحول تفاصيل العمليات المرتقبة في دير الزور واحتمال التوجه نحو البوكمال، قال جيلو إن القوات «ستتقدم بقدر ما تستطيع»، مضيفاً أن «هناك توازناً حساساً (في المنطقة)... بوجود خطط من

النائب الإيراني جبار كوجكي، إن «شمخاني أعلن خلال اجتماع مغلق في البرلمان رسم خريطة طريق جديدة بغية الحفاظ على وحدة العراق». وأوضح كوجكي نجاد أنه جرى خلال الاجتماع التشديد «على استمرار العمل بين الحكومة المركزية العراقية وإيران وتركيا، الذي انطلق لمنع الاستفتاء غير المشروع... (وأنّ) شمخاني تطرق إلى إجراء لقاءات مع بعض المجموعات في الإقليم إلى جانب تطبيق عقوبات وفرض حصار في المرحلة الجديدة... وصرّح (شمخاني) بأنه ينبغي للحكومة المركزية العراقية أن تعبّر عن مطالبها صراحةً من المؤسسات الدولية وتركيا وإيران».

وفي معرض الحديث عن تطورات بغداد وترقبها إزاء المستجدات، يشير سياسيون إلى بروز دور رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول الركن عثمان الغانمي، في المرحلة الحالية، إذ بعد زيارته أنقرة قبل أيام، وصل أمس إلى طهران، حيث خرج لقاؤه بنظيره الإيراني محمد باقري، بموقف واضح من الأخير، يقول إنّ «البلدين لديهما مواقف مشتركة بشأن رفض الاستفتاء... (وطهران) ترفض التغيير الجغرافي في العراق»، مضيفاً أنّ بلاده مستعدة لـ «أي تعاون» مع الجانب العراقي عند الحدود المشتركة. جدير بالذكر أنّ رئيس هيئة أركان الجيش التركي الجنرال خلوصي آكار، «سيزور طهران على رأس وفد عسكري رفيع المستوى الاسبوع المقبل»، وفقاً لإعلان إيراني صدر أول من أمس.

(الأخبار)

قبل النظام السوري وحزب الله والميليشيات الإيرانية من جهة، ووعدنا للسكان المحليين بتحريرهم من جهة أخرى». ورأى أنّ من المتوقع أن يكون هناك «تفاهم عند نقطة (زمنية) معينة» يضمن عدم الاشتباك.

وأكد أن قواته تتطلع إلى بقاء الوجود الأميركي في مناطق سيطرتها، موضحاً أن «على الولايات المتحدة الانخراط أكثر لدعم الأكراد وجميع السوريين، لكونها تتحمل مسؤولية كما روسيا والمجتمع الدولي... ولمنع نشوب حرب أهلية مستقبلية، يجب العمل على تحقيق الاستقرار». وحول موقفه من فكرة «تغيير النظام»، شدد على أن «المطلوب من وجهة نظرنا، هو تشكيل حكومة تمثل بشكل حقيقي كل السوريين»، لافتاً إلى أن «النظام حقيقة واقعة. وحقق من الناحية العسكرية انتصاراً على المعارضة ـ من غيرنا. وبالنظر إلى الأمور بموضوعية فإن النظام باقٍ».

أما عن مصير الرئيس السوري بشّار الأسد واحتمال رحيله عن السلطة، رأى أنه «لا يوجد أي إشارة إلى أنه في طريقه للمغادرة في الوقت الحاضر».

وعن الوضع المستجد في منطقة إدلب، قال إن «لدى النظام خططاً تعطي أولوية لإدلب في المستقبل القريب. وهو يريد تأمين وقف إطلاق النار هناك حتى يتمكن وحلفاءه من شن الهجوم في دير الزور بالقوة الكاملة. وهذا ما نجحوا فيه إلى حد ما».

وفي سياق متصل، يرتفع منسوب التوتر في منطقة «تخفيف التصعيد» المتفق عليها في إدلب، بالتوازي مع لقاء مرتقب اليوم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في أنقرة. اللقاء الذي ستحتل إدلب حصة بارزة من نقاشاته، ولا سيما مسألة نشر قوات تركية داخلها، يأتي مع استمرار الغارات الروسية التي تستهدف مختلف مناطق المحافظة ومحيطها. وبينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، أنها قتلت 37 مسلحاً من «هيئة تحرير الشام» بينهم خمسة قياديين، كثفت الجماعات المسلحة من استهدافها للمناطق المتاخمة لمنطقة إدلب، وكذلك لبلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في ريف إدلب الشمالي.

(الأخبار)

مقالة

الزلزال الكردي في الإقليم

عبدالله السناوي*

إثر استفتاء كردستان العراق، تجاورت نزعتان قويتان كأنهما من توابع زلزال ضرب الإقليم كله. النزعة الأولى ـ خشية أن يفضي الانفصال الكردي إلى إعادة صياغة خرائط الإقليم وبناء دويلات جديدة على أنقاضه.

الكلام لم يعد مرسلاً عن احتمالات تقسيم دول جوهرية وتمزيق روابط استقرت لحقب طويلة، فالخطر ماثل هنا وهناك، ولا أحد خارج نطاق ضربات الزلزال وتوابعه.

باستعارة أخرى، فإن الزلزال الكردي أقرب إلى جراحات في العراء بلا غرف عمليات وأدوات معقمة وأطباء مدربين، كأنه رهان على مجهول يدفع الإقليم إلى مواجهات واقتتالات قد تستغرق القرن الحادي والعشرين ـ كل تمزيق وارد وكل انهيار ممكن.

لعبة التقسيم بدأت ولا أحد يعرف كيف ستنتهي.

إذا ما وصلت اللعبة إلى آخرها في العراق، وهذا احتمال لا يمكن استبعاده، فإن قيمته الاستراتيجية تتقوّض إلى حد كبير، ولا يتبقى منه غير أطلال أدوار وأوزان كانت.

ليس مستبعداً أن يلحق الانفصال الكردي انفصالات أخرى على أسس مذهبية في الجسد المثخن بالجراح ـ وهذا تصميم قديم ومعلن وخرائطه منشورة.

بالوضوح نفسه، فهو طلب إسرائيلي أطلق عليه ذات يوم قريب «الشرق الأوسط الجديد»، الذي تبنّته إدارات أميركية بعد غزو العراق عام 2003.

لم تكن مصادفة أن تُرفع أعلام إسرائيلية بجوار العلم الكردي في أجواء الاستفتاء، فإسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تؤيد الانفصال وتسانده بمقتضى مصالحها الاستراتيجية، لا إيمانها بمبدأ حق تقرير المصير، الذي تنكره على الفلسطينيين وتمارس بحقهم الإقصاء العنصري والتوسع الاستيطاني. بالقدر ذاته، لم تكن مصادفة أن تطل من على المنصات الكردية في أربيل وجوه عنصرية مثل الفيلسوف الفرنسي برنار هنري ليفي، المعروف بتوجهاته الصهيونية المتطرفة، الذي يصف نفسه بأنه «الأب الروحي» للثورة الليبية، وقد لعب دوراً محورياً في دفع حلف «الناتو» ومراكز صناعة القرار في فرنسا والولايات المتحدة إلى التدخل العسكري في ليبيا باسم حماية المدنيين، الذين لم يأبه بمعاناتهم بعدما خرّبت ليبيا كدولة ومجتمع.

ما الذي دعا «ليفي» إلى المجيء إلا أن يكون ذلك استكمالاً لما يعتقد فيه من ضرورة تفكيك العالم العربي، وإنهاء قوة العراق بالذات إلى الأبد كمصدر تهديد محتمل لإسرائيل. للهدف نفسه، ظهر على المنصات الكردية وزير الخارجية الفرنسي الأسبق برنار كوشنير، وهو يتبنى توجهات صهيونية مماثلة تساند مشروع التوسع الإسرائيلي دون تحفظ واحد. هذه ليست إشارات عابرة بقدر ما هي تعبير عن جهد مقصود لتوظيف «الحلم الكردي في الدولة»، وعمره يمتد إلى نحو قرن، لبناء «الشرق الأوسط الجديد» الذي تكون إسرائيل فيه محور تفاعلاته الاستراتيجية والاقتصادية.

العراق مجرد بداية، فهو مهيّأ أكثر من غيره لسيناريو التقسيم، لكن اللعبة لن تتوقف عنده. سوريا أول خريطة تالية مرشحة لضربات الزلزال، وتقسيمها هدف بذاته بالنظر إلى قيمتها الاستراتيجية في العالم العربي. ذلك موضوع صراع سوف ترتفع وتيرته بين الجيش السوري و«قوات سوريا الديموقراطية» الكردية المدعومة أميركياً.

قد تطرح ـ في سيناريو ما ـ فكرة «الكونفدرالية»، أو «الإدارة الذاتية» في سيناريو آخر، غير أن كل شيء سوف يتوقف على موازين القوى العسكرية على الأرض.

أهم الأسئلة هنا: ما حقيقة الموقف الأميركي؟ وإلى أي حدّ يمكنه المجازفة بصراعات مفتوحة في الإقليم مع حليفه التركي، الذي ينظر إلى دولة كردية في الشمال السوري كمسألة حياة أو موت، حيث توجد على الجانب الآخر من الحدود أقلية كردية كبيرة في حدود العشرين مليون نسمة؟

بصورة شبه مؤكدة، الموقف الأميركي مزدوج، يتحفظ على الاستفتاء الكردي في العراق، لكنه قد تكون له كلمة أخرى قبل إحكام الحصار على أربيل.

لا يطرح علناً تقسيم سوريا، لكن تحالفه العسكري مع القوات الكردية يستهدف بالمقام الأول خلق حقائق على الأرض قبل أن يتمكن الجيش السوري من حسم المعركة مع «داعش».

ما هو جار في الكواليس أخطر مما هو ظاهر على السطح، وحسابات القوى والمصالح سوف تغلب على سيناريوات المستقبل.

هكذا تبدت النزعة الثانية على خلفية الاستفتاء الكردي في إعادة ترتيب أوراق الضغط الممكنة من الدول الإقليمية مثل إيران وتركيا، التي تتحسب من تداعيات الزلزال وتوابعه على أمنها القومي ووحدة أراضيها.

ثمة توجّه معلن لبناء تحالف بين الدولتين الإقليميتين الكبيرتين، أو رفع التنسيق أمام الخطر المشترك إلى مستويات غير مسبوقة، وضبط ردات الفعل المشتركة على ما تتبناه الحكومة المركزية في بغداد.

لا يستبعد ـ بمنطق التحالفات ـ أن تدخل موسكو طرفاً مسانداً للإجراءات العقابية المنسقة، إذ إن رهانها الرئيسي في إدارة الأزمة السورية بناء تفاهمات تجمعها إلى طهران واسطنبول وفق صيغة «أستانا» التي تنظم مناطق «خفض التوتر»، وقد قطعت شوطاً لا يستهان به.

من المتوقع أن تتزايد احتمالات الصفقات الكبرى في الإقليم، وأن تمتد لأطراف ليست متداخلة فيها حتى الآن مثل مصر والسعودية.

بحكم خطر التقسيم واحتمالات تمدده إلى دول أخرى في المشرق العربي، فإن ما هو مستبعد قد يصبح واقعاً قبل نهاية هذا العام.

بين خشية التقسيم الماثل وروح الصفقات الممكنة تتداخل اعتبارات وحسابات في سيناريوات ما بعد الزلزال الكردي، التي قد تميل ـ عملياً ـ إلى التصعيد التدريجي في اختبارات القوة ومستويات الضغط الممكنة على أربيل.

في الأزمة المفتوحة، كل سيناريو وارد من فرض الحصار الاقتصادي وإغلاق المنافذ الحدودية وأجواء الطيران ووقف تصدير النفط عبر الأراضي التركية إلى إمكانية التدخل العسكري المباشر، سواء عبر الحدود أو بقوة عراقية تسيطر على المناطق المتنازع عليها، وأهمها كركوك الغنية بالنفط.

التلويح بالقوة العسكرية يصعب إنفاذه الآن بالنظر إلى الحرب على «داعش» وخشية جرّ الإقليم إلى الفوضى الكاملة، لكنه ليس مستبعداً في أي مدى منظور.

لم يكن خفياً أن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني وظّف اللحظة التاريخية القلقة لاقتناص فرصة «الدولة»، فالحرب على «داعش» لم تصل إلى نهايتها، والقوات العراقية منهكة في حرب مدن وشوارع وأزقة متواصلة، والدولة نفسها يضربها الخلل الداخلي، ولا أحد في العالم ـ تقريباً ـ مستعد لتقبل حرب جديدة في الإقليم المشتعل بالنيران.

كانت تلك الحسابات صلب مجازفة البرزاني، وقد نجح حتى ـ الآن ـ في إضفاء شرعية شعبية على حكمه الذي يفتقدها، فقد انتهت ولايته منذ عامين والبرلمان معطل واتهامات الفساد تلاحقه والانقسام يضرب مجتمعه، غير أن منطق المجازفات تعترضه حقائق الإقليم وأشباح العقوبات تحاصره بما هو فوق طاقة احتماله.

منذ البداية، بنى لعبته على خلق أمر واقع يتفاوض على أساسه، رافضاً أن يوقف الاستفتاء إلى حين إجراء حوارات جدية مع بغداد، ثم حاول ـ لامتصاص ردات الفعل الغاضبة ـ أن يخفف من صدمة الاستفتاء بوصفه أنه «استطلاع رأي» لا يؤسس إجراءات لانفصال عاجل. في المقابل، فإن الحكومة المركزية ترفض ـ من حيث المبدأ ـ أي حوار، أو تفاوض، على أساس الاستفتاء ونتائجه، أو تقبل الانفصال.

بتلخيص ما، الخيارات ضيقة والسيناريوات مفتوحة والمجازفة قد تتحول إلى كابوس إقليمي، أو فخ كردي.

* كاتب وصحافي مصري

فلسطين

السلطة عضواً في «الإنتربول»: خطوة رمزية على طريق «الدولة»

مثّل قبول فلسطين عضواً في «الإنتربول» مصدر إزعاج لتل أبيب وفرح لرام الله، وخاصة أن ذلك يعني اعترافاً متزايداً بالفلسطينيين، حتى لو كان شكلياً

خطوة جديدة على طريق حصول السلطة الفلسطينية على ما يشبه الدولة في واقع الاحتلال الإسرائيلي المستمر، إذ بعد الحصول على صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة عام 2012، ثم الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية عام 2015، نجحت السلطة أمس في الحصول على «إنجاز» جديد لاقى اعتراضاً وانزعاجاً إسرائيلياً. فبعد محاولات عدة نفذتها رام الله للانضمام إلى «منظمة الشرطة الجنائية الدولية» (الإنتربول) منذ عام 2015، أعلنت «الجمعية العامة للإنتربول» قبولها ضمَّ فلسطين إليها، بعد اجتماع في العاصمة الصينية بكين، صوتَ فيه بالموافقة 75 دولة، مقابل 24 ضد وامتناع 34 عن التصويت، وذلك بعد محاولة سابقة في تشرين الثاني الماضي رُفض فيها الطلب لأنه لم يحصّل غالبية الثلثين.

ورغم أن هذه العضوية تمثل بالنسبة إلى وضع السلطة السياسي والأمني إضافة رمزية، في ظل غياب السيادة، فإنها تمكنها في حدّ أدنى من تقديم طلبات اعتقال بحق عدد من المطلوبين لها في قضايا جنائية، مع أنه يمكنها الاستفادة من ذلك سياسياً، في حال مطالبتها بتسليم خصوم لها صدر بحقهم أحكام قضائية في رام الله. كما أن الدور الذي كان يلعبه جهازا «الأمن الوقائي» و«المخابرات» في التواصل مع جهات أمنية أجنبية في بعض القضايا تحوّل الآن إلى صيغة رسمية.

وكان المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية، عدنان الضميري، قد قال في تصريحات صحافية إنّ «الانضمام إلى الإنتربول من شأنه تحسين الوضع الأمني في فلسطين، وفي الوقت نفسه المساعدة في تعزيز الجهود الفلسطينية في بناء دولة»، مضيفاً: «نحن بحاجة إلى وقف حالات كثيرة من الأشخاص الهاربين من العدالة وتسلّم هؤلاء المجرمين الذين فروا من فلسطين، وخاصة المتهمين بالفساد». يشار إلى أن رام الله مشتركة في عضوية جامعة الدول العربية التي تخولها العضوية في «المكتب العربي للشرطة الجنائية» وبذلك كانت تستطيع تسلّم مطلوبين لها من دول عربية. وهنا كشف الضميري عن أن إسرائيل «تعاونت» حتى في تسليم أولئك المطلوبين من الدول العربية.

في هذا السياق، رحبت السلطة الفلسطينية، على لسان وزير الخارجية رياض المالكي، بنتائج التصويت وقبول عضوية فلسطين. وقال المالكي إنّ «التصويت الساحق» لدعم عضوية فلسطين هو «انعكاس للثقة في قدرات فلسطين على إنفاذ القانون والالتزام بالقيم الأساسية للمنظمة»، مشيراً إلى أن «هذا الانتصار تحقّق بسبب الموقف المبدئي لأغلبية أعضاء الإنتربول، إذ إنهم رفضوا بوضوح محاولات التلاعب والتسلّط السياسي».

في المقابل، لم يصدر تعليق فوري عن وزارة الخارجية الإسرائيلية التي قالت في وقت سابق إن جهود إسرائيل لإرجاء التصويت إلى العام المقبل أخفقت، وهو ما أكدته وسائل إعلام عبرية نقلت تخوّف مسؤولين في تل أبيب من هذه الخطوة، لأن «فلسطين صارت قادرة على المطالبة باعتقال ضباط إسرائيليين متورطين في جرائم ضد الشعب الفلسطيني». كذلك، قالت عضو الكنيست، وزيرة الخارجية السابقة، تسيبي ليفني، في تغريدة على موقع «توتير»، إنه «قرار سيئ... سيئ لإسرائيل... وسيئ لمكافحة الإرهاب».

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد ذكرت في وقتٍ سابق أن إسرائيل قدمت عدة ذرائع لرفضها حصول فلسطين على العضوية، من بينها أنَّه «ربما تحاول فلسطين استخدام وضعها الجديد لاستصدار مذكرات توقيف بحق مسؤولين إسرائيليين كبار، رغم أنَّ الإنتربول

> **لا تمثل هذه العضوية إلا إضافة رمزية، في ظل غياب السيادة**

لا يمكنه إصدار مذكرات توقيف... أو ربما تُسيء استخدام المعلومات السرية المتعلقة بقضايا الإرهاب».

في شأن آخر، دهمت قوات من الجيش الإسرائيلي، أمس، منزل منفذ الهجوم في مستوطنة «هار ادار»، شمال القدس المحتلة، الشهيد نمر الجمل، بعدما نفّذ الجيش الإسرائيلي عملية «مسح هندسي» للمنزل في بلدة بيت سوريك، إلى الشمال الغربي من القدس، تمهيداً لهدمه بناءً على قرار اتخذته حكومة العدو.

ووفق مسؤول محلي فلسطيني، يواصل الجيش الإسرائيلي إغلاق الطرق المؤدية إلى عشر قرى تقع شمالي غربي القدس ويقطنها نحو سبعين ألف فلسطيني، وذلك بعد العملية التي نفذها الجمل أول من أمس. وأضاف رئيس بلدية بدو التي يشملها الإغلاق، سالم أبو عيد، أن قوات الاحتلال وضعت بوابة حديدية على الطريق الرئيسي الذي يربط هذه القرى بالمناطق المجاورة ومنها مدينة رام الله.

(الأخبار)

يواصل الاحتلال حصار قرى حول القدس تمهيداً لهدم بيت الشهيد نمر الجمل (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2688

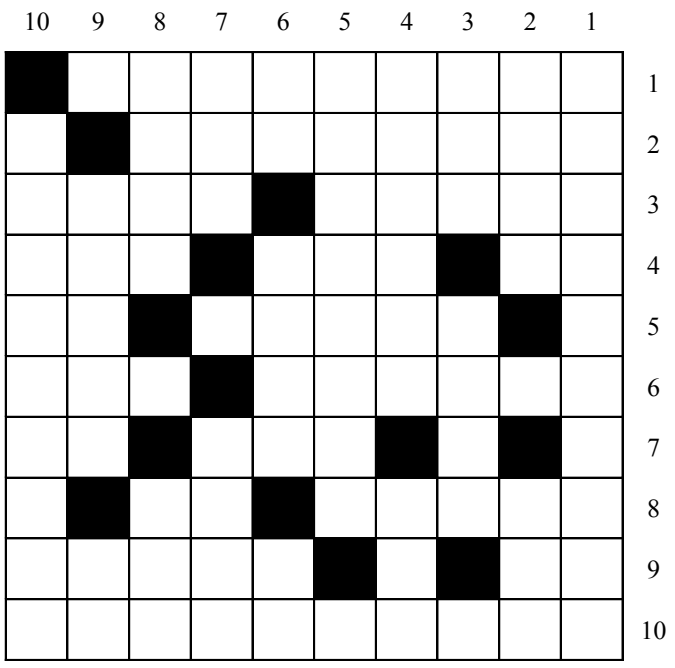

أفقيا

1- معركة تاريخية مشهورة انتصر فيها خالد بن الوليد على البيزنطيين – حيوان شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد – 2- عاصمة بوليڤيا أعلى عاصمة في العالم – بلدة لبنانية بقضاء صيدا – 3- أهدم البناء – قناة مصرية معروفة شقها فرديناند دي ليسبس – 4- شدّة الحر في تموز – شهر هجري – 5- خاصتي وملكي – ناس أو جماعة – 6- عائلة رئيس جمهورية أرجنتيني راحل – للتعريف – 7- عائلة أمين عام أمم متحدة سابق – إسم يُطلق على الخضر المتقوعة في الخلّ – 8- حائط يسيّج الحديقة – هرب من السجن – فشل في الإمتحان – 9- عبور – عين الماء – 10- مطربة لبنانية تشتهر بالأغاني الوطنية

عمودياً

1- حصن السموأل الشهير ذكره شعراء الجاهلية – كريه ومُنفر – 2- مدينة ومقرّ محكمة العدل الدولية – جنرال فرنسي والمندوب السامي لسوريا ولبنان (1919 – 1923) – 3- يضرب بالعصا – كلام أو كلمات بالأجنبية – 4- جرذ بالأجنبية – أمر شديد – سقي النبات أو نوتة موسيقية – 5- مدينة في أفغانستان – 6- خصب – شك – 7- حمار وحشي – أصلح العمل – قفز – 8- اعترافي بالحب – حاكم طرابلس عُرِفَ بالآغا – 9- أعمى – معركة شهيرة انتصر فيها الإسكندر المقدوني على داريوسَ الثالث ملك الفرس – 10- وزير ونائب لبناني سابق عن دائرة بعبدا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جوار الحوز – 2- دريد لحام – 3- يونان – ريال – 4- دد – مرء – ضيم – 5- مهجتي – زن – 6- الأمين – ريف – 7- لهم – سل – 8- شوربة – ك ك – 9- وا – تبليط – 10- فيصل الثاني

عمودياً

1- جديدة الشوف – 2- ورود – واي – 3- اين – ماهر – 4- رداءهم – بطل – 5- النرجيلة – 6- لح – متنه – تل – 7- حار – مكبث – 8- وميض – كلا – 9- ايزيس – ين – 10- المنفلوطي

sudoku 2688

6	4		5				9	
				9	2			6
	2	7						1
	9	8				6		2
	5			3			7	
3		2				8	5	
5			8		4	3		
2			9	7				5
	1				6		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2687

9	4	1	5	6	2	3	7	8
2	8	5	9	7	3	4	6	1
3	7	6	1	4	8	5	9	2
5	1	2	7	3	4	6	8	9
4	6	3	8	1	9	2	5	7
7	9	8	2	5	6	1	3	4
6	2	7	4	8	5	9	1	3
8	5	9	3	2	1	7	4	6
1	3	4	6	9	7	8	2	5

مشاهير 2688

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إسباني من أصل مغربي سطع نجمه في دوري أبطال أوروبا للشباب بعدما سجل هدفين ضد نادي أياكس أمستردام وفاز بلقب البطولة محرزاً لقب الهدّاف

9+6+2+8+11+1 = رفيق الشراب ■ 5+4+3+7+9 = اقدم مدينة مسورة في فلسطين ■ 4+10 = جواب

حل الشبكة الماضية: **وودرو ويلسون**

إعداد
نعوم مسعود

مقالة تحليلية

في مواجهة التطبيع: الكلمة الفاصلة لمقاومة الفلسطينيين

علي حيدر

أثارت العملية البطولية التي نفذها الشهيد نمر الجمل، مجموعة من الأسئلة التي فرضت نفسها على المؤسستين السياسية والأمنية في تل أبيب، بدءاً من الرسائل التي تنطوي عليها هذه العملية، ما إن كانت مؤشراً على بداية نمط جديد من العمليات. وفي المقابل، ما هي خيارات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في مواجهة هذا النمط، احتلت العملية القاسية في نتائجها ورسائلها، صدارة اهتمام الوسط الإسرائيلي، بكافة أذرعه الرسمية وغير الرسمية. وكشفت زيف الأوهام التي حاولت القيادات الإسرائيلية ترويجها حول نجاح المؤسسة العسكرية والأمنية في إخماد الانتفاضة التي انطلقت منذ نحو سنتين نُفِّذ خلالها نحو 400 هجوم، ومحاولة هجوم بمختلف الوسائل. وأكدت العملية للرأي العام مرة أخرى أن فترة الهدوء مهما طالت مدتها لأسباب مفهومة تتصل بالتنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وأجهزة السلطة، إلا أنها سرعان ما ستتبدد مع نجاح مقاوم من الشعب الفلسطيني في تمزيق الأوهام التي يريدون تسويقها في الوسط الفلسطيني. ومما يميز رسالة هذه العملية، أنها كانت مدوية في أصدائها وحضرت بقوة لدى كافة الأطراف الصديقة والمعادية بأن كل محاولات التخدير والاحتواء والقمع لن تحول دون أن يمارس الشعب الفلسطيني حقه وواجبه في مقاومة الاحتلال. وما يرفع من مستوى القلق في تل أبيب أن المنفذ لا ينتمي تنظيمياً إلى أي فصيل من فصائل المقاومة، وهو ما يعني أنه من قرر وخطط ونفذ، ويفسر أيضاً، المفاجأة التي واجهت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التي بات عليها أن تشرح لماذا لم يكن لديها انذار موضعي.

والقضية الأخرى التي تحتاج الأجهزة العملانية إلى تفسيرها هي أنه كيف تمكن شخص واحد، مسلح بمسدس ولا خبرة سابقة لديه من قتل ثلاثة جنود وجرح رابع، قبل أن يستشهد. وبحسب صحيفة «هآرتس» إن نتائج العملية «ليست مأسوية فحسب، بل أيضاً لا تطاق». مع ذلك، تجد الإشارة إلى أنه ليس صدفة أن تكون هوية القتلى من الجنود الإسرائيليين، من العرب والإثيوبيين، وسبق أن تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن أن تل أبيب تتعمد نشر جنود عرب وإثيوبيين في مناطق الاحتكاك مع الفلسطينيين، التي قد يتعرضون فيها للقتل أو الجرح.

ولعل من أهم الرسائل التي تنطوي عليها هذه العملية التي تتصل بالظرف السياسي الحالي، أنها تأتي رداً على الدعوات السعودية لإنهاء الصراع مع إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، والانتقال إلى مرحلة العلاقات والتحالف العلني مع كيان الاحتلال، من دون تلبية متطلبات الحد الأدنى لحل القضية الفلسطينية حتى بمعايير خيار التسوية السياسية الذي حرم الفلسطينيين 80% من أراضيهم.

في هذه الأجواء، يصبح مفهوماً التحذير الذي أطلقه رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، حول ما إن كانت هذه العملية بداية نمط جديد من العمليات. المؤكد أن مصدر هذا الموقف هو الأجهزة الأمنية التي قد تكون قدمت تقديراتها للمستوى السياسي وأعربت فيه عن مخاوفها. ويستند هذا القلق – من ضمن مجموعة معطيات وتقديرات – إلى تاريخ طويل من التجارب مع الشعب الفلسطيني الذي أثبت قدرته على إبداع أساليب نضالية تتلاءم مع الوقائع التي يفرضها الاحتلال وحلفاؤه في البيئتين الفلسطينية والعربية. وتشكل الانتفاضة الاخيرة التي انطلقت في عام 2015، أحد أهم المصاديق التي تؤكد هذا المفهوم. وما يعزز هذا القلق في الوسطين الأمني والسياسي الإسرائيليين، أن الاستخبارات العسكرية ما زالت تتبنى انذاراً استراتيجياً حول إمكانية حصول انفجارات محتملة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وازدادت صدقية هذه الإنذارات في أعقاب المواجهات التي شهدها الشارع الفلسطيني نتيجة تركيب البوابات المغناطيسية في الحرم القدسي الشريف.

مع ذلك، ينبغي القول إن هذا المنسوب من العمليات لا يتلاءم مع حجم التحدي الذي ينتظر الشعب الفلسطيني. وثبت بالتجربة أنه مع هذا المنسوب من العمليات، على أهميته ورسائله التي تدعو إلى التفاؤل، إلا أنّ الاحتلال يستطيع حتى الآن التعايش معه. ولا يحول دون تنفيذ المخطط الذي يجري العمل عليه والذي يهدف إلى إخضاع الشعب الفلسطيني، في ما يعرف بـ«صفقة القرن»، أو الصفقة الإقليمية التي تهدف إلى الالتفاف على القضية الفلسطينية، ونسج تحالف إسرائيلي سعودي – اقليمي، يلغي من القاموس العربي مفردة الاحتلال الإسرائيلي.

في المقابل، تجسّد هذه العملية إرادة المقاومة لدى الشعب الفلسطيني وحقيقة أن كل المحاولات والإجراءات القمعية والتضليلية لن تنجح في ثنيه عن مواصلة درب المقاومة، ولن تتمكن من زرع اليأس في قلوب أبنائه، خاصة أن مسار التطورات يؤكد مرة تلوى أخرى حقيقة أن المقاومة هي الخيار الوحيد المجدي في مواجهة الاحتلال. وهكذا يدرك العدو والجهات التي تعمل على توسيع نطاق التطبيع معه، أن الكلمة الفاصلة تبقى للفلسطينيين، القادرين على قلب الطاولة، وإعادة فرض الاحتلال وممارساته على جدول الاهتمام العربي والدولي.

في كل الأحوال، التحدي الذي فرضته العملية البطولية، وما قبلها وما سيعقبها، أعاد طرح الأسئلة أمام المستوى الأمني الإسرائيلي عن الخيارات المضادة بهدف تقليص الهجمات، وما إن كان ينبغي أن تشمل هذه الخطوات استخدام العقوبة الجماعية ضد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية؟ ويتبنى جيش الاحتلال تقديراً مفاده أن العقوبة الجماعية ستزيد من دوافع الشعب الفلسطيني للقيام بهجمات ضده، وبالنتيجة لن تكون هناك جدوى من وقف منح تصاريح العمل. ويعتقد الجيش أن استمرار تشغيل الفلسطينيين في إسرائيل والمستوطنات في الضفة المحتلة، سيُسهم في إبعاد العوائل التي تستفيد من العمل داخل إسرائيل، عن التعاطف والمشاركة في العمليات. لكن وزير الأمن الحالي، أفيغدور ليبرمان، يشكك في جدوى هذا المفهوم. ومع ذلك، فقد وافق على موقف الجيش حتى لا يتحمل مسؤولية أي تدهور قد ينتج من ذلك.

بين خياري العقوبات الجماعية، والامتناع عن المبادرة إلى خيار عقوبات من هذا النوع، أعلن نتنياهو ثلاث خطوات: هدم بيت منفذ العملية، محاصرة قريته، ومصادرة أذونات العمل من أفراد عائلته الواسعة. ومع أن الحكومة الحالية قد لا تلغي أذونات العمل بشكل عام، لكن من المرجح أن تتشدد في إجراءات الفحص الأمني التي يتولى مسؤوليتها «الشاباك».

◄ وفيات ►

بتسليم بقضاء الله وقدره ننعى اليكم المغفور لها بإذن الله فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة
أزهار ديب جشّي
زوجة الحاج محمد حسين عواضة (أبو علي)
والدتها: المرحومة الحاجة مسعدة لقيس جشّي
ولداها: علي عواضة وحسن عواضة
بناتها: فاطمة زوجة علي عواضة، مريم زوجة علي سعيدي، زينب زوجة حسن حيدر، زهرة عواضة، فايزة زوجة احمد عواضة وعناية زوجة رشيد عواضة
شقيقاها: المرحوم الحاج عبد الحفيظ جشّي والحاج عيد جشّي
شقيقاتها: الحاجة نعيمة زوجة المرحوم الحاج محمد حيدر، زاهية زوجة المرحوم الحاج حسن دايخ ونهى زوجة علي حسن.
يصلى على جثمانها الطاهر وتوارى في ثرى روضة الشهيدين الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس الواقع فيه 28 أيلول 2017/، 8 محرم 1439 هـ.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل زوجها الحاج محمد عواضة الكائن في منطقة برج أبو حيدر، فوق سوبر ماركت المير، الطابق الثالث.
وتتلى عن روحها آيات بيّنات من الكتاب الحكيم يوم الجمعة الواقع فيه 29 أيلول 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً. وتقام ذكرى مرور الثالث على وفاتها يوم السبت الواقع فيه 30 أيلول 2017 في حسينية بلدة محرونة الساعة الحادية عشرة صباحاً.
الراضون بقضاء الله آل عواضة، آل جشّي، آل حيدر، آل سعيدي وعموم أهالي بلدتي جويّا ومحرونة.

زوجته: وداد القرداحي
ولداه: يوسف الحويك وزوجته جوزيان يوسف وعائلتهما
كارلو الحويك
ابنتاه: ماريان زوجة اليكس اندريانوبولوس (مديرة المكتب التنفيذي لسعاده حاكم مصرف لبنان).
المهندسة سوزي
شقيقاته: اولاد المرحومة ناديا زوجة المرحوم قبلان مسعد فارس
مسعد فارس وعائلته
سيمون فارس وعائلته
بسمة أرملة المرحوم وديع الشدياق واولادها
دياب الشدياق وعائلته
دانيال الشدياق وعائلته
دوريس زوجة الشيخ سليم جوزف الخوري وعائلتهما
أولاد حميه المرحوم جبرايل القرداحي
الإعلامي جورج وزوجته ايدا القصار وعائلتهما
المحامي نجيب وزوجته لينا الصباغ وعائلتهما
تيريز زوجة جورج خبيّه
حميد يوسف الحويك
(مؤسس وصاحب شركة KITWOOD)
المنتقل الى رحمة الله الآب نهار الثلاثاء 26 ايلول 2017 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس 28 الجاري الساعة 3 بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان الرعائية البترون تقبل التعازي قبل الدفن في صالون رعية مار اسطفان البترون من الساعة 11 صباحاً وبعد الدفن ويوم الجمعة 29 الجاري في منزل الفقيد حلتا البترون ويومي السبت والاحد 30 ايلول والاول من تشرين الاول 2017 في صالون كاتدرائية مار جرجس للموارنة بيروت من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 6 مساءً.

سبحان الحي الذي لا يموت
آل الراعي وآل الدالي
ينعون اليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله المرحومة
الحاجة فاطمة محمد الدالي (أم علي)
أرملة المرحوم الحاج إبراهيم أحمد الراعي - أبو علي
أبناؤها: المرحوم المحامي علي الراعي، الدكتور نبيل الراعي، الدكتور عادل الراعي
بناتها: سمية زوجة المرحوم عبدالكريم الراعي، آمنة زوجة المهندس سميح صالح، خديجة زوجة الاستاذ مصطفى القيسي
أشقاؤها: المرحومين محمود، أحمد الدالي، حسن وأميرة الدالي.
توفاها الله تعالى صباح الاربعاء في 2017/9/27 م الموافق في 6 محرم 1439 هـ
تقبل التعازي للنساء: في منزل الفقيدة بجانب (مستشفى الراعي)
وللرجال في منزل ولدها الدكتور عادل الكائن في (مستشفى الراعي ط2)
الآسفون: آل الراعي، آل الدالي، آل القيسي وآل صالح

انتقل الى رحمة الله تعالى في أستراليا المرحوم
عزت الشيخ محسن قبلان (أبو محسن)
ابن شقيق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى
سماحة الامام الشيخ عبد الامير قبلان
نجلاه: محسن ومحمد
اشقاؤه: المرحوم موسى (ابو وائل)، الدكتور علي، الاستاذ عبد الحليم، الاستاذ عبد الرؤوف، العميد عبد اللطيف، المؤهل أول عبد المجيد وحسين.
ووري جثمان الراحل في ثرى جبانة مسقط رأسه ميس الجبل.
تقبل التعازي في بيروت من الساعة الرابعة حتى السادسة من عصر يوم غد الجمعة الواقع فيه 29 ايلول الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب امن الدولة.
الآسفون: آل قبلان، آل شقير، آل ابراهيم
وعموم أهالي بلدتي ميس الجبل وعيناتا.

انتقلت الى رحمة الله تعالى
المرحومة الحاجة
عفاف حسين جابر
أرملة المرحوم السيد عبد الله صالح مرتضى
أولادها: الدكتور عادل مرتضى، الدكتور علي مرتضى، المهندس حسين مرتضى.
أخوتها: الحاج يوسف جابر، الحاج عبدالله جابر، الحاج حلمي جابر، المرحوم محمد علي جابر، المرحوم أحمد جابر، المرحوم حسني جابر.
تقبل التعازي في بيروت نهار الخميس الواقع في 2017/9/28 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء من الساعة 3 الى الساعة 6 بعد الظهر.
الآسفون: آل مرتضى، جابر، زغيب، نبها، صالح

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة رلى ابو خاطر
المنفذ: حبيب ميشال الأسطا بوكالة الاستاذ وليد مالك
المنفذ عليه: ورثة جوزف حبيب الأسطا وابنه طوني جوزف الأسطا وهم سونيا سعد وعفيفة وايلي وجورج واليانا ومرغريت جوزف الأسطا وفادي وسامي ونينا ميشال الأسطا مقيمون في زحلة البولفار.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/750 ينفذ طالب التنفيذ حكم المحكمة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة بالدعاوى العقارية تاريخ 2016/3/17 القاضي باعتبار العقار /158/ مار جرجس ومخايل العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى بوجههم وطرحه بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ /207,000/د.أ.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /158/ مار جرجس ومخايل العقارية.
مساحته: /163/م2 يقع هذا العقار على بولفار زحلة وهو عقار مستطيل الشكل مقابل سراي زحلة ضمن منطقة سكنية مكتظة عليه بناء من طابقين قيد الإنجاز على اعمدة وبعض الحيطان.
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً املاك عامة ودرج وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار 159.
الحقوق العينية: العقار 158 مار جرجس ومخايل العقارية، إعتداء بالبناء من قبل هذا العقار على العقار 159 بما مساحته 5 أمتار مربعة، له حق البناء على الحائط الكائن بين النقطتين 660، 661 بموجب قرار لجنة التحديد، يتوجب عليه رسوم شرفية لمصلحة الدولة اللبنانية، ودعوى من ميشال الأسطا ضد ايفون الاسطا، ودعوى من ميشال الاسطا ضد جميل الاسطا ورفاقه ودعوى من ميشال الاسطا ضد ايفون الاسطا ورفاقها، قيد احتياطي مقدم من فادي الاسطا ضد جميل الأسطا لمصلحة ميشال الاسطا، تعهد غير قابل للرجوع من قبل حبيب ميشال الاسطا بدفع الرسوم والغرامات على هذا العقار، احتياطي بانشاءات حديثة على هذا العقار، بناء لم تذكر اوصافه لعدم ابراز رخصة اسكان، عقد ضم للعقار 159 الى هذا العقار، دعوى بدائية من حبيب الاسطا ضد فادي الاسطا ورفاقه، يتوجب دفع رسم قيد احتياطي، انتقال حصة جوزف حبيب الأسطا لمصلحة الورثة، بيع حصص سونيا وميشال وسعد وايلي وجورج وعفيفة واليان اولاد جوزف الاسطا لمصلحة حبيب الاسطا، طلب تنفيذ ومحضر وصف من حبيب الاسطا ضد نينا الاسطا ورفاقها.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /207,000/د.أ. مئتان وسبعة الاف دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2017/11/9 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة أو شيك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

اعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/39
المنفذ: الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل. وكيلها المحامي ايلي ملكان.
المنفذ عليهما: أحمد ذياب عسكر / السماعية
سلما أمين سلمان / السماعية
السند التنفيذي: كتاب عقد عام وكشفي حساب موثوقين بعقود التأمين وزيادة التأمين وشهادة قيد التأمين وشهادة قيد التأمين البالغين /16,285,470,50/ل.ل. (ستة عشر مليون ومئتان وخمسة وثمانون الف واربعمائة وسبعون ليرة لبنانية وخمسون قرشاً) و/38,968,14/ د.أ. ثمانية وثلاثون ألفاً وتسعمائة وثمانية وستون دولار أميركي واربعة عشر سنتاً) عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2016/2/16.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/3/30.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/4/12.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/6/1.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/7/25.
المطروح للبيع:
أولاً: العقار رقم 1114 منطقة دير قانون رأس العين، هو عبارة عن قطعة أرض مساحتها 782 م2 جزء منها مشجر بالحمضيات والجزء الاخر قائم عليها بناء قديم العهد يتألف من طابق أرضي مساحته 250 م2 مؤلف من صالون وسفرة وممر ومطبخ وحمامان وثلاثة غرف نوم وفسحة سماوية من امام البناء واخرى من الخلف وطابق اول مساحته 250 م2 مؤلف من صالون وسفرة وغرفة جلوس وممر وغرفتي نوم وحمامان وشرفتان يحده شمالاً العقار رقم 797 وشرقاً العقار رقم 1115 وجنوباً املاك عامة وغرباً العقار رقم 1185.
التخمين: 246,950 د.أ.
بدل الطرح: 762 140 د.أ. بعد التخفيض،
ثانياً: العقار رقم 1313 منطقة دير قانون رأس العين، هو عبارة عن قطعة ارض مساحتها 1200 م2 قائم عليها بناء تعلوه ثكنة قرميد مؤلف من ثلاثة طوابق علوية وارضي مساحة كل منها 340 م2 وهو قيد الانجاز باستثناء الطابق الثالث فهو منجز، يضم كل طابق شقتين مساحة كل شقة 170 م2، الطابق الأرضي يضم مدخل البناء ومطلع الدرج ومحلات تجارية عدد ستة مساحة كل محل حوالي 30 م2، يحده شمالاً العقار رقم 1312 واملاك عامة وشرقاً العقار رقم 746 وجنوباً العقارين رقم 749 و747 وغرباً العقار رقم 1321.
التخمين: 671000 د.أ
بدل الطرح: 470 382 د.أ. بعد التخفيض،
ثالثاً: العقار رقم 1321 منطقة دير قانون راس العين، هو عبارة عن قطعة ارض مساحتها 1203 م2 مشجرة بالحمضيات يحده شمالاً العقار رقم 1322 وشرقاً العقار رقم 1313 وجنوباً العقارين رقم 1035 و747 وغرباً العقار رقم 1320.
التخمين: 144,360 د.أ.
بدل الطرح: 285 82 د.أ. بعد التخفيض.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/10/18 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ القاضي رلى ابو خاطر
طالب التنفيذ: عدنان محمود ابو عكروش ـ وكيله المحامي عماد هاشم
المنفذ بوجهه: يحيى احمد ابو عكروش /قب الياس ومجهول محل الاقامة حالياً
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/574 ينفذ المنفذ حكم المحكمة الابتدائية الاولى في البقاع تاريخ 2007/7/6 القاضي بعدم قابلية العقارين 242 و337 قب الياس للقسمة عينا وبيعهما بالمزاد العلني بين العموم.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 242 قب الياس
مساحته: 3267 م2 يقع هذا العقار في قب الياس تصل اليه عبر طريق ترابي مغروس باشجار التفاح والدراق لا انشاءات عليه.
حدوده: يحده غرباً العقارين رقم /241/ و/245/ وشرقاً العقارين رقم /338/ و/339/ وشمالاً لا يوجد شيء وجنوباً العقار رقم /337/.
الحقوق العينية: تأمين على احمد محمد ابو عكروش لمصلحة مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري. دعوى امام القاضي المنفرد العقاري في زحلة من عدنان ابو عكروش يتضمن الحكم بتسجيل حصة المدعى عليه على اسم المدعي، طلب تنفيذ صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2014/574 مقدم من عدنان محمد ابو عكروش ضد يحي احمد ابو عكروش.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /98,010/$ ثمانية وتسعون الف وعشرة دولار أميركي.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 337 قب الياس
مساحته: 6821 م2 عبارة عن قطعة ارض تصل اليها عبر طريق ترابية من قب الياس مغروسة باشجار التفاح والدراق لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقارين رقم /336/ و/243/ وشرقاً العقارين رقم /339/ و/340/ وشمالاً العقار رقم /242/ وجنوباً العقارين رقم /2724/ و/2725/ طريق خاص.
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة على العقار رقم /242/ قب الياس.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /204,630/$ مايتان واربعة الاف وستماية وثلاثون دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2017/10/12 الساعة 12,25 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة المحدد بـ 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلاب
يبلغ الى المحجوز بوجهه دافيد سليم عون المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف الحجز الاحتياطي رقم 2016/934 المتكون بين طالب الحجز بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وبين المحجوز بوجهه دافيد سليم عون بأن لديها اشعار تبليغ حجز احتياطي موجه اليكم من طالب الحجز بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وناتجاً عن قرار حجز احتياطي تاريخ 2016/10/10، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الحجز الاحتياطي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن طلب الحجز الاحتياطي المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

إنذار

عام للمكلفين بموجب جداول تكليف أساسية للمتخلفين عن الدفع
بناءً على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد 26 تاريخ 2017/6/15 المتعلق بوضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل.
يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف أساسية عن سنة 2017، الذين تخلّفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً الى تأدية ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملاً بنص المادة 112 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال التنظيفات مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 . تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2. تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/9/29 من قلم المصلحة.
3. آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 2017/10/19 قبل الساعة الثانية عشر ظهراً.
4. تفض العروض يوم الجمعة الواقع فيه 2017/10/20 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة رلى ابو خاطر
ـ المنفذ: ضاهر ديب قازان
ـ المنفذ عليهم: ديب ابراهيم القاضي ورفاقه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/12 ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2016/479 قرار 2016/200 تاريخ 2016/11/1 القاضي باعتبار العقارات /117/ و/309/ /317/ /319/ دير الغزال غير قابلة للقسمة عيناً وطرحها للبيع بالمزاد العلني بين العموم.
ـ المطروح للبيع: كامل العقار /317/ دير الغزال
مساحته: 1322 م2 يقع في محلة تدعى شعب المدقر في سفح الجبل على حدود بلدة قوسايا شكله مستطيل وقليل العرض وارضه بور صخرية منحدرة باتجاه الشمال ولا يصلح للزراعة ولا للبناء ولا يوجد فيه أية انشاءات أو مزروعات وهو عقاري محبوس ليس له طريق وتصل اليه عبر عقارات اخرى فيها بعض الردميات وبعيدة عن الأماكن السكنية.
حدوده: يحده غرباً العقارين 323 و324 شرقاً العقار 308 شمالاً العقارات 223 و224 و225 و226 و227 و228 جنوباً العقار 318.
الحقوق العينية: احتفظت البائعة الماس غانم كعدي بحق استثمار حصتها المباعة طالما هي على قيد الحياة بملف 52، يتوجب على هذا العقار ضريبة تحسين عقارية لمصلحة

الخزينة اللبنانية حفظ بملف العقار رقم 12، دعوى ازالة شيوع صادرة عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع عدد 2016/479 بملف 117 من المدعي ضاهر قازان ضد ديب القاضي ورفاقه، طلب تنفيذ ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2017/12 لمصلحة ضاهر قازان.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /10576/د.أ. (عشرة آلاف وخمسماية وستة وسبعون دولاراً أميركياً).
- المطروح للبيع: كامل العقار /319/ دير الغزال
- مساحته: 677 م2 يقع في محلة تدعى شعب المدقر في سفح الجبل على حدود بلدة قوسايا أرضه بور صخرية منحدرة باتجاه الشمال وغير مزروعة ولا تصلح للزراعة ولا للبناء الا بعد استصلاحها وهو عقار محبوس لا يمكن الوصول اليه الا عبر العقارات المجاورة وبعيد عن الأماكن السكنية.
حدوده: يحده غرباً العقار رقم 326 وشرقاً العقار رقم 308 وشمالاً العقار 318 وجنوباً العقار 322.
الحقوق العينية: احتفظت البائعة الماس غانم كعدي بحق استثمار حصتها المباعة طالما هي على قيد الحياة بملف 52، تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 3144 تاريخ 1993/1/30 بملف 1 قوسايا، دعوى ازالة شيوع. صادرة عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع عدد 2016/479 بملف 117 من المدعي ضاهر قازان ضد ديب القاضي ورفاقه، طلب تنفيذ ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2017/12 لمصلحة ضاهر قازان.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /5416/د.أ. (خمسة آلاف وأربعماية وستة عشر دولاراً أميركياً).
- المطروح للبيع: كامل العقار /309/ دير الغزال
- مساحته: 1520 م2 يقع في محلة تدعى شعب المدقر في سفح الجبل على حدود بلدة قوسايا شكله مربع وليس له طريق ويتم الوصول اليه عبر العقارات المجاورة ارضه بور صخرية ولا تصلح للزراعة ولا للبناء الا بعد استصلاحها وارضه منحدرة باتجاه الشمال ولا يوجد فيه اية انشاءات أو موجودات.
حدوده: يحده غرباً العقار رقم 308 وشرقاً العقار رقم 311 وشمالاً العقار 310 وجنوباً العقار 308.

الحقوق العينية: احتفظت البائعة الماس غانم كعدي بحق استثمار حصتها المباعة طالما هي على قيد الحياة بملف 52، تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 3144 تاريخ 1993/1/30 بملف 1 قوسايا، دعوى ازالة شيوع. صادرة عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع عدد 2016/479 بملف 117 من المدعي ضاهر قازان ضد ديب القاضي ورفاقه، طلب تنفيذ ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2017/12 لمصلحة ضاهر قازان.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /12160/د.أ. (اثنا عشرة الفاً ومائة وستون دولاراً أميركياً).
- المطروح للبيع: كامل العقار /117/ دير الغزال.
- مساحته 2079 م2 يقع في محلة كعب الوادي خلف الكسارات التابعة لبلدة رعيت وهو عبارة عن ارض بور صخرية منحدرة جزء منها في سفح الجبل وهو على حدود بلدة رعيت غير مزروعة وشكله مستطيل ولا يصلح للزراعة ولا للبناء الا بعد استصلاحه وخال من اية انشاءات او مزروعات وبعيد عن الاماكن السكنية وليس له طريق وتصل اليه عبر كسارات بلدة رعيت وبين الصخور والغبار والبحص والحجارة.
حدوده: يحده غرباً حدود منطقة حشمش وشرقاً العقار رقم 116 وحدود منطقة حشمش وشمالاً العقار 118 وجنوباً حدود منطقة حشمش.
الحقوق العينية: احتفظت البائعة الماس غانم كعدي بحق استثمار حصتها المباعة طالما هي على قيد الحياة بملف 52، تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 3144 تاريخ 1993/1/30 بملف 1 قوسايا، دعوى ازالة شيوع. صادرة عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع عدد 2016/479 بملف 117 من المدعي ضاهر قازان ضد ديب القاضي ورفاقه، طلب تنفيذ ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2017/12 لمصلحة ضاهر قازان.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /14553/د.أ. (أربعة عشر الف وخمسماية وثلاثة وخمسون دولاراً أميركياً).
- موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2017/10/12 امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة وخمسة وثلاثون دقيقة ظهراً.
- شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبولة أو تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

.....

إعلان مزايدة

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زحلة القاضي رلى أبو خاطر
المنفذ: شركة دبانة اخوان ش.م.ل. بوكالة الاستاذ جميل شاهين
المنفذ عليه: احمد محمد منذر - رياق
ينفذ المنفذ بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/628 شكين بقيمة /286350/ فرنك فرنسي عدا الرسوم والفوائد بوجه المنفذ عليه.
1. المطروح للبيع: 600 سهم من العقار 263 رعيت تمثل حصة المنفذ عليه
مساحته: /4432/ متر مربع هو عبارة عن قطعة ارض صخرية بعل صالحة لزراعة الحبوب قسم منها تضاريس.
حدوده: يحده غرباً العقار /264/ وشرقاً العقار /262/ وشمالاً العقارين /264/ و/263/ وجنوباً العقارين /293/ و/294/.
الحقوق العينية: العقار /263/ رعيت
حجز تنفيذي على حصة احمد محمد منذر بقرار رئيس دائرة تنفيذ زحلة رقم يومي 2000/1043 لمصلحة شركة دبانة اخوان ش.م.ل. قيد احتياطي ورد فك تأمين سجل احتياطياً واعيد لمعاون زحلة لاتمام النواقص حجز احتياطي لمصلحة شركة دبانة اخوان رقم 2014/26 على احمد محمد منذر بقرار دائرة تنفيذ زحلة حجز تنفيذي ومحضر وصف عقار بقرار دائرة تنفيذ زحلة من شركة دبانة اخوان ش.م.ل. على احمد محمد منذر.
قيمة التخمين: /14404/ د.أ. اربعة عشر الف واربعماية واربعة دولارات اميركية.
بدل الطرح بعد التخفيض: /7345,7/د.أ. سبعة الاف وثلاثماية وخمسة واربعون دولار وسبعة سنتات اميركي.
2. المطروح للبيع: /600/ سهم من العقار /311/ رعيت تمثل حصة المنفذ عليه
مساحته: /930/ متر مربع ارضه مسطحه بعل بحصاص صالحة لزراعة الحبوب لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقار 310 وشرقاً العقار 312 وشمالاً العقار 403 وجنوبا طريق عام.
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة في العقار /263/ رعيت
قيمة التخمين: /3720/ د.أ. ثلاثة الاف وسبعماية وعشرون دولار اميركي
بدل الطرح بعد التخفيض: /1897,2/ د.أ. الف وثمانماية وسبعة وتسعون دولار واثنان سنتاً اميركي.
3. المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة /600/ سهم من العقار /320/ رعيت
مساحته: /2932/ متر مربع ارضه مسطحة بعل بحصاص صالحة لزراعة الحبوب لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقار 318 وشرقاً العقار 321 وشمالاً العقار 403 وجنوباً طريق عام
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة في العقار /263/ رعيت
قيمة التخمين: /15728/ د.أ. خمسة عشر الف وسبعماية وثمانية وعشرون دولار اميركي
بدل الطرح بعد التخفيض: /8021,45/د.أ. ثمانية الاف وواحد وعشرون دولار وخمسة واربعون دولار وسبعة سنتات اميركي.
4. المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة /600/ سهم من العقار /435/ رعيت لا انشاءات عليها.
مساحته: 4725/ متر مربع ارضه منحدرة صخرية بعل صالحة لزراعة الحبوب لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقار /437/ وشرقاً العقار /468/ وشمالاً العقارين /467/ و/468/ وجنوباً العقار /436/.
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة في العقار /263/ رعيت
قيمة التخمين: /15356,25/ د.أ. خمسة عشر الف وثلاثماية وستة وخمسون دولار أميركي و25 سنتاً.
بدل الطرح بعد التخفيض: /7831,9/ د.أ. سبعة الاف وثمانماية وواحد وثلاثون دولار وتسعة سنتاً اميركي.
5. المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة /600/ سهم من العقار /448/ رعيت
مساحته: /1342/ متر مربع ارضه بحصاص بعل صالحة لزراعة الحبوب ضمنها تضاريس وصخور لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقار 449 وشرقاً العقار 447 وشمالاً العقار 384 وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة في العقار /263/ رعيت
قيمة التخمين: /4361,50/د.أ. اربعة الاف وثلاثماية وواحد وستون دولار اميركي و50 سنتاً.
بدل الطرح بعد التخفيض: /2224,45/ د.أ. الفان ومئتان واربعة وعشرون دولار وخمسة واربعون سنتاً اميركي.
6. المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 600 سهم من العقار /462/ رعيت
مساحته: /2351/ متر مربع ارضه بحصاص مسطحة بعل صالحة لزراعة الحبوب لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقار 463 وشرقاً العقار 461 وشمالاً العقار 384 وجنوباً طريق عام
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة في العقار /263/ رعيت
قيمة التخمين: /9404/ د.أ. تسعة الاف واربعماية واربعة دولارات اميركية
بدل الطرح بعد التخفيض: /4795,7/ د.أ. اربعة الاف وسبعماية وخمسة وتسعون دولار وسبعة سنتاً اميركي.
7. المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 600 سهم من العقار /706/ رعيت
مساحته: /2197/ متر مربع ارضه قسم منه مسطح وقسم ضمنها صخور بعل صالحة لزراعة الحبوب لا انشاءات عليها.
حدوده: يحده غرباً العقار 805 وشرقاً العقار 559 وشمالاً العقار 707 وجنوباً العقار 705.
الحقوق العينية: نفس الحقوق المذكورة في العقار /263/ رعيت
قيمة التخمين: /7140,25/ د.أ. سبعة الاف ومئة واربعون دولار أميركي و25 سنتاً.
بدل الطرح بعد التخفيض: /3641,4/ د.أ. ثلاثة الاف وستماية وواحد واربعون دولار واربعة سنتاً اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2017/10/12 الساعة 12:30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب كفالة معادلة في مصرف مقبول او بموجب شيك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له فيها مقام وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة تسديد رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1280
الجهة المنفذة: انطوان روحانا بو كرم وماري تراز شمعون وكليهما النقيب ميشال خطار
المنفذ عليه: ميشال يوسف طوبيا - علما - وكيله المحامي روني الحاج
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/591 تاريخ 2012/10/24 المتضمنة تنفيذ حكم اجنبي بعد اعطائه الصيغة التنفيذية من قبل محكمة الاستئناف في لبنان الشمالي بالقرار رقم 2006/706 تاريخ 2006/12/4، تحصيلاً لمبلغ /254,728/ د.أ. بالاضافة الى الفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2012/7/12
تاريخ تسجيله: 2012/8/2.
المطروح للبيع: العقار /435/ علما قطعة ارض غير مبنية ويقع داخل البلدة بالقرب من الكنيسة وتصل اليه عبر طريق مزفت بعرض اربعة امتار ومساحته 4768م2، بدل تخمينه 953600 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض 354540 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الثلاثاء 2017/10/24 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

.....

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة حياة ويحي وطلال ودلال يونس صيداني ولطيفة توفيق زيني وعادل احمد ماضي للحضور اليها لتبلغ اوراق الدعاوى العقارية رقم 2017/770 و2017/771 و2017/772 المقامة عليكم من عادل علي صيداني وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ لهم في قلم المحكمة قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي:
TARAQ RAHMAN
مكان عمله لدى مؤسسة بصل للتعهدات والمقاولات ولم يعد
يرجى ممن يعرفه الإتصال على الرقم: 71/289232.

.....

غادر العامل البنغلادشي:
MOHAMMED RAHMAN
مكان عمله لدى مؤسسة بصل للتعهدات والمقاولات ولم يعد
يرجى ممن يعرفه الإتصال على الرقم: 71/289232 .

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
Kibnesh Wendmu Balcha
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/751763

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
Tigist Girma
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/061393

إعـــــلان

تُعلم إدارة شركة الأوراق الصحية ــ ميموزا أنها قرّرت تأجيل جلسة الجمعية العمومية للشركاء المنوي انعقادها في ٧١٠٢/٩/٠٣ الى موعد لاحق يصار إلى الإعلان عنه فيما بعد. ويعتبر هذا الإعلان بمثابة إشعاراً شخصي موجّه إلى جميع الشركاء.

عن شركة الأوراق الصحيّة ــ ميموزا
الشريك المفوّض
أنطوان الياس صليبا

تعلن شركه اميكرون فارما سوتيكلز انها صاحبة الحق الحصري باستعمال العلامة الفارقة "Menaq7" في لبنان وهي بهذه الصفة تحذر كل من يستعملها من دون اذن منها من الملاحقة القانونية.

بكل تحفظ.

اميكرون فارما سوتيكلز ش.م.م

دوري أبطال اوروبا

باريس يعلنها: نريد كأس الأبطال

سحق باريس سان جيرمان خصمه الصعب بايرن ميونيخ 3-0، مؤكداً لكل خصومه المقبلين أن يتجهزوا للمباريات نارية معه. بدوره، تغلب برشلونة على سبورتينغ لشبونة 1-0، وتشلسي على أتلتيكو مدريد 2-1

سجل نيمار الهدف الاخير لسان جيرمان (أ ف ب)

بات هدف باريس سان جيرمان معلناً بعدما كان يحاول منذ مواسم قليلة الوصول إلى المراحل المتقدمة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. هذا الهدف تجلى في المباراة ضد الخصم الصعب بايرن ميونيخ الألماني، حين سحقه 3-0 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية، وقال في الخط العريض: «الكأس هدفي».

صحيح أن بايرن، حامل اللقب خمس مرات آخرها في 2013، استحوذ على الكرة أكثر من سان جيرمان، إلا أن الأخير عرف بهجماته المرتدة وتنظيمه ضرب دفاع الفريق الألماني المنقوص من ماتس هوملس وجيروم بواتنغ، إذ فضل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي اعتماد نيكولاس سولي والإسباني خافي مارتينيز. لكن ذلك لم ينفع، إذ إن هذه الخسارة هي الأقسى لبايرن في البطولة منذ سقوطه أمام برشلونة بالنتيجة عينها في نصف نهائي 2015.

وكان بايرن الأكثر خطورة أمام المرمى في الشوط الأول، لكن سان جيرمان كان الأكثر فعالية، وبكّر بافتتاح التسجيل في الدقيقة الثانية بعد فاصل مهاري للنجم البرازيلي نيمار على الجهة اليسرى، فاخترق المنطقة يميناً ومرر كرة إلى مواطنه داني ألفيش، سددها أرضية قوية بين قدمي الحارس زفن أولريخ بديل مانويل نوير المصاب. بعدها أضاف الأوروغوياني إدينسون كافاني الهدف الثاني بعد تمريرة أدريان رابيو إلى كيليان مبابي، هيأها جميلة للأول، فاطلقها رائعة من حدود المنطقة في المقص الأيسر لمرمى أولريخ في الدقيقة 31.

أما في الشوط الثاني، وفي الدقيقة 63، وبعد انطلاقة سريعة من ألفيش، تلاعب مبابي بدفاع بايرن على الجهة اليمنى، ثم لعب عرضية ارتدت من الدفاع تابعها نيمار في المرمى الخالي هدفاً ثالثاً لتنتهي المباراة بفوز كبير لسان جيرمان ومصالحة على أرض الملعب بين نيمار وكافاني إثر نزاعهما الأخير على تنفيذ الركلات الثابتة.

> تصالح نيمار وكافاني على أرض الملعب بعد انتهاء المباراة

وفي المباراة الثانية ضمن نفس المجموعة، فاز سلتيك الاسكوتلندي على مضيفه أندرلخت البلجيكي 3-0، سجلها لي غريفيث (38) والسنغالي كارا مبودجي (50 خطأ في مرماه) وسكوت سينكلير (90).

وتصدر سان جيرمان المجموعة بـ 6 نقاط، يليه بايرن بـ 3، ثم سيلتك بـ 3 أيضاً، وأخيراً أندرلخت دون أي نقطة.

أما في المجموعة الأولى، فحقق مانشستر يونايتد الإنكليزي فوزاً كبيراً على مضيفه سسكا موسكو الروسي 4-1. سجل لمانشستر البلجيكي روميلو لوكاكو (4 و27) والفرنسي أنطوني مارسيال (19 من ركلة جزاء) والأرميني هنريك مخيتاريان (57)، وكونستانتين كوتشاييف (90) لسسكا موسكو.

أما بازل السويسري، فسحق في المجموعة عينها ضيفه بنفيكا البرتغالي 5-0، محققاً فوزه الأكبر في دوري الأبطال. وسجل الأهداف مايكل لانغ (2) وديميتري أوبرلين (20 و69) وريكي فان فولفسوينكل (60 من ركلة جزاء) وبلاس ريفيروس (77).

وتصدر يونايتد المجموعة بـ 6 نقاط، يليه بازل بـ 3، ثم سسكا موسكو بـ 3 أيضاً، وبنفيكا دون أي نقطة.

وفي المجموعة الثالثة، حقق تشلسي فوزاً صعباً على مضيفه أتلتيكو مدريد في الثواني الأخيرة 2-1 في المباراة الأولى له على ملعبه الجديد «واندا متروبوليتانو». وتقدم أتلتيكو عبر الفرنسي أنطوان غريزمان (40 من ركلة جزاء)، ثم سجل تشلسي عبر الاسباني ألفارو موراتا (60) والبلجيكي ميتشي باتشواي (90).

وفي المباراة الثانية، نغص روما الإيطالي فرحة جماهير العاصمة الأذربيجانية باكو باستضافة أول مباراة في تاريخها في دور المجموعات، بعد عودته بنقاط الفوز أمام مضيفه قره باخ الأذري 2-1.

افتتح روما، التسجيل عبر اليوناني كوستاس مانولاس بكرة رأسية من مسافة قريبة (7)، وأضاف المهاجم البوسني ادين دزيكو الثاني (15).

لكن قره باخ قلص النتيجة عبر البرازيلي هنريكي (29).

وتصدر تشلسي المجموعة بـ 6 نقاط، يليه روما بـ 3، ثم أتلتيكو بنقطة، وقره باخ دون أي نقطة.

وفي المجموعة الرابعة، حقق برشلونة الإسباني فوزاً هزيلاً على مضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي 1-0.

وكان برشلونة الأفضل في الشوط الأول وفي الثاني، لكنه لم ينجح بالتسجيل، إلا أن الهدف جاء عبر الأوروغواياني سيباستيان كوتس خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 49.

وفي المباراة الثانية، تغلب يوفنتوس الإيطالي على أولمبياكوس اليوناني 2-0، سجلها الأرجنتيني غونزالو هيغواين (69) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (80).

ورفع برشلونة رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة، مقابل 3 نقاط لكل من يوفنتوس وسبورتينغ، وبقي أولمبياكوس من دون رصيد.

نيمار أغلى من بايرن

بعيداً من الجانب الفني، فإن نقطة كانت لافتة أمس في قمة باريس سان جيرمان وبايرن ميونيخ، وهي أن سعر نيمار الذي جعل منه القطري ناصر الخليفي أغلى لاعب في التاريخ بـ222 مليون يورو يتخطّى كل تشكيلة البافاري التي يبلغ سعر لاعبيها مجتمعين 221 مليون يورو!

وتجدر الإشارة إلى أن أغلى لاعب في تشكيلة الفريق الألماني هو الفرنسي كورونتان توليسو الذي كلّف خزينة بايرن مبلغ 42 مليون يورو فقط في سوق الانتقالات الأخيرة.

سوق الانتقالات

سباق إنكليزي محتدم على كافاني

اندية تشلسي وإفرتون ومانشستر سيتي مرشحة لضم كافاني (كريستوف سيمون ـ أ ف ب)

تتصدر الفرق الإنكليزية السباق للحصول على توقيع الأوروغوياني إيدينسون كافاني الذي تعزز احتمال رحيله عن باريس سان جيرمان الفرنسي بعد خلافه الأخير مع زميله البرازيلي نيمار.

وذكرت صحيفة "ذا صن" الإنكليزية أن توقعات الجمهور تصبّ في مصلحة انضمام كافاني إلى تشلسي خلال كانون الثاني المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن إفرتون ومانشستر سيتي سيكونان الأقرب بعد تشلسي للتعاقد مع اللاعب، إلا أن "البلوز" بحاجة إليه، خصوصاً بعد تخليه عن الإسباني دييغو كوستا لصالح أتلتيكو مدريد الإسباني.

لكن "ذا صن" أضافت أن كافاني قد يرفض الرحيل إلى ملعب "ستامفورد بريدج" مع تألق المهاجم الإسباني الآخر ألفارو موراتا الوافد حديثاً إلى "البلوز".

إنكليزياً أيضاً، وفي ظل ما يُحكى عن انتقال النجم الألماني مسعود أوزيل إلى مانشستر يونايتد في الصيف المقبل مجاناً بعد انتهاء عقده مع أرسنال ليلعب مجدداً تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أشرف عليه سابقاً في ريال مدريد الإسباني، فإن مدرب "الغانرز" الفرنسي أرسين فينغر يريد في المقابل الاصطياد من ملعب "أولد ترافورد".

وذكرت صحيفة "ذا ديلي ستار" الإنكليزية أن أرسنال يرغب في ضم الفرنسي أنطوني مارسيال من يونايتد، مستغلاً معاناة اللاعب في الحصول على مركز أساسي في تشكيلة مورينيو.

وأضافت الصحيفة أن نجم أرسنال الآخر التشيلياني أليكسيس سانشيز يقترب من مغادرة ملعب "الإمارات"، وأن وجهته الأقرب هي مانشستر سيتي في الوقت الذي يحاول مورينيو خطفه.

وأكدت الصحيفة أن فينغر سيحاول تسهيل عملية انتقال الثنائي إلى "أولد ترافورد" مقابل حصوله على مارسيال.

وفي اسبانيا، وصل الدور الى المدافع الفرنسي رافايل فاران، في مسلسل تمديد ريال مدريد عقود لاعبيه، حيث سيجدد عقده حتى 30 حزيران 2022، وفقاً لما أعلنه النادي الملكي.

وكان عقد فاران (24 عاماً) الحالي مع الريال سينتهي في 30 حزيران 2020.

ومن المقرر أن يظهر المدافع الفرنسي، الذي انضم إلى صفوف الملكي في حزيران 2011 بمساعدة مدربه الحالي مواطنه زين الدين زيدان، خلال مؤتمر صحافي بمناسبة تجديد عقده، اليوم، في ملعب "سانتياغو برنابيو".

يوروبا ليغ

أرسنال أمام «الفخ» البيلاروسي

لن يكون الاهتمام منصبّاً طبعاً في الجولة الثانية من دور المجموعات لـ"يوروبا ليغ" سوى على فريقين، هما ميلان الإيطالي وأرسنال الإنكليزي باعتبارهما الأقوى في هذه النسخة والمرشحَين الأبرزين للوصول إلى المباراة النهائية.

لكن الموقف يبدو مختلفاً الليلة حيث سيكون "الروسونيري" في مهمة سهلة على أرضه ضد ريكا الكرواتي، فيما يخوض أرسنال اختباراً صعباً عندما يزور بيلاروسيا للمرة الأولى، في رحلة شاقة تجمعه بباتي بوريسوف.

وتبدو الطريق ممهدة أمام عملاق ميلانو لبلوغ الدور الثاني في أول مشاركه له في المسابقة منذ موسم 2008-2009 (كانت كأس الاتحاد الأوروبي في حينها)، لا سيما بعد الفوز الكبير الذي حققه خارج ملعبه على أوستريا فيينا النمسوي 5-1 بفضل ثلاثية للاعبه الجديد البرتغالي أندريه سيلفا.

من جهته، يأمل أرسنال تأكيد بدايته القوية عندما فاز على كولن الألماني 3-1 في المسابقة التي شارك فيها للمرة الأخيرة خلال موسم 2000-1999 حين انتقل إليها من دوري الأبطال نتيجة إنهائه دور المجموعات في المركز الثالث، لكن المهمة لن تكون سهلة في زيارته الأولى لبيلاروسيا، إذ إن باتي بوريسوف لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته القارية السبع الأخيرة على أرضه.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الأولى:

أستانا الكازاخستاني - سلافيا براغ التشيكي (18،00)

ماكابي تل أبيب الإسرائيلي - فياريال الإسباني (22،05)

- المجموعة الثانية:

سكندربو الألباني - يونغ بويز السويسري (22،05)

بارتيزان بلغراد الصربي - دينامو كييف الأوكراني (22،05)

- المجموعة الثالثة:

سبورتينغ براغا البرتغالي - باشاك شهير التركي (22،05)

لودوغوريتس البلغاري - هوفنهايم الألماني (22،05)

- المجموعة الرابعة:

ميلان الإيطالي - ريكا الكرواتي (22،05)

أيك أثينا اليوناني - أوستريا فيينا النمسوي (22،05)

- المجموعة الخامسة:

إفرتون الإنكليزي - أبولون ليماسول القبرصي (22،05)

ليون الفرنسي - أتالانتا الإيطالي (22،05)

- المجموعة السادسة:

لوكوموتيف موسكو الروسي - زلين التشيكي (22،05)

شيريف تيراسبول المولدافي - كوبنهاغن الدنماركي (22،05)

- المجموعة السابعة:

لوغانو السويسري - شتيوا بوخارست الروماني (20،00)

فيكتوريا بلسن التشيكي - هابويل بئر السبع الإسرائيلي (20،00)

- المجموعة الثامنة:

باتي بوريسوف البيلاوسي - أرسنال الإنكليزي (20،00)

كولن الألماني - النجم الأحمر الصربي (20،00)

- المجموعة التاسعة:

ريد بُل سالزبورغ النمسوي - مرسيليا الفرنسي (20،00)

كونيا سبور التركي - فيتوريا غيمارايش البرتغالي (20،00)

- المجموعة العاشرة:

أوسترسوند السويدي - هيرتا برلين الألماني (20،00)

أتلتيك بلباو الإسباني - زوريا لوهانسك الأوكراني (20،00)

- المجموعة الحادية عشرة:

لاتسيو الإيطالي - زولته فاريغيم البلجيكي (20،00)

نيس الفرنسي - فيتيس الهولندي (20،00)

- المجموعة الثانية عشرة:

روزنبرغ النروجي - فاردار المقدوني (20،00)

زينيت سان بطرسبرغ الروسي - ريال سوسييداد الإسباني (20،00).

> مهمة سهلة لميلان أمام ريكا وأصعب لأرسنال ضد باتي بوريسوف

حقق ارسنال الفوز في مباراته الاوروبية الاولى على كولن 3-1 (غلين كيرك - أف ب)

السلة اللبنانية

فوزٌ أول للشانفيل وثانٍ لهومنتمن

حقق فريق الشانفيل فوزه الأول في دورة الراحل هنري شلهوب لكرة السلة، على حساب بيبلوس الذي لقي هزيمته الثانية، وذلك بنتيجة 91 – 85 في افتتاح مباريات اليوم الثالث للدورة التي ينظمها نادي بيروت والمقامة على ملعب مجمع الشياح الرياضي.

وسيلعب الشانفيل مع اللويزة مباراة حاسمة للتأهل إلى الدور نصف النهائي عن المجموعة الأولى إلى جانب فريق بيروت المتصدر.

بيبلوس بدأ المباراة بقوة، وتقدم في الشوط الأول (38 – 32)، وتحديداً في الربع الأول (23 – 17)، إذ تعادلت الأرقام في الربع الثاني (15 – 15)، لكن الشانفيل ظهر بصورة مغايرة تماماً عن التي خسرها أمام اللويزة.

الشانفيل سعى بدءاً من الربع الثالث، ودكّ سلة الفريق الجبيلي بـ 31 نقطة مقابل 20، فاشتعلت المباراة بعد انقلاب النتيجة لمصلحة الفريق المتني (63 – 58)، لتبقى النتيجة متقاربة إلى ما قبل النهاية بنحو ثلاث دقائق، إذ تمكن بيبلوس من استعادة التقدم بنقطة واحدة (75 – 74)، ليتبادل الفريقان التقدم، إلى أن ضرب أحمد إبراهيم ضربته القاضية بثلاثيتين في الثواني الأخيرة، مانحاً فريقه الفوز 91 – 85.

فادي الخطيب كان أفضل مسجل للشانفيل برصيد 27 نقطة، وأضاف أحمد إبراهيم 20 نقطة، وجاستن هاوكنز 18 نقطة مع 7 متابعات، وباتريك رامبرت 11 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، وإيلي رستم 10 نقاط مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة. ومن بيبلوس كاميون هيلسي 35 نقطة، وأضاف ماركوس هول 20 نقطة مع 9 متابعات و12 تمريرة حاسمة، وكان يحتاج إلى متابعة واحدة ليحقق الإنجاز الشخصي «تريبل دوبل».

وفي مباراة ثانية، أكد هومنتمن صدارة المجموعة الثانية بفوزه الثاني توالياً على حساب المتحد طرابلس 90 - 54 ودفع في الوقت نفسه الفريق الطرابلسي إلى خوض مباراة حاسمة للتأهل بمواجهة الأنطوني في اليوم الأخير للدور الأول.

وكان هايك غوبقوجيان أفضل مسجلي هومنتمن مع 30 نقطة و10 متابعات، وأضاف مكرم بن رمضان 16 نقطة مع 8 متابعات، ووالتر هودج 10 نقاط و8 تمريرات حاسمة، ومايك فرايزر 9 نقاط مع 7 متابعات. ومن المتحد سجل ديماريوس بولدز 19 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، وأضاف كل من شيفون طومبسون ولورنزو وايد 9 نقاط.

ويلعب اليوم في ختام الدور الأول، بيروت مع بيبلوس عند الساعة 16:45، والأنطوني مع المتحد (19:00) واللويزة مع الشانفيل (21:00).

سجّل لاعب الشانفيل فادي الخطيب 27 نقطة (سركيس يريتيسيان)

أصداء عالمية

جمهور بشيكطاش يخنق فيرنر

اضطر مهاجم منتخب ألمانيا تيمو فيرنر إلى استشارة طبية بعد عودته مع فريقه لايبزيغ من اسطنبول، بسبب الإعياء الذي شعر به خلال المباراة ضد بشيكطاش التركي مساء الثلاثاء في دوري ابطال اوروبا، وذلك بسبب الضجيج الذي تسبب فيه جمهور الفريق المضيف!

وأكد المدرب النمسوي للايبزيغ رالف هاسنهوتل أن "تيمو عانى من مشاكل في التنفس"، تعليقاً على خروج اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً من المباراة بعد 32 دقيقة فقط بعدما اشتكى من دوار، كاشفاً أنه عانى من الضجيج الشديد الصادر عن مشجعي بشيكطاش، وبعد أن فشلت سدادات الأذن في التخفيف من الطنين، وضع يديه على أذنيه وبدا جلياً أنه منزعج جداً.

مانشستر سيتي يخسر مندي لمدة طويلة

اشار المدرب الإسباني لمانشستر سيتي الإنكليزي جوسيب غواردیولا الى ان غياب المدافع الفرنسي بنجامان مندي عن الملاعب سيكون لمدة طويلة، مقارناً وضع لاعب موناكو السابق بالألماني ايلكاي غوندوغان الذي ابتعد لفترة تسعة أشهر.

وتعرض مندي الذي وقّع مع سيتي هذا الصيف قادماً من موناكو مقابل 67 مليون دولار، وأصبح بذلك أغلى مدافع في تاريخ اللعبة، لإصابة في ركبته خلال مباراة في الدوري المحلي السبت الماضي ضد كريستال بالاس، وهو سيسافر الى برشلونة من أجل استشارة الطاقم الطبي الشخصي لغواردیولا.

الكرة اللبنانية

مشكلة بين العهد ولاعبَيه حمود وفاعور

بالرغم من تحفظ نادي العهد في الحديث عن المشكلة القائمة بين النادي ولاعبيه محمد حمود والقائد هيثم فاعور، ورغم رفض الأخير الكلام في الموضوع خلال اتصال مع «الأخبار»، إلا أن هذا لا يخفي وجود مشكلة كبيرة بين الطرفين.

قرار حاسم صدر عن اللجنة الإدارية بإيقاف حمود وفاعور حتى إشعار آخر. الأجواء في تمرين الفريق أمس عادية، لكن اللاعبَين غائبان. بدءاً من أول من أمس تخلّف اللاعبان عن التدريب بعد قرار الإدارة.

«المسألة ليست فنية، بل مسلكية وتتعلق بعدم انضباط اللاعبين في المعسكر الأخير قبل لقاء الفريق مع التضامن صور في الأسبوع الثاني»، يقول المسؤول الإعلامي في النادي يوسف يونس.

القصة عبارة عن تراكمات سابقة، لا علاقة للمدرب موسى حجيج بالموضوع يوضح يونس. «بالنسبة إلى حمود، المشكلة في لسانه، وحين يصبح هذا الأمر مؤذياً للفريق، فحينها لا بد من اتخاذ القرارات». أما بالنسبة إلى فاعور، فهو قائد الفريق، وبالنسبة إلى القيّمين على النادي، فإن المطلوب من فاعور أن يلعب هذا الدور، لا أن يكون عنصراً سلبياً.

لكن ما هي خريطة الطريق نحو الحل؟ إدارياً، أُبلغ اللاعبان بما هو مطلوب منهما كي تعود المياه إلى مجاريها. أما بالنسبة إلى فاعور، فهو يكتفي بالقول: «الموضوع عند الإدارة».

لا شك في أنها أزمة ليست في وقتها بالنسبة إلى العهد، لكن من المفترض حلّ المسألة سريعاً حرصاً على مصلحة الفريق في الدوري الصعب هذا الموسم.

الذئبة الجريح

بيار أبي صعب

مرّة جديدة، تكتب رائدة طه ذاكرتها الحميمة، تعرّي ذاتها لتصنع عملاً مسرحيّاً موجعاً وعنيفاً. «العنف» كالعادة، هو على مستوى التأثير والمشاعر، والموقف الراديكالي. العنف بالمعنى الذي أراده ونظّر له الكاتب المتجلّي أنتونان آرتو. القسوة بالأحرى، «مسرح القسوة». تلك القدرة على صدمنا، و«الاعتداء علينا»، بوسائل جماليّة متقنة، بغية انتشالنا من الـ «كوما» الأخلاقيّة التي تلفّنا ـ أفراداً وجماعات ـ بوشاح سميك من العمى والنسيان والاستقالات والخيانات، حتى كدنا ننسى فلسطين، ننسى هذه الأولويّة الكيانيّة والوجوديّة، هذه القضيّة المرجعيّة. لقد أخذنا نتعامل معها كملفّ من الملفات، وقضيّة بين القضايا. تركناها تغرق في مستنقع العصبيّات والانعزاليّات والحروب الصغيرة على اختلافها... فجأة، تنتصب أمامنا، امرأة بلا ديكور ولا أكسسوارات. بلا سند بصري: لا صور، لا فيديو، لا لوحات... استعادة المكان تكون بالكلمات، بالسرد، بالتشخيص، وبلغة الجسد وايماءاته. تلك الرؤيا الإخراجيّة التي تحمل العمل. الفنان والمنظر وليد صادق سيجد هنا أصداء لمشاغل تسكنه منذ عقدين حول اللوحة المستترة، الصورة الحاضرة بغيابها، إذ نعيد خلقها بمخيلتنا وجوارحنا وتراكماتنا المعرفيّة والحسيّة. امرأة، مع ميكرفون، محاطة بأصداء وأطياف كثيرة، وظلال، وشخصيّات. عبر السرد والتشخيص، تعيد نسج هندسة افتراضيّة للجغرافيا المسروقة... امرأة فوق خشبة مجرّدة، تنسج لعبة بازل دراميّة وسينوغرافيّة، تنتهرنا وتقول لنا: كفى مساومات، كفى تواطؤاً... عودوا معي إلى المكان الأوّل، إلى الجرح المؤسس. كان يا ما كان مدينة اسمها حيفا، في فلسطين التي ابتلعها الاحتلال.

مرّة جديدة تفاجئنا رائدة، بعمل فنّي متقن، وناضج، ومتكامل، من تأليفها وأدائها، بعنوان «36 شارع عبّاس، حيفا». نمت التجربة واكتملت تحت العين الساهرة لشريك من نوع خاص، هو جنيد سري الدين الذي يتولّى الجانب الإخراجي. تكتب رائدة، أي تغرف من تجربتها وذاكرتها، من أعماق كيانها. تنتقي مفردات النص، وعباراته، وحكاياته، ووجوهه، كالباحثين عن الذهب. وتؤديه، أي، تحمله بجسدها وأعصابها. تتقمّص شخصيّاته، حكواتيّةٌ ماهرة تشد أنفاسنا من اللحظة الأولى، حتى كلمات النهاية. «النشيد الإسرائيلي؟ نعم؟؟!! ماذا يفعل هنا؟»... وها نحن في وضعيّة دفاعيّة، نقف بمزاج عدائي، فوق أرضية مقلقة، معادية. لقد كسبت رائدة المعركة من اللحظات الأولى... لا خيار أمامنا سوى أن نتبعها في هذه الرحلة القسريّة التي تبدأ بحلم يبحث عن تفسير، وتدور صاحبته به على الطيبة وبرج البراجنة ورام الله... وصولاً إلى حيفا. حيفا بيت القصيد ومحور الحكاية. إنّها قصّة بيت صودر من أصحابه وانتقل إلى مستعمر صهيوني «يحرس أملاك الغائبين»، باعه إلى عائلة فلسطينية. هذه العائلة هي عائلة بطلتنا «نضال»، صديقة الرواية. وقد عاشت نضال في ظلّ هاجس مرهِق: الأصحاب الأصليّون للبيت الذين خرجوا من المرفأ نفسه الذي جاء عبره المهاجرون الغزاة. نضال عاشت في ظلّ حكايات الأصحاب الأصليين وأطيافهم، وقد قرّرت مطاردتها حتى أميركا. مَن الأحق بالمكان: الذين بقوا أم أصحاب الحق الأصلي الذين حملوا الجرح الأصلي وزرعوه في المنافي؟ من يملك ماذا، غير العمر المسروق، والحق المغتصب؟ من يسكن أين؟ في هذا الوطن الصعب الذي يعيش أهله مبعثرين بين المنافي؟ الوطن الذي تبدأ استعادته عن طريق الكلمة، عن طريق الحكاية... كل فرد هنا هو الوطن، إذ يحمله ويحييه وينقله لمن بعده. كالعادة، تبرع رائدة طه في تحويل الذاكرة الشخصيّة إلى مادة فنيّة، وتحويل الحكايات الخاصة إلى مرآة لجراح الجماعة.

رائدة طه. من هي هذه المرأة؟ ومن أين أتت لتكتسح المشهد المسرحي في بيروت، على حين غرّة؟ عاشت رائدة بين المنافي. الطفولة في بيروت، النضج في تونس، «العودة» إلى (جزء من) وطنها بعد «أوسلو»... ثم، كانت ولادتها المسرحيّة المتأخّرة، في بيروت لحسن حظّنا. الذين يعرفونها، قبل عقود، يعرفون شابة مثقفة، منخرطة في العمل السياسي والنضالي. لكن لم يكن أحد ليتصوّر طاقاتها الابداعيّة وموهبتها المسرحيّة. في السنوات الأخيرة، ظهرت في مشاركات عابرة مع آخرين (لعبت في «عائد إلى حيفا» و«80 درجة»)، قبل أن نكتشفها امرأة مسرح من الطراز الأوّل. لقد أذهلت بيروت قبل عامين بمونودراما «ألاقي زيّك فين يا علي؟» (من تأليفها وأدائها، إخراج لينا أبيض). كان العرض استعادة لِطيْف الأب الغائب: الشهيد علي طه، أحد أبطال «عمليّة مطار اللد» (1972). ومن خلال تجربتها الشخصيّة، في ظل إشكاليّة الأب الغائب، دخلنا الى فلسطين حيث العائلة متشبّثة بالأرض والذكريات ورفاة الشهداء، واستعدنا بيروت السبعينيات زمن الكفاح المسلّح، والعمل الفدائي. من رائدة طه إلى آن - ماري جاسر (فيلم «لما شفتك»، 2012) عاد «العمل الفدائي» سؤالاً ملحّاً ليطرق باب الراهن الاستسلامي البائس.

هذه المرّة ستذهلنا رائدة طه أيضاً، ابتداء من الليلة في «مسرح المدينة»، بيروت. «36 شارع عبّاس، حيفا»، عملها الجديد، مختلف شكلاً ومضموناً وأسلوباً عن السابق، وتتجلّى هي أكثر على مستوى التمثيل... مع أنّه امتداد لـ «ألاقي زيك فين يا علي» لجهة المقاربة: هذه القدرة على تحويل التجربة الشخصيّة ـ عبر السرد ـ إلى عمل يحتضن برؤيته المعاناة الفلسطينيّة، السياسيّة والوجوديّة، بعيداً من الشعار. لقد نضج أداؤها، ليجمع بين الراديكاليّة والشعريّة والسخريّة المرّة. نص وعرض تمكن مقارنتهما بأجمل أعمال داريو فو. ويأتي لقاؤها مع جنيد سريّ الدين، أحد أركان «فرقة زقاق» التي باتت تشكّل حالة خاصة في المسرح العربي، ليؤمن الاكتمال الفنّي، من خلال هذا الحوار بينهما: فالعمل نتيجة تفاعل درامي، وتمثيلي، وفكري، وجمالي. مرّة أخرى تغرف من تجربتها الحميمة عملاً إبداعيّاً عاماً. الذات موضوعاً للفن، الذات حارسة الذاكرة، عرّافة فلسطين. تستدعي رائدة صديقتها «نضال» التي تتقمصها تارة، ثم تتركها لتعود إلى «رائدة» تارةً أخرى، فتعلّق على الحكايات وتخاطبنا، تروي وتسأل. إنّه فن الحكواتي في أرقى تجلياته. سنذهب معها إلى حيفا، وتحديداً إلى شارع عبّاس، ومنه ندور على المنافي ومواطئ الجرح. انها رحلة في الذاكرة، في التاريخ. لكنّها مواجهة مع الراهن، كل ذلك لا يعود له معنى من دون سؤال المستقبل. هذا نحن، وتلك «إسرائيل»: ماذا سنفعل بها؟ رائدة طه، الذئبة الجريح، تنتهرنا وتحرّضنا. مسرح التحريض ضد مسرح التفريغ (حسب سعد الله ونّوس). لحظات مسرحيّة نادرة. يكفي مشهد «مطار بن غوريون»، لكي نقول إننا في حضرة اعصار مسرحي.

يبدو الموسم فلسطينيّاً في بيروت، هذه الأيّام، وحيفا حاضرة بيننا بقوّة... كأنّه نوع من الرد الثقافي، الفنّي، بلسان أهل الجرح الفلسطيني، على المزايدات الكاذبة والشعارات الجوفاء التي برّرت لـ «خيانة» زياد دويري ومتاجرته السافلة بفلسطين. محمد بكري قدّم قبل أيّام على الخشبة نفسها مونودراما «المتشائل» المقتبسة عن رواية إميل حبيبي، ويجول بها منذ 31 عاماً في العالم، ليحكي السرديّة الفلسطينيّة لنكبة 1948. ورائدة تأخذنا إلى شارع عبّاس، بعد النكبة، لتحكي عن المكان الأبدي، ولو مستحيلاً علينا، مسروقاً منّا. نستعيده بالكلمة، أرقى حالات المقاومة. «باق في حيفا» كتَبَ إميل حبيبي على شاهدة قبره. رائدة طه وجنيد سريّ الدين يشرّحان لنا أسرار هذا البقاء، ويشرّعان أمامنا أحلام العودة.

فنون مشهدية

(مروان بو حيدر)

مونودراما على خشبة «المدينة»
رائدة طه: حيفا أصل الحكاية

بدءاً من الليلة، تنطلق عروض «36 شارع عباس ــ حيفا». العمل الذي أخرجه جنيد سري الدين، يستكمل توثيق القصّة الفلسطينية عبر المسرح، مستعيداً وظيفة الرواية الفلسطينية الشفوية في الشتات، ودور المرأة في إحيائها ونقلها

رائدة طه وجنيد سري الدين خلال البروفات (مروان بو حيدر)

روان عز الدين

مساء الليلة، تعود رائدة طه إلى «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) بعملها الجديد «36 شارع عباس ـ حيفا». يحمل العرض المونودرامي الحكواتي اسم منزل في مدينة حيفا، سرعان ما سيبدو مجرّد غطاء لطبقات وقصص كثيرة كتبتها وتؤديها الممثلة الفلسطينية بمفردها على الخشبة، من إخراج اللبناني جنيد سري الدين.

بعد «ألاقي زيّك فين يا علي» (2015) للينا أبيض، خال بعضهم أن طه قد تكون تخلّصت من قصتها الذاتية مع والدها الشهيد علي طه. قالتها ومضت. لكن عملها الجديد الذي يبتعد عن تجربتها الشخصية، يستكمل مسار طه في توثيق القصّة الفلسطينية عبر المسرح، مستعيدة وظيفة الرواية الفلسطينية الشفوية في الشتات، ودور المرأة الفلسطينية في إحيائها ونقلها. تدخل طه بيت «36 شارع عباس» وتفلش محتوياته، لتبنيه أمامنا على الخشبة. تملأه بالأثاث وتعمّر جدرانه، وتستعيد أسماء وأصوات من سكنوا فيه، والأهم مشهد البحر الذي يسنده من الخلف. البحر الذي كان آخر ما رأته عائلة أحمد أبو غيدة لدى مغادرتها حيفا بعد سقوطها في 22 نيسان (سبتمبر) عام 1948. في تلك الفترة، تخبرنا طه، شاهد الناس «سفناً حاملة فلسطينيين رايحين، وسفناً حاملة يهود جايين». لا نعرف كم من الوقت بقي المنزل خالياً، منذ بدأ الاحتلال الاسرائيلي بتوزيع أملاك الفلسطينيين على المستوطنين، ليقع المنزل بيد رجل نمساوي يدعى أبراهام. ومنه سيشتري المحامي الفلسطيني علي الرافع شقة يسكن فيها إلى الآن مع زوجته سارة وابنته نضال. ما يغير مسار الحكاية ويشحنها، هو قرار عائلة الرافع بإعادة المالكين الأوائل إلى بيتهم. تراوح القصتان بين تواريخ وتحوّلات فلسطينية مفصلية، من النكبة، إلى النكسة وصولاً إلى فلسطين المعاصرة وواقعها الحالي. يعي جنيد سري الدين جيداً قدرة رائدة على سرد الحكايات والقص بطلاقة. لهذا يتخلص من عناصر ومؤثرات إخراجية كثيرة، باستثناء الإضاءة (غيوم تيسون) والموسيقى (شريف صحناوي)، ليقوم العرض بأكمله على أدائها المنفرد على المسرح.

يبدأ العمل بتلقائية من يفتح باباً ليدخل إلى بيت يعرفه جيّداً. تقصّ رائدة علينا كابوسها المزعج. لكن منذ اللحظات الأولى لبداية العرض، لن نتنبّه إلا متأخرين إلى أن رائدة قد أوصلتنا إلى قلب الحكاية الأساسية، التي تحيلنا، بكل تفاصيلها، إلى القصة الفلسطينية المستمرّة منذ ما يقارب سبعين عاماً. يعود هذا إلى البناء المتين والمضبوط للعمل (دراماتورجيا جنيد ورائدة)، الذي تمكن بسلاسة من احتواء قصص وآراء ومواقف مختلفة بلا زوائد تعرقل زخم السرد. تكمش رائدة أدوات السرد بمهارة وتتحكّم بمفاصله، تلجأ أحياناً إلى السخرية السوداء. تدخل في شخصية وتخرج من أخرى على الملأ، من دون أن يلغي ذلك هويتها الحقيقيّة على المسرح. رائدة الحكواتية تتكلّم الآن، هي صلة الوصل بيننا وبين القصة وأزمنتها، وبيننا وبين نضال وعلي وفؤاد ودينا وسارة وأحمد. هكذا تنهض بشخوصها وبتاريخهم، وتقلد لهجاتهم: نضال هي صديقة رائدة، التي حملت اسم والدها العسكري. «الناس بقولوا انو نحن فلسطينية الـ 48 صوتنا عالي، بس لأنو ما حدا بدو يسمعنا ولا يفهمنا»، بهذا تبرر نضال صوتها المرتفع. أمها سارة حارسة المنزل. تتصاعد الحكاية، ثم تعيدنا إلى علاقة علي الرافع وزوجته وسارة التي لم تترك القدس إلا حين اطمأنت إلى أن منزلهما يطل على البحر. تتوقف رائدة كأنما تذكرت شيئاً للتو، تأخذ وقتها في إخبارنا عن تفتيش الجندية الإسرائيلية لها في مطار اللد، المطار الذي انطلق منه والدها علي طه لخطف طائرة إسرائيلية عام 1972. وفي اتخاذ النص لهيآت الشخوص وحيواتهم وتجاربهم اليومية، يبتعد العمل عن الترميز الذي بقي ملاذ المسرحيين الفلسطينيين كغسان كنفاني، واميل حبيبي في التعبير عن الواقع الفلسطيني المؤلم. الواقع الفلسطيني المعاش يصير استعارة قائمة بذاتها هنا. يخلو النصّ من أي خطاب سلطوي أو عام، من دون أن يوقعه هذا في حياد ما. هناك نقد، أكان مبطناً أو ظاهراً أو ساخراً، للواقع الفلسطيني . الإسرائيلي، وللواقع الفلسطيني . الفلسطيني. وإن كانت طه، في انتقائها لقصة واحدة لعائلتين تحملان الهوية نفسها، قد اختارت التركيز على الواقع الفلسطيني الفلسطيني، فإن حكايتهما لا تكفّ عن الإشارة إلى الاستلاب الإسرائيلي الأكبر للأراضي الفلسطينية. الأهم أن بيت أبو غيدة/ الرافع هو منزل فلسطيني، أعادتنا رائدة إلى تفاصيله، من المكتبة والمطبخ وغرف النوم، وصولاً إلى الدرج المؤدي إلى البحر. ليس ذلك بلا معنى. فالبيت في العرض، هو رمزية لعلاقة الفلسطينيين الملتبسة والممزقة بمكانهم. الفلسطينيون الذين هجروا البلاد كما فعلت عائلة أبو غيدا المشتتة بين لندن وبلدان أخرى، وأولئك الذي بقوا في الداخل، يواجهون الاحتلال الاسرائيلي يومياً، ومع ذلك، بقوا مسكونين بذنوب كثيرة إحداها السكن في بيت لا يعرفون من أصحابه سوى أسمائهم، ولا من أسلوب حياتهم سوى مقتنيات قليلة ظلت على حالها. منذ انتقالها اليه، عرفت عائلة الرافع أن البيت ليس بيتها. ورغم انقضاء سنوات طويلة، فإنها لم تكد تمتنع يوماً عن تذكير عائلتها بهذا، مع جملتها المألوفة «الله يرجّعهن على بيتهن ويرجّع كل الفلسطينيين عبيوتهن». كأن ترداداها المتواصل لهذه الجملة، قد حقق أمنيتها أخيراً بعودة أصحاب المنزل عام 2010. لهذا تبدو المرأتان سارة ونضال، هما بطلتا العرض وذاكرته في خيار يعيد الاعتبار إلى المرأة الفلسطينية ودورها في قص الحكاية وصناعتها. وبقدر ما عملت رائدة طه، عبر السرد، على استدعاء فلسطين كمكان أو كبيت، فإن الرؤية الإخراجية العامة لجنيد سري الدين عمدت إلى بتر حضوره، في محاكاة للمسافة والاحتلال والحدود التي تفصلنا عن فلسطين من جهة، وللخيال الذي يحكم تصوّرنا عنها.

> الرؤية الإخراجية عمدت إلى بتر حضور المكان، في محاكاة للاحتلال والحدود التي تفصلنا عن فلسطين

«36 شارع عباس»: 20:30 اليوم حتى 15 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

حياة في المنافي

من القدس، مكان الولادة، غادرت رائدة طه إلى عمان خلال النكسة عام 1967، ثم إلى بيروت، فأميركا حيث نالت شهادة الماجستير في الإعلام. انتقلت بعدها إلى تونس حيث عملت مستشارة إعلامية لياسر عرفات، لتعود إلى رام الله بعد سنوات، وتشغل منصب رئيسة الهيئة الإدارية لمركز «خليل السكاكيني». أما بيروت التي غادرتها عام 1983، فقد أعادتها بعد عقود لكن ممثّلة على الخشبة في «80 درجة» (2013) لعليّة الخالدي، و«عائد إلى حيفا» (2013) مع المخرجة اللبنانية لينا أبيض التي شاركت في عملها المسرحي الغنائي «بترا روكس»، ثم «ألاقي زيّك فين يا علي» عام 2015، الذي استمعنا فيه إلى نسختها الشخصية، والبعيدة عن الرواية والعامة والسلطوية لقصة والدها الشهيد علي طه. في «36 شارع عباس ـ حيفا» تعاونت رائدة طه مع المخرج المسرحي جنيد سري الدين، الذي راكم خبرة تجريبية طويلة مع «فرقة زقاق» المسرحية. بدأ التعاون من إقامة فنية لـ «صندانس» في المغرب، بعدما عمل الثنائي معاً على ورش عمل كممثلة ومخرج. ما لفت سري الدين هو أسلوب القص وطريقة رائدة في إخبار الحكاية، حتى في الجلسات العادية، بالإضافة إلى أنها تكتب نصوصها بنفسها. أكملت رائدة أبحاثها ومقابلاتها مع شخوص مسرحيتها، ليلتقيها جنيد مجدداً في إقامة فنية لـ «صندانس» في أميركا، حيث وضعا المشاهد الأساسية للعمل. رؤيته الإخراجية المعاصرة تولي الاهتمام الأبرز للحكاية ولطريقة قصها فيما تعزز من فكرة فلسطين كمكان «محرّم».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 أيلول 2017 العدد 3285

صورة وخبر

تشارك الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي في الدورة الـ 65 من «مهرجان سان سيباستيان السينمائي» في اسبانيا المستمرة حتى 30 أيلول (سبتمبر) الحالي. هذه السنة، ستكون الفنانة البالغة 52 عاماً مع الممثل الأرجنتيني ريكاردو دارين (1957) والمخرجة البلجيكية أنييس فاردا (1928) التي تعتبر من أبرز وجوه الموجة الجديدة في السينما الفرنسية، على لائحة المكرّمين الذين سيحصلون على جائزة «دوناستيا» التي أُطلقت عام 1986، تقديراً لإنجازاتهم المهنية وإسهامهم في «إغناء تاريخ السينما». (أندير غيلينيا ــ أف ب)

عبد الكريم الشعار... عوّدت عيني على رؤياك

«وإن مرّ يوم من غير رؤياك مينحسبش من عمري»... هذه الكلمات من أغنية «عوّدت عيني» (كلمات أحمد رامي، وألحان رياض السنباطي) ستتردّد بعد غدٍ السبت على مسامع الجمهور في «مترو المدينة» الذي سيستمتع بسهرة طربية جديدة يحييها عبد الكريم الشعّار. سيأخذنا الفنان اللبناني في رحلة ساحرة ضمن واحدة من أشهر أغنيات «كوكب الشرق». وتتألف الفرقة الموسيقية التي سترافقه في هذا الموعد من كل من: خالد نجّار (عود)، وضرغام غطّاس (قانون)، وطوني جدعون (كمنجة)، ورائد بو كامل (إيقاع)، وفؤاد بو كامل (كونترباص).

«عوّدت عيني على رؤياك»: السبت 30 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

أحمد علي شهلا «سلطان العشق»

منذ 29 عاماً، كان موعد شهادة المجاهد أحمد علي شهلا. اليوم، تخرج «المنار» في ذكرى استشهاده سيرة حياته، وكواليس عمله الجهادي والإنساني الى الضوء. وثائقي «سلطان العشق» (بحث وسيناريو وإعداد هناء قصاص ـ إنتاج وإخراج إبراهيم شمعون)، يؤرخ حياة أحد كبار قادة المقاومة الميدانيين.

حياة قدّر لها أن لا توّثق وأن لا تُنشر بين العامة، للتعرّف إلى تاريخ هذا الشهيد. الباحثة هناء قصاص تسرد لنا، اهتمامها بسيرة الشهيد شهلا، وبمظلوميته الإعلامية، وكيف بدأت التقصي وجمع المعلومات عنه، من مصادر عايشته.

مشهد تمثيلي من الشريط

تحدّت قصاص وفريق العمل الوقت للانتهاء من هذا الفيلم (50 دقيقة)، كي يتقاطع مع اليوم نفسه لشهادته. الشريط التسجيلي سيسرد سيرة الشهيد الشخصية والحزبية، وإنجازاته الميدانية في ساحات الجهاد، على رأسها خوضه المواجهات الأولى مع العدو أثناء «عملية الليطاني» (1978)، ولقاؤه بالسيد موسى الصدر في أحد مخيمات التدريب، وثناء الأخير عليه، وقائد «الحرس الثوري» الإيراني وقتها مصطفى شمران، والعمل تحت إشرافه. ستطل في هذا الفيلم زوجته، وأصدقاؤه الذين عاصروه، والشيخ حسن كوراني، وشخصيات أخرى للإضاءة على حياته الجهادية الصاخبة.

إذاً، بعد بحث وجهد تطلب أشهراً، يخرج اليوم «سلطان العشق»، ليضيء على سيرة مجاهد، لم تتح لمسيرته الجهادية أن تأخذ حقها إعلامياً وشعبياً. 50 دقيقة تتضمن فيديوات وصوراً فوتوغرافية، وشهادات حية، مع نفحة درامية بغية إعطاء العمل حيوية أكثر.

* «سلطان العشق»: الأربعاء المقبل ـ 20:30 على «المنار»